موقف الكُرد من ثورة تموز١٩٥٨ في الوثائق الإسرائيلية

نادية صلاح عبد الشافي محمد

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- جامعة عين شمس/جمهورية مصر العربية

الملخص:

بعد إقامة الانتداب البريطاني على فلسطين على أساس وعد بلفور١٩١٧ ،لم يكن قد تم الاعتراف بإسرائيل رسمياً وكانت "الوكالة اليهودية " عبارة عن حكومة للجالية اليهودية في فلسطين، أو حكومة "الدولة في طور التكوين" والتى ترأسها ديفيد بن جوريون في الأعوام- 1948 1935؛ وبالرغم من ذلك نتيجة للبحث والتمحيص بما توصل إلى يدالباحثة من وثائق غير منشورة عن سجلات وثائق رئاسة الوزراء الإسرائيلية ؛ وجدت الباحثة ملفات ترصد الحركة القومية الكردية منذ وقت مبكر حوالى عام ١٩٤٦م تشمل تقارير وافية عن إرهاصات الحركة مروراً بنشأة جمهورية مهاباد فى ايران وإنضمام الملا مصطفى البارزانى لها ،وعبوره للإتحاد السوفيتى فى منفاه ، وصولا لرحلة عودته إلى العراق بناء وترحيب قادة ثورة ١٤ تموذ ١٩٥٨ بهم وموقف الكورد وزعيمهم الملا مصطفى البارزانى وكذلك موقف الحزب الديمقراطى الكردستانى من الثورة وما تبعه من تلاحم عربى كردى فى نسيج وطنى غير مشهود قبل ذلك.

كذلك مراقبة انهيار العلاقات بين الزعامة الكردية وحكومة بغداد فى عهد قاسم مما يستوضح منه إهتمام الجانب الإسرائيلى بالحركة القومية الكردية ذلك الإهتمام الذى كان مشوباً بالحذر من الجانب الإسرائيلى فى تلك الفترة رغم محاولات البعض من قناصل إسرائيل سواء فى طهران أو تركيا والإتحاد السوفيتى وبغداد حث القيادة الاسرائيلية من أجل التحرك لمد أواصر وجسور التعاون لمساندة الكورد فى قضيتهم والتنبيه على ضرورة إيجاد موطئ قدم فى هذا المجال قبل غيرهم ، والذى وفقاً للوثائق الإسرائيلية والرسائل المتبادلة بين الحكومة الاسرائيلية والقناصل كثيراً ما لاقى عزوفاً بسبب حرص الحكومة الإسرائيلية على علاقات الود مع حكومات طهران وتركيا خاصة وكان الصراع العربى الإسرائيلى على أشده وقوة تأثير المد القومى العربى الذى كان يقوده ناصر فى العراق وسوريا، فكان ذلك دافعاً قوياً لدى الباحثة

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

لخوض غمار هذا الحقل البكر الذى لم تطئه قلم الباحثين العرب والكورد المهتمين بالقضية الكردية فى العصر الحديث.

الكلمات الدالة: *ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، دستور العراق، عبد الكريم قاسم، الملا مصطفى البارزانى، الحزب الديمقراطى الكردستانى، أحداث الموصل، أحداث كركوك، رشيد لولان*

تمهيد:

منذ أوائل الثلاثينيات إلى أوائل الخمسينيات من القرن الماضي، حافظ القسم السياسي للوكالة اليهودية (وزارة الخارجية الإسرائيلية فيما بعد) والعديد من القادة الكُرد البارزين على اتصالاتهم بهدف التعاون والشراكة الصهيونية / الإسرائيلية الكردية من منظور ظروفهم المشتركة كقوميتين غير عربيتين عازمتين على الحكم الذاتي ومحاطتان من قبل المعارضين لذلك (القوميين العرب) مما جعل الإسرائيليون يفكرون في إمكانية صناعة قضية مشتركة ضد العرب بدءً من الاتصالات في عام ١٩٣١ بين أكراد العراق والمبعوث الصهيوني الشاب رؤوفين شلوح Reuven Shiloa(المدير الأول للموساد)؛ عندما زار كردستان متنكرًا كمدرس وصحفي وطوال عقدين من الاتصالات بين الدائرة السياسية للوكالة اليهودية (وخليفتها ، وزارة الخارجية الإسرائيلية) والقادة الكُرد، استندت الاستراتيجية الكامنة وراء الحوار الصهيوني الكردي الى مبدأ "عدو عدوى صديقي".

لم تتكلل أي من المحاورات والمبادرات ونداءات الدعم ومقترحات التعاون التي مرت بين الجانبين خلال هذين العقدين بالنجاح، ربما لبعد المسافة وعدم إمكانية الوصول إلى الكُرد في المناطق النائية وغير الساحلية؛ القلق الصهيوني من حساسية ذلك على العلاقات الإسرائيلية التركية والإيرانية وحرمان إسرائيل من النوايا الحسنة لأنقرة وطهران التي تنشدها؛ وكذلك خوفًا من أي إجراء قد يعطي الأمريكيين سببًا لمعارضة قيام دولة يهودية عام ١٩٤٧ والاعتراف بإسرائيل عام ١٩٤٨، كانت الوكالة اليهودية مترددة في التعاون مع عنصر اعتبرته واشنطن ميَّالًا نحو الافكار الشيوعية، كما كانت الوكالة اليهودية تخشى أنه من خلال التعاون مع الكُرد العراقيين ضد العراق حليف لندن حينذاك ، قد يتم استفزاز البريطانيين للقيام بعمل عسكري ضد القوات الصهيونية ولاسيما وكانت العلاقات بين بريطانيا والوكالة تتسم بالحذر بسبب إغلاق بريطانيا لفلسطين في وجه اللاجئين اليهود، بجانب محدودية الموارد الصهيوني.

على الرغم من هذه البدايات غير المبشرة قامت محاولات الوفاق الإسرائيلي الكردي بالكثير لتعزيز مصالح الطرفين من خلال الجاليات غير العربية في المنطقة والتي نشطت فيما بعد عندما تدهورت العلاقات بين العرب واليهود وفرَّ معظم اليهود من العراق في أواخر

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

الأربعينيات من القرن الماضي، إلى إسرائيل عبر كردستان بدعم إسرائيلي وإيراني من خلال المنظمات السرية التي نظمت الهجرة غير الشرعية لليهود إلى فلسطين من بغداد لإجراء إعادة توطينهم في إسرائيل كان المبعوثون ومئات من اليهود الفلسطينيين العاملين في العراق لصالح شركة Solely Boneh، شركة البناء الصهيونية البريطانية، التي تم معها التعاقد على بناء البنية التحتية في العراق، وفي بعض الأحيان هؤلاء المبعوثين قامو بتقديم تقارير تتعلق بالشؤون الكُردية؛ وعلى الرغم من أن الوكالة اليهودية لم تسعى إلى إقامة علاقات مع الكُرد الأتراك أو الإيرانيين خشية أن تنفر البَلدان، إلا أنه يبدو أنها فهمت قناعة أنقرة وطهران بأن تمكين الكُرد في أي دولة (حتى في سوريا أو العراق) سيكون بمثابة تشجيع للكُرد في كل دولة؛ ومع ذلك، قامت الوكالة اليهودية احياناً علاقات مع الكُرد السوريين والعراقيين دون أن تردعها الحساسية الإيرانية والتركية، لكنها كانت تتسم بالحذر، حيث كان المقصود بكلمة "الكُرد" الذين سيقيم الصهاينة معهم علاقات وينظرون في التعاون الشخصيات الكردية البارزة في الحكومات العربية والكُرد الانفصاليون المستاؤون من دمشق وبغداد.

كان هذان العنصران الكرديان ليسو من مؤيدى القومية العربية وطموحين للتعاون مع الوكالة اليهودية يحرضون على الحكم الذاتي الكردي، سواء في شكل حكم ذاتي أو استقلال في الدولتين العربيتين المعادتين للصهيونية، حكم ذاتي للجزيرة السورية والحكم الذاتي أو السيادة في شمال العراق (Abramson-2019,Pp5-25-28).

بالرغم مما سبق لم تتبن الدائرة السياسية أبدًا "سياسة كردية"؛ لطالما كانت الدبلوماسية الصهيونية مع الكُرد تمرينًا على الدعاية، وبالتالي يمكن وصفها بالاستكشافية والعشوائية. بحيث لم يتخطى مفهوم "الملف الكُردي" ملف ورقى على رفوف مكاتب الموظفون السابقون في الدائرة السياسية للوكالة اليهودية.

مثلت فترة الأربعينيات الصراع بين القومية العربية المبكرة والقوميه الكردية من جهة والصهيونية من جهة أخرى - وكذلك التناقض بين المشاعر العربية والكردية تجاه يهود العراق والصهيونية على خلفية العداء العراقي الرسمي للصهيونية التي أنهت أي أمل في التفاهم بين العراق والصهيونية (Abramson-2019 ,p28) مما أدى إلى إهمال الإدارة السياسية للعراق خشية أن يؤدي الكشف المحتمل لنشاط الوكالة اليهودية في العراق أو المناطق الكردية إلى مزيد من التحيز للرأي العام العراقي ضد الصهيونية (Ran :2015, P 43).

وحتى عام ١٩٥٨ ومع تبنى نورى السعيد السياسي ورئيس الوزراء العراقي الأكثر نفوذًا بين أعوام ١٩٤١ إلى عام ١٩٥٨، الذى تولى رئاسة الوزراء في معظم أوقات تلك الفترة ، مشروع

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

توسيع النفوذ العراقي إلى سوريا من خلال تحويل تلك الجمهورية إلى ملكية يحكمها ملك هاشمي تحت أسم مشروع(الهلال الخصيب) كان الجانب الإسرائيلي شديد الترقب ومتابع للأحداث على الساحة العراقية حيث كان نوري السعيد المحسوب من لدن أغلب المؤرخين مواليًا لبريطانيا في الوقت ذاته معارض وبقوة للصهيونية ، كما أن حكوماته لم تكن ميالة إلى التطلعات السياسية لأكراد العراق في الوقت ذاته كان من المستحيل إعفاء الحكومة العراقية من المسؤولية عن مما تسببت فيه من إهمالها مطالب الشعب وعندما كان يعبر الشعب عن اعتراضه لسياساتها كانت رد فعل الحكومة في أغلبه انتقامي قمعي؛ يتشدقون بالشعارات السياسية الرنانة عن الديمقراطية وفى ذات الوقت يعرقلون تنفيذها متى استطاعوا ذلك، لم يظهروا أي تعاطف مع مظلوميات الشعب إلا في استثناءات قليلة، فقام الشعب بكافة أطيافه بالتعبير عن ازدرائهم لـ "حكومة بغداد" وجميع أعمالها بالثورة كلما سنحت الفرصة (FCO 8/2308: 1946, p6).

و نتيجة ترسيخ وتعميم التوجه القومي العروبي طوال فترة الحكم الملكي، وحتى السنوات الأولى من الحقبة الجمهورية فيما بعد، عانى الهيكل المجتمعي الاثني - الطائفي وفكرة الديمقراطية من ديمومة التصادم في العراق؛ حيث حكم بالفشل على كل مشروع هدف بناء حكومة مركزية قوية من أجل الحفاظ على الوحدة في ظل مجتمع ممزق اجتماعيًا، رغم ذلك نجحت الحكومة الملكية الهاشمية في بناء حكومة مركزية قوية ، لكنها فشلت، في ضمان احترام تلك الحكومة في عيون ذلك الشعب وقد أدى الاعتماد المفرط على الإكراه بدوره إلى تقويض الشرعية بشكل أكبر، وخلق نوعًا من التنافر بين سلطة الدولة المجتمع الذي حكموه (Yesiltas : 2014, p45).

إن ما سبق يعطينا صورة حقيقية عن الرغبة الملحة لدى الجانب الإسرائيلي في متابعة قيام ثورة ١٤ تموز بالعراق ضد الحكم الملكي ومتابعة الموقف الكردي منها؛ لاستشعار الوقت المناسب لإخراج الآمال السابقة في ان يخرج التعاون الإسرائيلي الكردي حيز التنفيذ وإذا دققنا في مضامين الوثائق المنشورة في هذا البحث نرى إنها تؤيد وبشكل غير مباشر الكثير من المعلومات التي وردت في المصادر والمراجع التي ناقشت الحركة القومية الكردية سواء كانت مصادر ومراجع عربية أو أجنبية.

أهمية البحث وأهدافه:

تُعد الوثائق والسجلات الإسرائيلية المحفوظة في أرشيف رئاسة الوزراء في تل أبيب إحدى أكبر المجموعات الوثائقية ذات الطابع الاستخباراتي في أغلبها على مستوى العالم والتي لم

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

يتسنى لكثير من باحثي التاريخ والعلوم السياسية الاطلاع عليها والاستعانة بها إلا خلال العشر سنوات الأخيرة؛ حيث تحظى تلك السجلات والوثائق أهمية كبيرة بوصفها مصدرًا أساسيًا لكتابة تاريخ منطقة الشرق الأوسط والشعوب والبلدان ضمن حدوده وخاصة وقد تم إتاحة الكثير منها بشكل في أغلبه مجانى على صفحة موقع أرشيف مجلس الوزراء الإسرائيلي على شبكة الأنترنت خلال الرابط التالى:

https://www.archives.gov.il/en/catalogue/group/1?kw=%D7%9B%D7%95%D7%A8%D7%93%D7%99%D7%9D

وإمكانية تحميلها والاحتفاظ بنسخ منها بسهولة؛ حيث أماطت تلك السجلات اللثام عن حجم الأهمية الاستراتيجية للكُراد كأهم ثاني قومية للكيان الصهيوني منذ نشأته بعد الدروز ورغم المعوقات التي واجهت الباحثة في ترجمة بعض هذه الوثائق عن العبرية (كان منها ما هو مكتوب بالعربية والانجليزية) وما عاناه المختصون في الترجمة من قدم الفاظ اللغة المستخدمة ببعض الوثائق والتي لم تعد تستخدم في قواميس اللغة العبرية المتداولة حديثا أو عدم وضوح الحروف وتأكلها في البعض الأخر مما كان يستدعى أحيانًا إعادة الترجمة مما كان مكلفًا ماديًا واستغرق ذلك الكثير من الوقت خاصةً وقد كان أغلبها كانت مكاتبات مزيلة بتوقيعات ورموز حركية وأكواد وأسماء حركية يعكس طابعها السرى والاستخباراتي فكان الجزء الأصعب هو التدقيق للترجمة لأنه تطلب مقارنة الترجمة سواء فيما يخص الأحداث والأسماء بما قد وصل ليد الباحثة في وقت أسبق لذلك من وثائق بريطانية وأمريكية وكذلك بعض الأدبيات السابقة لفترة وأحداث تاريخية تضمنها البحث مما قد يفتح الباب على مصرعيه لدراسات مستقبلية تكون اتجاه مستقل أمام باحثي التاريخ قد يسهم في نشأة مدرسة تاريخية جديدة وتخصص جديد في المستقبل يخرج فيه مساعي الاهتمام بالوثائق الإسرائيلية ودراستها ونشر نصوص مجموعات منها من كونها مساعٍ فردية محدودة.

إشكالية البحث والمنهج:

إن غاية هذا البحث نشر بعض نصوص الوثائق الإسرائيلية وتوضيح مدى إهتمام الجانب الإسرائيلى بتعقب وتسجيل ردود الأفعال الكُردية وموقف الكُرد على المستوى الشعبي والسياسي للزعامات وقيادات حزب الديمقراطي الكردستاني وجمعيات الكُرد السياسية في الداخل والمهجر على قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، وكيف عبرت الوثائق عن الاهتمام الإسرائيلي بمتابعة عودة الكُرد البرزانيين من المنفى في الاتحاد السوفيتي ؟ وما هو مدى تخوف الجانب الإسرائيلي من التأثير الشيوعي على العائدين؟ وما موقفها من المشاركة والتمكين السياسي للكرد في الحكم بعد الثورة بعد أن كفل لهم الدستور العراقي ذلك؟ ومدى تحرى الدقة للجانب الإسرائيلى من

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

خلال مصادره المتنوعة للمعلومات من أجل التقارب الكُردي مع الزعيم عبد الكريم قاسم ووكذلك التضامن الكُردي مع سياسته بعد إعلان جمهورية العراق؟ وكيفية مساعدة الكُرد لقاسم في التخلص من خصومه بالداخل بعد ذلك؟ ، وكيفية متابعة الجانب الإسرائيلى كذلك استمرار الصعود الكردي على الساحة السياسية من جراء ذلك وخاصة بعد أفول نجم الشيوعيين على يد قاسم بمساعدة الملا مصطفى البارزاني زعيم الكُرد؟ و كيف تعاظمت قوة الكُرد ومركزهم بعد القضاء على خصومهم التقليديين من زعماء العشائر وصولًا إلى التصادم بين الكُرد وعبد الكريم قاسم انتهاء بالصراع المسلح.

خطة البحث:

قُسم البحث إلى تمهيد وستة مباحث :

- المبحث الأول – قيام ثورة ١٤ تموز وموقف قيادة الثورة من القضية الكُردية.
- المبحث الثانى – ردود الفعل الكردية على قيام ثورة تموز.
- المبحث الثالث –الموقف الإقليمى من دعوة الكُرد للمشاركة السياسية بعد الثورة.
- المبحث الرابع – الموقف الكُردى من الصراع السياسى بالعراق.

  أ – ثورة الموصل.

  ب – أحداث كركوك.

  جـ – ثورة رشيد ولان.
- المبحث الخامس –النشاط العلنى للبارتى.
- المبحث السادس – العداء بين عبد الكريم قاسم والكُرد.

مصادر ومراجع الدراسة:

إعتمد البحث بشكل أساسى على ملفين رئيسيين من ملفات أرشيف مجلس الوزراء الإسرائيلى هما :" (محفوظات إسرائيل –وزارة الخارجية / إدارة المحفوظات / حافظة رقم jw٠٠٠٣٠ / رقم الملف ISA-mfa-mfa-00030jw بعنوان: الكُرد من ١٩٥٨/٤/١ إلى ١٩٥٩/٤/٣٠ "و/ وثائق وزارة الخارجية / نائب المدير العام لقسم السلام والشرق الأوسط / دول الخليج العراق وإيران وقطر –ملف الوثائق – ISA-mfa-GulfStates-000rm9u ملف: الكُرد من ١٩٦٠/٠٤/٠١ إلى ٣١ / ١٩٦١/١٠" وهما ملفان ضما العديد من الوثائق التى غطت أغلب أحداث البحث).

وأعتمد أيضا بجانب ذلك على وثائق الخارجية البريطانية ووثائق الخارجية والكومنولث البريطانى تحت الأرقام والعناوين التالية:

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

(FCO 8/2308-- FCO 51/191 -FO 370/2719- FO 370/2718- FO 371/133072-0002- FO 371/134202- FO 371/133134- FO371/140682).

التى كان أغلبها ملفات تشمل الوضع فى كردستان العراق ذلك إلى جانب العديد من رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراة والأدبيات السابقة الرصينة التى التى خدمت البحث.

المبحث الأول -قيام ثورة١٤ تموز وموقف قيادة الثورة من القضية الكُردية:

كانت هناك جملة من المهدات التي أدت إلى قيام ثورة ١٤تموز١٩٥٨، كان منها الوضع السياسي المضطرب للعراق ووقوعه تحت التبعية البريطانية وتدخلها في شؤونه الداخلية، وتردي الأوضاع الاقتصادية وغلاء المعيشة (Sluglett: 2006,p.1)، وغيرها من الأسباب التي كان لها الأثر الكبير في قيام كتلة الضباط الأحرار في إسقاط النظام الملكي العراقي في صبيحة ١٤ تموز١٩٥٨(العزاوي: ١٩٩٠, ص١٣١ -١٣٢).

عُدت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ انعطافه تاريخية حاسمة في تاريخ العراق المعاصر, فقد مثلت تحولاً تاريخياً يختلف جذرياً عمًا سبقه(الأعظمي: ١٩٨٩, ص ٩), وأعلنت أن اهدافها تتلخص في استكمال الاستقلال السياسي للبلاد وحل القضية الكردية(شياع:٢٠٠٣ ص ٥٨)، وبناء نظام سياسي يتبنى الديمقراطية، وجاء في البيان الاول للثورة مؤكداً على تأليف جمهورية شعبية تتمسك بالوحدة العراقية الكاملة(الوقائع العراقية، ٢٣ تموز ١٩٥٨)؛ ونتيجة ما سبق الإشارة إليه من عوامل تسارعت الاحداث في العراق منذ بداية عام ١٩٥٨ حيث كان الحزب الديمقراطي الكردستانى العراقي(البارتى) United Democratic Party of Iraqi Kurdistan قبيل الثورة على اتصال مع الضباط الاحرار العراقيين الذين حذوا حذو الضباط الاحرار في مصر والذين سعو الى الإطاحة بالملكية الهاشمية وإقامة جمهورية ديمقراطية وقد تماشى ذلك مع الهدف السياسي الذى تبناه مؤتمر الحزب لعام ١٩٥٣ حيث كان تضامن الضباط الأحرار مع الكُرد مرغوبًا أكثر من أي وقت مضى (مكدول: ١٩٩٦، ص. ص ٤٥٤،٤٤٦) قد استبشر الشعب الكردي بهذا التغيير الجدي آملا في إنصاف حقوقهم القومية المشروعة ففي اليوم الأول للثورة شاركت الجماهير الكردية وأعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني بقية فصائل القوى الوطنية الأخرى في مظاهرات التأييد لهذه الثورة (الزبيدى : ١٩٧٩، ص.ص ٢٨٧،٢٨٦).

تشكلت حكومة ثورة تموز بقيادة العميد الصف عبد الكريم قاسم صباح يوم ١٤ تموز/يوليو على الفور في انقلاب ناجح ضد النظام الهاشمي ، وسرعان ما أعلنت الحكومة الجديدة بأن سياساتها سياسة الإصلاح في الداخل ، والحفاظ على الالتزامات الدولية القائمة

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

انتظارًا لإعادة التفاوض، والحياد الصارم في الخارج، إلى جانب التعاون الوثيق مع الدول العربية الأخرى (FO 371/134202-0015: 19th Aug1958 , p1)

قد تناولت الوثائق الإسرائيلية في وقت مبكر من عام ١٩٥٨ تقرير بعنوان " الكُرد" منسوب لشخص يدعى السيد م. فيشر وهو ملخص حول القضية الكردية تناول فيه عدة نقاط أهمها:"

١. تغطية لمناطق الكُرد وأنشطة الأطراف المختلفة في الشأن الكردي.
٢. تسليم الزعيم الكردي الدكتور عالي بدر خان مذكرة إلى الحلفاء في نهاية الحرب العالمية الثانية.
٣. خارطة للمستوطنات الكردية في المنطقة مع التفاصيل التي تم إعدادها على أساسها.

وكانت عبارة عن تحليل عام لوضع الكُرد في كل ما حدث خلال الحرب العالمية الثانية، مع تفصيل عن وضع أكراد سوريا فعرضت ما وصفته بحقائق أساسية واصفة كردستان :" بأهم موقع جغرافي استراتيجي بين الشرق والغرب بعد الحرب العالمية الأولي والتي انقسمت إلى ٥ دول: هي (تركيا والتي قُدر تعدادهم بها من ٣ إلى ٣.٥ مليون -بلاد فارس والتي قُدر عددهم بها من ١ إلى ٢ مليون -العراق والتي قُدر تعدادهم بها من ٧٠٠,٠٠٠ إلى مليون (أكبر أقلية مناهضة في هذه البل) - سوريا والتي قُدر عددهم بها حوالي ٢٥٠,٠٠٠ - وأخيراً روسيا والتي قُدر عددهم بها حوالي ١٦٠,٠٠٠) بمجموع حوالي من ٤ إلى ٧ مليون أو نحو ذلك.

بالرغم من الوعود التي قطعها الحلفاء لزعماء الحركة القومية الكردية، (من خلال توقيع اتفاقية سيفر في ١٠ آب/أغسطس ١٩٢٠ بين الحلفاء وتركيا تخليداً لدور الكُرد المدنيين والمناطق الخاضعة لنفوذهم فيها) إلا أنه ظلت كردستان مقسمة بين هذه الدول الخمس. والديانة الغالبية العظمي من الكُرد مسلمون سنّة مع وجود مسيحيين، علويون، و اليزيديون وإن كان بعدد محدود.

أما الكُرد في سوريا : هناك ٤ مجموعات رئيسية مقسمة إلى حوالي ٢٨ قبيلة (التفاصيل وأسماء القادة في القضية) الغالبية العظمى منهم يتحدثون الكردية. كان التعليم باللغة الكردية محدودًا للغاية. معظمهم مزارعون. البيانات على الرغم من " الأغوات "، و يتركز حوالي ٢٠.٠٠٠ في دمشق إلا ان حوالي ٤٠٪ من لا يتحدثون الكردية".

وقد عرضت الوثيقة موقف الدول المختلفة تجاه الكُرد خلال الحرب العالمية الثانية وكانت كما يلى:" حاولت تركيا الإطاحة بهم لكنها فشلت كما حظرت دراسة اللغة الكردية، وحظر استخدامها بجانب، بينما فشلت ألمانيا في استغلال الكُرد كما استغلت الأقليات الأخرى

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

بسبب تركيا؛ وأما روسيا فقد كانت الوحيدة التي راعتهم وأعطتهم حقوقًا معترف بها وتمتع من عاش منهم على أراضيها بحياة توصف بالجيدة، بالنقيض من ذلك لم تشجع إنجلترا الحركة القومية الكردية بسبب مصالحها في العراق شاركهم في ذلك العراق التي سعت إلى الإطاحة بهم وتحويلهم إلي عرب، لكن بنجاح أقل من تركيا، كما انجرفت بلاد فارس في سياستها لأبعد مما قامت به تركيا؛ ومع ذلك فقد منحهم نوعا من الاستقلالية الداخلية، وقد سعى السوريون لنشر وتعميم ثقافتهم الكردية، كما دافعت السلطات الفرنسية عن حقوقهم؛ إلا انهم امتنعوا عن تشجيع الحركة القومية التي نادت باستقلال كردستان لتعارض ذلك مع المصالح الفرنسية مع تركيا."

وعن الحركة القومية الكردية تعرضت الوثيقة بالقول:"بالرغم من تمتع كردستان بوحدة جغرافية واقتصادية ووطنية أكثر من أي دولة اخرى في المنطقة، مما يجعل للأكراد الحق في إنشاء دوله مستقلة حيث ان لديهم مقومات لا تحظى بها دول اخرى في المنطقة يتراوح عددهم من ٤ الي ٨ ملايين حسب التقديرات المختلفة والنطاق الجغرافي واللغة والثقافة إلا إنه وحتى يومنا هذا (١٩٥٨) لا توجد قوة لدعم هذه الحركة؛ على العكس تمامًا فقد كان هناك مجهود يبذل لعرقلة تمتعهم بحقوقهم كأقلية في كل بلد هم جزء من مكوناته، فحاربت تركيا هذه الحركة وحاولت استخدام كل الوسائل الممكنة لتذويب الشخصية الكردية واستيعابها؛ لكن لا يقع اللوم فقط على عاتق القوة الخارجية بل على الكُرد أنفسهم للأسباب المتمثلة في الانقسام العظيم (فقط في سوريا ٢٨ قبيلة)، وعدم وجود قادة أو زعماء روحيين فباستثناء الشقيقين بدرخان، لم يتم ذكر اي قادة اخرين اظهروا نشاطًا دؤوب، والذي أعطى انطباعًا بأنهم لا يعرفون ما هو هدفهم النهائي، بالإضافة لذلك، ميل العديد من (الأغوات) الي التحالف والانسجام مع السلطات المحلية مقابل الخدمات والمزايا، وفي نهاية الحرب العالمية الثانية، كانت هناك خيارات لتقوية الحركة القومية الكردية؛ لكن هذه الخيارات لم تستغل"(מסמכים jw00030 /תיק:כורדים מתאריך 1/4/1958 עד תאריך 30/4/1959/ עמ٣٤٤،٣٤٢).

وسجلت وثيقة إسرائيلية هذا التشكيل للحكومة بقيام مجلس قيادة الثورة بدمج الكرد بإشراكهم سياسيًا في الحكم فجاء فيها:" ولما كان تنظيم الضباط الأحرار الذى خطط ونفذ الثورة قد ضم في صفوفه ضباطًا أكراد ساهم قسم منهم الزحف الى بغداد والسيطرة عليها يوم ١٤ تموز، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر المقدم عبد الفتاح الشال الذى عين فيما بعد عضوًا في المحكمة العسكرية العليا الخاصة كان موقف حكومة عبد الكريم قاسم الجديدة اتجاه الشعور المتنامي للكرد ايجابيًا ويمكن استنتاج ذلك من عدد من الإجراءات التي سارعت الحكومة إلى

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

اتخاذها، فقد ضمت الوزارة الأولى للحكومة الجديدة وزيرًا كرديًا معروفاً هو بابا علي الشيخ محمود الحفيد وزيرًا للمواصلات والأشغال.

وقد قام النظام الجمهوري في العراق في ٢٧ تموز/ يوليو١٩٥٨،" تم تأمين الحريات السياسية في العراق بإعلان دستورًا مؤقتًا للجمهورية (العسكري: ١٩٩٢، ص١٩١) وصدر الدستور الجديد الذى نصت المادة الثالثة من الدستور المؤقت الذي اصدرته حكومة الثورة يقوم الكيان العراقي على أساس من التعاون بين المواطنين كافة باحترام حقوقهم وصيانة حرياتهم ويعتبر العرب والكُرد شركاء في هذا الوطن؛ يعترف هذا الدستور بحقوقهم الوطنية في حدود وحدة العراق؛ فكان ذلك من أكبر الخطوات أهمية إذ فتح آفاقًا جديدة لتلاحم الأخوة العربية – الكردية ونضالهما المشترك، وإعطاء الكرد دورًا أكبر في مجال صياغة الهوية العراقية (عمر: ٢٠٠٥، ص١٧٠)؛ حيث اعترف الدستور الجديد ولأول مرة بأن الكُرد قومية لها وزنها وثقلها في العراق بعد ان كان النظام الملكي يتجاهل ذلك مما شكل نقلة نوعية في العلاقات بين الكُرد والحكومة المركزية في بغداد(محمود: ٢٠١٦، ص ٧٨).

وقد نشرت صحيفة صوت الشعب الشيوعية الإسرائيلية على صفحتها الأولى:" لقد حظي نشر الدستور المؤقت للجمهورية العراقية، الذي يُعترف فيه بالأقلية الكُردية كقومية ذات حقوق متساوية في البلاد، كبير هاجرت وفود كثيرة من المواطنين الكُرد من أغلب المناطق الكردية في شمال العراق إلى بغداد يحركهم فى ذلك الحماس معبرين عن دعمهم للجمهورية؛ كما رحب رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم بالوفد، وألقى كلمة موجزة أعرب فيها عن رغبته في رؤية العراق كدولة رائدة ومزدهرة، وطن للشعبين العربي والكردي؛ حيث لن يكون هناك بعد الآن أي تمييز بين العرب والكُرد؛ إن اليوم العرب والكُرد شركاء في بلادنا"(יום שלישי : יולי 29, 1958)، وقد عكس المقال اهتمام الأوساط الشيوعية في إسرائيل بهذا التقارب والتلاحم الكردي العراقي إبان الثورة.

المبحث الثانى -ردود الفعل الكردية على قيام ثورة تموز:

منذ اللحظة الأولى حدد حزب البارتى موقفه من الثورة؛ حيث أعلن تأييده لها بعد ساعات من حدوثها(الراوي: ٢٠٠٦، ص ٩١)، وأكد تطابق أهدافها مع أهداف الشعب الكردي في التطلع إلى الانعتاق من الدكتاتورية والتخلص من النظام الملكي(علي: د. ت، ص ١٣٧)، وأعلن وضع امكانياته كافة تحت تصرفها؛ حيث خرجت جماهير كوردستان في معظم المدن وقصباتها منذ الوهلة الأولى لإعلان الثورة تحت قيادة منظمات البارتى والحزب الشيوعي العراقي في مظاهرات، فخرجت في اليوم الأول لإعلان الثورة جماهير السليمانية وكركوك، وأربيل، ودهوك،

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

وزاخو، وكويسنجق لمساندة الثورة وتأييدها(الهيتي و احمد الردام:٢٠١٣، ص١١٤)، كما مارست الجماهير الكردية الضغط على الوحدات المسلحة من الجيش والشرطة خاصة في كركوك والسليمانية لإعلان ولائهم للنظام الجديد (البادى: ٢٠٠٢، ص٤٠).

وعلى المستوى الرسمي أبرق سكرتير الحزب إبراهيم احمد في صبيحة يوم الثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ إلى قيادتها مؤكدا دعم الحزب ، وآمالً ان تكون الجمهورية الجديدة لبناء صرح من العلاقات العربية الكردية وإعطاء الشعب الكردي كافة حقوقه القومية(احمد: ٢٠٠٦، ص٦٨)؛ كما أرسلت اللجنة المركزية للحزب برقية إلى هيئة الأمم المتحدة جاء فيها:" ان الشعب الكردي يؤيد ثورة (١٤) تموز(الزرداوى: ٢٠٠٦، ص٧٣).

وحول ذلك تشير وثيقة إسرائيلية أنه:" قد قام الزعيم الكردي الشيخ أحمد البارزاني Ahmed Barzani [١] بإرسال رسالة تهنئة وتأييد إلى رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم وذلك في يوم ١٨ -تموز - يوليو -١٩٥٨؛. ... كما أشارت الوثيقة ان...." بثت إذاعة بغداد رسائل دعم للثورة، بما في ذلك رساله للأكراد تضمنت أوامر تمنع توزيع المنشورات والصور وكتابه الشعارات بتاريخ ١٤ - تموذ -١٩٥٨ومُطالبة الأشخاص الذين حصلوا في اليوم الأول للثورة علي وثائق وأدلة تُدين "رجال النظام القديم" أن يعيدوها ؛ كما قامت إذاعة بغداد بعد حوالي ساعتين ونصف من الإعلان الأول ، بفصل قناتها ذات التردد ٩٤٨٥ كيلومتر /الثانية باللغة الكردية التي بدأت بإذاعة إعلانات ومراسيم ثوريه "[٢] מסמכים jw00030 /תיק: כורדים מתאריך 1/4/1958 עד תאריך 30/4/1959، ١٧ -١٨ ביולי 1958, עמ '566, 568).

وقد رصدت إحدى الوثائق الإسرائيلية:" قيام إذاعة بغداد في ال ٢٣ - تموز -١٩٥٨ بتسجيل احتفال أكراد السليمانية وخُطبهم الحماسية باللغة الكردية المؤيدة للثورة وقراراتها الخاصة بالكُرد "(מסמכים jw00030 /תיק: כורדים מתאריך 1/4/1958 עד תאריך 30/4/1959، ٢٣ ביולי 1958, עמ '٣٦٦).

وقد أشارت وثيقة إسرائيلية إلى إرسال عصمت شريف وانلى رئيس جمعية الطلبة الكُرد في أوروبا رسالة الى عبد الكريم قاسم واصفا إياه بالمحرر العظيم وشكر فيها الجماهير العراقية بمناسبة عودة الملا مصطفى وزميليه مير حاج و أسعد خوشوى من المنفى وقد قام سكرتير الشؤون الصحفية في رئاسة الوزراء العراقية المقدم نعمان ماهر الكنعاني خطابًا للرد على رسالة رئيس الجمعية تفيد باطلاع الزعيم الركن عبد الكريم قاسم على رسالته ووصف له جم سعادته بالكلمة التي ألقاها وفد طلبة كردستان العراق الذى زاره في مقره الرسمي بوزارة الدفاع في يوم(١٨)آب/ أغسطس ١٩٥٨ وكيف أن الزعيم الركن أكد على ان الكُرد قد عاشوا كأخوة للعرب

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

منذ آلاف السنين على هذه الأرض الطاهرة وقاتلوا جنبًا الى جنب المستعمر الأجنبي ككتلة واحـــدة(כורדים מתאריך1/4/1958 עד תאריך 30/4/1959/מספר תיק לציטוט -ISA-mfa mfa-00030jw ٦/١٠/١٩٥٨. עמ '٣٤٠).

وقد ذكرت إحدى الوثائق وهي عبارة عن توثيق كتابي لما بتته الإذاعة الكردية في بغداد في يوم ٢٤ -٢٥ -٢٦ أب ١٩٥٨ بتوالي برقيات التأييد والولاء للثورة ونص برقية للشخص يدعى عبد القادر أحمد وهو محرر جريدة زيان يحرض فيها الشعب الكردي لمساندة الثورة كنوع للثأر لأرواح شهداء الكُرد عللًا يد الاستعمار وعملاء الامبريالية محدثًا أولئك الشهداء بإن يناموا في مرقدهم بسلام الآن.

كما ذكرت الوثيقة نص خطاب وبرقية مدير المعارف السيد رفيق حلمي مخاطبًا الكُرد: "بانه وبفضل ما اسماه الانقلاب الذي تم بإخلاص أبطال الثورة. ..قد طهرت البلاد من الخونة وأعداء الكُرد ودفن الاستعمار ومكائده وطرقه الشيطانية... اوجه ندائي إلى كافة الشباب العراقي وخاصة شباب الكُرد قوموا واتحدوا جنبًا إلى جنب لمحاربة كل من يقف في طريقكم أو يغصب حريتكم واستغلالكم بارك الله في أبطال الانقلاب والموت للامبرياليزم"؛. ...كما ذكرت الوثيقة كلمة وجهها إلى أهالي برزان دعاهم فيها للإخلاص الى الثورة والجمهورية.....؛ وذكرت الوثيقة ايضًا قيام الإذاعة الكردية ببغداد بنقل نص كلمة الزعيم عبد الكريم قاسم أثناء قيامه بزيارة للواء التاسع عشر بالجيش ودعوته للضباط بالقيام بتدريب إخوانهم الكُرد تدريبًا متقنًا وبث الطاعة والولاء للأوامر مطالبًا إياهم بالتآخي والتآزر والتكاتف من أجل قوة البلاد ضد من أسماهم بالخونة وأعوان الامبريالية والوقوف بوجه كل من تسول له نفسه المساس بسيادتنا". وقدم الشيخ لطيف ابن الشيخ محمود لإلقاء كلمته ملقبًا إياه بابن بطل الكُرد والذي ألقى كلمه قال فيها:" إخواني الكُرد إنكم تعرفون إنني قضيت معظم شبابي في التمرد ضد الاستعمار والامبرياليزم. ... وقد عاهدت الله أن أحارب كل عدو للأكراد وللحرية. ...قوموا واتحدوا والتفوا حول رجال الثورة لمحاربة الخونة والاستعمار وأعوان الاستعمار" (מסמכים jw00030 /תיק: כורדים מתאריך 1/4/1958 עד תאריך 30/4/1959، -25-24 27-26 / אוגוסט 1958, עמ '430-418).

و قد تابعت أيضا الصحف الإسرائيلية الموقف الكردي من ثورة تموز حيث نشرت جريدة صوت الشعب الشيوعية الإسرائيلية مقالًا سجلت فيه خبر استقبال رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم وفدًا من الطلاب الكُرد العراقيين عبر فيه الوفد عن وفاء الطلاب الكُرد للجمهورية العراقية ورئيس وزرائها وشكر الوفد بالنيابة عن كافة الطلاب الكُرد في الخارج عرض العودة الى

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

العراق الذى نادى به قادة الثورة وعبروا كذلك عن امتنانهم البالغ مما جاء في الدستور العراقي المؤقت على اعتبار انه دستور منصف للأكراد(יום שני ספטמבר: 22, 1958).

كذلك أصدرت الحكومة قرار بالعفو عن المشاركين في الثورة الكردية ضد النظام الملكي من الذين غادروا البلاد بسبب اضطهادهم وملاحقتهم منهم الملا مصطفى البارزاني كما دعت لحكومة البارزاني بالعودة الى العراق (الوقائع : ٦ أيار١٩٥٩)، حيث تبنت الحكومة سياسة الترحيب بجميع المنفيين خارج الوطن حيث خشت ان يجر استثناء العفو عن البارزانى والكُرد معاداة أطراف أخرى وفي اليوم نفسه رد عبد الكريم قاسم على رسالة البارزاني ببرقية بدعوة الملا مصطفى ورفاقه للعودة الى العراق

(FO 371/133134 : Sept. 9, 1958) وعندما قرر عبد السلام عارف وعدد من كبار ضباط الجيش معارضة عودته وفقا لممتاز العمري الذي شغل منصب وزير الداخلية لبعض الوقت بعد ثورة ١٤ يوليو ١٩٥٨، جاء عبد السلام محمد عارف إلى مكتبه ذات يوم مع تعليمات مكتوبة حول دعوة الملا مصطفى للعودة إلى العراق، اعترض العمري على أساس أن الملا مصطفى كان شيوعيًا وما إلى ذلك، لكن عارف أصر على أن الأوامر جاءت من أعلى، أي أن قاسم كان اتفاقً على ذلك مع كل من الروس وملا مصطفى، من هذه القصة يبدو أن المبادرة جاء من قاسم"(FO 370/2719٣: 6th July, 1963,p3) أنهى عبد الكريم قاسم الجدل حول هذا الموضوع بقوله: "إن البرزانيين قد عانوا ما يكفى من المتاعب في منفاهم في ظل النظام القديم ويجب أن نكون أكثر تساهلًا معهم(البوتانى: ٢٠٠١، ٦٦)، ولما كان الملا مصطفى البارزاني Mustafa Mala Barzani [٢] لاجئًا في الدول الاشتراكية متنقلًا بين الاتحاد السوفييتي ورومانيا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا منذ عام ١٩٤٥ [٣] وترحابًا بشعار الثورة :""عاشت الأخوة العربية الكردية تحت راية الوحدة العراقية" في آب / أغسطس ١٩٥٨، سعى الملا مصطفى للحصول على إذن لنفسه ورفيقيه، مير الحاج أحمد Mir Haj Ahmad وأسعد خوشوي ،Asad Khoshawi للعودة إلى العراق (FO 370/2718-0007:١٦ Abril. 1963, p5).

المبحث الثالث -الموقف الإقليمى من دعوة الكُرد للمشاركة السياسية بعد الثورة:

وعن الموقف الإقليمي ودول الجوار من ترحاب العراق بعد ثورة تموز بعودة الكُرد والدعوة لعودة المنفيين منهم رصدت وثيقة إسرائيلية موقف كل من تركيا وإيران من ذلك في وثيقة بعنوان" بيان ثلاثي نُشر بعد حديث رؤساء الدول الثلاثة بإسطنبول " حيث ذكرت الوثيقة:" إنه وبدعوة من سياده الرئيس التركي إلي صاحب الجلالة والإمبراطوريه شاه إيران ورئيس باكستان لعقد مؤتمر في أنقره و إسطنبول في الفترة من ١٤ إلي ١٧ تموز /يوليه ١٩٥٨، ناقش

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

رؤساء الدول الحالة السائدة في الشرق الأوسط مع الإشارة بشكل خاص إلي الأحداث التي وقعت في لبنان والعراق؛ إذ يُنظر ببالغ القلق إلي أخر مظاهر التخريب المؤثرة في بلد من بلدان الحلفاء، مما أسفر عن الاغتيال الوحشي لشخصيات قيادية سيظل يُذكر دائما بكل امتنان إسهامهم القيم في مداولات أعضاء التحالف.

كما أعرب رؤساء الدول عن شعورهم بالأسي العميق لفقدان أصدقاء مخلصين ومحترمين، ويغتنمون هذه الفرصة للإعراب عن مواساتهم القلبية وتعازيهم للأسر المكلومه ولعموم الشعب، كما يعرب رؤساء الدول عن أسفهم العميق لوقوعها مرة أخرى في طريق الهمجية وهم مصممون علي أن يدعوا بكل طريقه ممكنه الي التدابير التي ينبغي اتخاذها لوقف النشاط الإجرامي الدولي في المنطقة.

وفي هذا السياق، يُرحب رؤساء الدول بالمبادرة التي اتخذتها الولايات المتحدة للحفاظ علي سلامة واستقلال البلدان الحرة المحبة للسلام، ولا سيما الدعم القوي المقدم إلي حكومة لبنان التي تشكلت بصورة قانونية؛ كما يتطلع رؤساء الدول بثقة إلى توسيع نطاق هذه المبادرة لتشمل البلدان التي تتعرض لتهديد مماثل، و يعتقد رؤساء الدول أن الأحداث التي وقعت مؤخرًا في الشرق الأوسط تؤكد أكثر علي ضرورة وضع ترتيبات أمنيه جماعية ذات طابع عملي أكبر وتتداخل فيما بينها لتعزيز هذا التعاون، وهم علي ثقة بأنهم سيحظون في مهمتهم بالتعاون الكامل من البلدان المعنية أيضاً بالسلام والأمن والاستقرار في الشرق الأوسط(מסמכים jw00030 /תיק: כורדים מתאריך 1/4/1958 עד תאריך 30/4/1959،١٤ביולי 1958, עמ 558-560).

وقد رصدت وثيقة أخرى وقائع هذا اللقاء للدول الثلاثة بوثيقة تحت عنوان " القضية الكردية في المؤتمر العسكري لحلف بغداد" وهي رسالة من شخص يدعى م. روبيك بوصفه موفد إسرائيل في أنقرة وكان ذلك كالتالي:" أبلغني مستشار السفارة الفارسية الساعة العاشرة أن المشكلة المذكورة أعلاه كانت في مقدمة اهتمامات المشاركين في المؤتمر العسكري لحلف بغداد الذي انعقد للتو في انقرة. وأضاف أن الفرس هم الذين أثاروا من المشكلة وأكدت خطورتها، وأشاروا إلى أنهم قلقين (مهتمين) في المقام الأول بشأن الأفعال التي بدأها أكراد العراق في أراضيهم، واقترحوا تشكيل لجنة عسكرية تركية -فارسية مشتركة لتبادل المعلومات حول ما كان يحدث في المناطق الكردية، لاتخاذ إجراءات احترازية اللازمة لإحباط مخططاتهم، واقتراح الحكومات المعنية اتخاذ الإجراءات اللازمة للسيطرة على المناطق المذكورة تم قبول اقتراح الفرس.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

ومع ذلك, فالأتراك يقللون من قيمة المشكلة من خلال الادعاء بأنهم يسيطرون علي الوضع في مناطقهم ويمكنهم بسهولة قمع أي انتفاضة محتملة, مثل تصرفات اتاتورك(رئيس تركيا السابق) في ذلك الوقت في هذه المنطقة، وتجدر الإشارة الي إنه في رأي مستشار السفارة الفارسية, فان التحريض الخطير باللغة الكردية بدأ علي أيدي السوريين, وتميل حكومته الي استبعاد نفوذ بارزاني بين مختلف القبائل الكردية (مسمكים jw00030 /תיק: כורדים מתאריך 1/4/1958 עד תאריך 30/4/1959/ מספר תיק לציטוט ISA-mfa-mfa-00030jw 11 בנובמפר 1958 עמ ،332).

كما ذكرت وثيق أخرى:" إنه لقد أُنشئ طهران ١٧ -يوليو تموز -٥٨جهازاً إذاعيًا بقدره ٥٠٠ وات في كردستان وذلك في إدارة شرطة سانداج ، وكذلك جهاز إرسال بقدرة ١٠٠٠ وات في إدارة شرطة كرمانشاه(מסמכים jw00030 /תיק: כורדים מתאריך 1/4/1958 עד תאריך 30/4/1959، 17 ביולי 1958، עמ ،566).

وقد أعلن الرئيس جمال عبد الناصر اعتراف حكومته على الفور بالجمهورية العراقية الوليدة، وحذر من أن أي اعتداء يقع عليها سوف يعتبر اعتداء على الجمهورية العربية المتحدة، وأنها ستقف إلى جانب العراق، وتدافع عنه بكل ما تملك من وسائل، واضعاً كل إمكانيات الجمهورية العربية المتحدة على أُهبة الاستعداد للدفاع عن ثورة العراق جيشاً وشعبا (الحمدانى: 2009 ،ص ١٠٧).

وقد رصدت كذلك وثيقة أخرى الموقف السوري من الكُرد " بعد تمثيل الكُرد بوزيرين كرديين في وزارتها أتبع بكداش الزعيم السوري نفس النهج الناصرى فى دعم ثورة تموز فى الوقت الذى كان لا يزال البث الإذاعي من الكتلة السوفيتية وإذاعة القاهرة يحثان الكُرد في تركيا وإيران على الكفاح ضد " مضطهديهم من الإمبريالية".

وقد تابعت الوثيقة دور الجمهورية العربية كحلقة وصل بين مجلس قيادة الثورة والمنفيين الكُرد بالخارج حيث ذكرت:" سيرا مع الاحداث وبعد ان أبرقت وزارة الخارجية العراقية الى سفارة الجمهورية العربية المتحدة في براغ لتسهيل عودة الملا مصطفى البارزاني ورفاقه ، وما نتج عن ذلك من إرسال البارزاني برقيته بتاريخ ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٥٨ إلى الزعيم عبد الكريم قاسم شاكرًا اياه على قراره بالسماح له ولرفاقه بالعودة الى الوطن وقد رصدت أيضاً الوثيقة رد الزعيم عبد الكريم قاسم على خطاب التهنئة هذا مسجلة نص الرد كالتالي :" فكان جواب عبد الكريم قاسم :" استلمنا برقيتكم وسررنا على صحة سلامتكم، راجعو السفارة العربية في

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

تشيكوسلوفاكيا لتدبير أمر تسفيركم للوطن المقدس العراق"(מסמכים jw00030 /תיק: כורדים מתאריך 1/4/1958 עד תאריך 30/4/1959/ ، בצהריים ביום שני ١/٩/١٩٥٨).

وقد قامت وثيقة اسرائيلية عبارة عن تقرير عما تم بثه من خلال الإذاعة الكردية في بغداد في ظهيرة يوم الاربعاء سبتمبر ١٩٥٨ موجه من شخص يدعى شوقي رنسان داوود الى مدير الإذاعة الاسرائيلية حيث نص البث على ما يلى:" بشرى لكافة الكُرد لقد استلمت الجمهورية العراقية برقية من زعيم الكُرد الاكبر واصدقاؤه مير حاج واسد خوشوى ، ايها الكُرد زعيمكم يهنئكم ويبارك الثورة العراقية بزعامة عبد الكريم قاسم ويقول لكم أخواني قد ولى دور الارهاب والتهديد والاعتقالات والسجون وخرجتم من الظلام الى النور وانتم دفنتم الاستعمار وخدامه وتتقدمون بخطوات واسعة نحو الاشتراكية الحقة وكلى أمل أن يتحقق الأمنية بفضل أبطال الانقلاب".... فكان جواب عبد الكريم قاسم :"استلمنا برقيتكم وسررنا على صحة سلامتكم راجعوا السفارة العربية في تشيكوسلوفاكيا لتدبير أمر تسفيركم لوطنكم المقدس العراق" (מסמכים jw00030 /תיק: כורדים מתאריך 1/4/1958 עד תאריך 30/4/ יום רביעי בצהריים ١/٩/١٩٥٨، עמ 386-385).

وقد تتبعت وثيقة إسرائيلية تحت عنوان: التقاء ناصر مع سبعة من قادة الكُرد للذين جاءوا إلى القاهرة في طريقهم للعراق" وقد جاء فيها:" استقبل ناصر في الخامس من أكتوبر سبعة قادة من كُرد العراق وهم: مصطفي البارزاني، صبري أحمد، أسعد خوشوى، نور أحمد طه، عابد مصطفي، صادق بارزاني وإبراهيم أحمد. وصل هؤلاء القادة إلى القاهرة في طريقهم من الاتحاد السوفيتي إلى العراق بعد أن ظلوا في المنفى أحد عشر عامًا. هذه الفترة التي قضوها في الإتحاد السوفيتى؛حيث انهم قد فرَّوا من العراق بعد اندلاع الإنتفاضة البارزانية الشهيرة في شمال العراق، وصدر أمر بالعفو عنهم وقرروا العودة إلى بلادهم"(מסמכים jw00030 /תיק: כורדים מתאריך 1/4/1958 עד תאריך 30/4/1959/ מספר תיק לציטוט ISA-mfa-mfa-00030jw، אל -אהראם -5/10/85 -מצרים).

وقد وصل البارزاني مع عائلته بغداد يوم السادس تشرين الاول/أكتوبر ١٩٥٨حيث تم استقباله استقبال حافلًا من قبل الشيوعيين وبعض الكُرد، ونزل البارزاني في فندق سميراميس ضيفاً على حكومة الثورة، وفي العاشرة من صباح اليوم الثاني قام بزيارة عبد الكريم قاسم في وازرة الدفاع وقدم له الشكر والامتنان العظيمين وصرح في اللقاء " انه يعتبر نفسه جندياً من جنود ثورة تموز وتحت أمر الزعيم كما رحب به عبد الكريم قاسم وقال " إن العرب والكُرد شركاء في هذا الوطن(غسان و الردام: ٢٠١٣،ص١٢١)، وقد شكر الزعيم قاسم متمنيا للعهد الجديد النجاح

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

والازدهار للعرب والكُرد وباقي الأقليات(محمود: ٢٠١٣، ص ٧٩) ؛وقد خصصت الحكومة العراقية معاشات تقاعدية وأموال لإقامتهم في بغداد

(FO 370/2718- 0007:16 Abril ,p5)، وقد قامت الوثائق الإسرائيلية بمتابعة تلك الأحداث على الساحة السياسية العراقية ورصد رد الفعل السوفيتي للثورة من خلال ما تم نشرة في الصحف السوفيتية والتي اعتبرته الوثيقة محاولة للتسرب ومد النفوذ الشيوعي داخل العراق الجمهوري حيث تصدرت أخبار الترحاب من قبل قيادات الثورة بعودة الكُرد المنفيين ودعم الاخوة العربية الكردية في الوطن الجديد ووصفت الوثيقة هذا الطرح السوفيتي الاعلامي إنه:" لاستغلال الشيوعي للقومية الكردية " فذكرت الوثيقة ما أعلنته إذاعة موسكو التي كانت تبث باللغة العربية في ٩ تشرين الأول /أكتوبر من نبأ العودة وقيام البارزاني بتوجيه رساله إلي الشعبين الكردي و العراقي من بغداد؛ وما دعا إليه من " تعزيز الجبهة الشعبيه" و "إصلاح ما أفسده النظام القديم " ونشر نص قوله "أننا نتطلع إلى اليوم الذي تتحقق فيه تطلعات الشعوب إلى السيادة والديموقراطية والسلام" كما قد أكد على "الإخوة بين الكُرد والعرب " وتعهد باسمه وبالنيابة عن رفاقه بدعم رئيس وزراء العراق الجديد وحكومته...."

كما شملت الوثيقة تقريرًا مفصلًا عن الملا مصطفى البارزاني وكان نصة كالتالي :" وكان مصطفي بارزاني أحد قاده الثورة الكردية في عام ١٩٤٤(يُقصد قائد الثورة) التي أدت إلي قيام الجمهورية تحت الحماية السوفيتية في شمال إيران(يُقصد مهاباد) جنبًا إلي جنب مع جمهوريه أذربيجان التي يرعاها الاتحاد السوفيتي، غير أن انهيار هذه الأخيرة وبعد انسحاب القوات السوفيتية من إيران في عام ١٩٤٦ وتغيير الحكومة قد مكنا السلطات المركزيه في إيران من إعادة بسط سيطرتها في وقت لاحق من هذا العام.

وقد لجأ بارزاني ومجموعه من أتباعه إلي الاتحاد السوفيتي؛ ومنذ ذلك الحين لم تظهر سوى دلائل قليله علي حدوث متاعب في المناطق الكرديه، ودلائل قليله علي وجود نشاط سوفيتي مباشر ولكن الإذاعات التي تبث باللغتين الكردية والعربية من يريفان عاصمه أرمينيا السوفيتيه وباللغتين العربيه والفارسيه من محطات إذاعة سوفيتيه ومحطات البث الإذاعي الأخرى قد كشفت عن اهتمام الاتحاد السوفيتي المستمر بالكُرد.

وكان الاتجاه الرئيسي لهذه البرامج المذاعة هو استغلال المظالم الكُرديه ضد حكوماتهم المركزيه في تركيا وإيران والعراق مع وصف متعه الكينونة الكردية في ظل الاتحاد السوفياتي؛ وفي غضون ذلك كانت الجماعات الكردية الشيوعية السرية أو شبه الشيوعية في إيران والعراق تتبع أساليب تخريبية في هذين البلدين؛ ومع ذلك فإن الثورة في العراق والنجاح

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

الأخير للقومية العربية بدعم من الاتحاد السوفياتي قد أرغما الاتحاد السوفياتي على إدخال تغييرات ملموسة. وفي بلدان مثل سوريا والعراق؛ حيث يتودد القادة السوفيتي إلى الحكومة بالصداقة والمعونة وتؤكد الدعاية السوفياتيه الأن على الاهتمام بالإخوة الكردية العربية وكذلك الاهتمام بشئون أكرادهم؛ كما ذكرت الوثيقة نبذة عن تعداد الكُرد التقريبي في الدول التي يقعون ضمن حدودها وذكرت:" يتفاوت العدد التقديري للأكراد في المنطقة إلى حد كبير من ٣ ملايين في تركيا، ٢مليون في إيران، ومليون في العراق ٤٦٠٠٠ في الاتحاد السوفيتي، إلى التقديرات الغربية نحو مليوني في تركيا، ومليون في إيران، ومليون في العراق، ١٠٠٠٠٠ في الاتحاد السوفيتي، ومن المعتقد أن لدي سوريا حوالي ١٥٠٠٠٠ كردي" (מסמכים jw00030 /תיק: כורדים מתאריך 1/4/1958 עד תאריך 30/4/1959 נובמבר 1958, עמ ،312).

المبحث الرابع - الموقف الكردى من الصراعات السياسية على الساحة العراقية:

بعد مدة قصيرة من نجاح الثورة بدأت بوادر الخالفات بين الاحزاب، والقوى السياسية والضباط الوطنيين حيث كانت القوى القومية بزعامة عبدالسلام محمد عارف أحد المشاركين في الثورة، وحزب البعث ينادي إلى الوحدة الفورية مع الجمهورية العربية المتحدة،محاولة لخلق حالة من التوازن السياسي،ووسيلة لقهر منافسيه الشيوعيين مدعومين من ناصر وعارض الحزب الشيوعي العراقي إقامة تعاون في المجالات الاقتصادية والثقافية والعلمية مع الجمهورية العربية المتحدة بدالًا من الوحدة السياسية والعسكرية،(كافي سلمان مراد الجادري: ٢٠١٦،ص ١٠)؛ ولكن اثار قيام الرئيس جمال عبد الناصر بحل الأحزاب السياسية في مصر وسوريا مخاوف الشيوعيون العراقيون حيث ضم الحزب قاعدة عريضة من الشيعة والكُراد اللذين عارضو بشدة الانضمام الى اتحاد اقليمى يهيمن عليه في نهاية العرب السنة (Hunnicutt: 2011,p35)

روج قاسم وأنصاره اليساريون لهوية عراقية أولاً مرتبطة بالقومية الوطنية وحاولوا خلق شعور بالعراقية على أساس الدين الكردي العربي نص الدستور الجديد على أن "العرب والكُرد شركاء في الوطن العراقي وحقوقهم الوطنية معترف بها في الدولة العراقية؛ أعطت هذه الخطابات والسياسات الشاملة للحكومة القادة والمنظمات الكردية التأثير في السياسة العراقية، وشجعت على إقامة علاقة بناءة بين الكُرد ونخبة الدولة (Yesiltas : 2014,p47)؛ وقدم قاسم للملا مصطفى ملاذًا سخيًا وسكنًا للمعيشة؛ ربما كان هناك قدر من الإخلاص في تصرفاته حيث كانت والدة قاسم الفاضلي (الشيعي الكردي)، ولكن كان هناك أيضا حساب التفاضل والتكامل السياسي في العمل أيضًا، نظرًا لأن برزاني كان معارضًا للوحدة ، فقد رآه قاسم كقوة موازنة هامة للقوميين فقام بدعمه (جواد: ٢٠٠٥،ص١٠٦).

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

ومع اتساع نشاط الشيوعيين بعد احتدام الصراع بين عبد الكريم قاسم والحركة القومية العربية، سيطر الشيوعيون على النقابات العمالية والجمعيات الفلاحية والمنظمات المهنية واحتلوا مواقع متنفذه في الجيش وأجهزة الدولة الحساسة (الحسناوي: ١٩٩٨, ص٧٤)، ونظموا تظاهرة كبرى في ٦ آب/أغسطس ١٩٥٨ تأييدًا لثورة ١٤ تموز والتي رفعت شعارات (فدرالية, صداقة سوفيتيه) وكان هدفهم من تلك التظاهرة إظهار قدرتهم بتحشيد الجماهير المليونية التي خرج أكثرها بعفوية (سليمان: ١٩٧٨، ص١٣٩)، وقد أفاد الحزب الشيوعي من دار الإذاعة بعد موافقة عبد الكريم قاسم الذي كان بأمس الحاجة إلى تلك التظاهرة للوقوف بوجه الوحدة الاندماجية مع الجمهورية العربية المتحدة التي كان يلوح بها القوميون أمثال عبد السلام عارف (خيري: ١٩٩٦، ص١٩٣).

على الرغم من إنه بعد الثورة لم يتم رفع الحظر المفروض على الأحزاب السياسية بشكل رسمي إلا أن المناخ السياسي كان متاحًا مع قدر حرية بالنشاط السياسي مما زاد الآمال في أن الحياة السياسية هذه الآمال ربما كان يشجعها قرارات الحكومة الخاصة بإعلان العفو عن السجناء السياسيين والمنفيين والزعماء السياسيين البارزين التابعين لكل الأحزاب، أولئك الذين خرجوا وظهروا علانية وبدأوا في التفكير في ممارسة النشاط الحزبي متخذه في ذلك شكل يوصف بالتسرع في البداية؛ و على كل الاحوال فإنه و بعد ستة اسابيع الحكومة قد تملكها الخوف إلى حد ما من بعض النشاط السياسي لبعض التيارات والاحزاب السياسية لم يكن موجها دائمًا نحو الخطوط او النهج الذي تسير فيه سياسة الحكومة، وأن القانون الصادر بالعفو قد تبعه وبعده بفترة قصيرة مرسوم بقانون نص على حظر المظاهرات والاجتماعات و توزيع المنشورات و الرقابة الالزاميه على كل المواد المنشورة، وتم تكرار ذلك و بشكل أقوى في المنتصف من سبتمبر وبفاعلية أكبر حيث أصبح من المعلن أن النشاط السياسي في حالة التوقف التام أو إنه يمشي في طريق مسدود بإعلان الحكومة أن العراق تعتبر دولة الحزب الواحد A one - party State وقد كان قبيل الثورة أبرز الأحزاب على الساحة السياسية الحزب الشيوعي و حزب البعث داخل جبهة الوحدة الوطنيه بما كان لهما من أهداف ثوريه و كان يتم تنظيمها لأجل العمل بشكل سري(FO 371/133072-0002: 6/11/1958,p2).

وقد أعدت وثيقة إسرائيلية تقريرًا عن الطابع العام للأنشطة الكردية ومراكزها كان كالتالي:" إن الأقلية الكردية العراقية كبيره العدد، وهي دوما على أهبة الإستعداد تحت أمر قادتها، وهم مجموعة من المفكرين النشطين جدًا، وعندما تُوضع الدعاية والمؤثرات الدولية والخارجية إلى جانب مثيلاتها داخل العراق، ودعواها لإستقلال وحريه الكُرد؛ فأنه ينبغي الأخذ

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

فى الإعتبار الأهمية الكبيرة للكُرد كونهم عنصر قوى وفاعل ومحرك في الأحداث الأخيرة؛ إذ كان الكُرد العراقيون (إلى حد كبير)، فى جاهزية لفكره الاستقلال، ولقد بُذلت جهود لسنوات طويلة من أجل الإجماع على لغة مشتركه يفهمها جميع الكُرد؛ كما تُصدر لهم بانتظام مجلات ومنشورات يومية داخل العراق حيث سمحت وأعطت لهم الحكومة العراقية الحق التعبير عن الرآى؛ بالرغم أن الاقليم الذي يسكنه الكُرد لم يصل إلى حد التجانس بعد.

إن التعاطف مع الروس وتسرب الشيوعيه إلى تجمعات الشباب، وما واكبه من تطور الحياة القبلية فى العديد من اتجاهات ، قد تسبب فى قلق زعماء العشائر العراقية على الحدود التركية على شؤونهم ومكانتهم الخاصة ؛ حين أحسو بهذا التسرب والإنتشار للأفكار الشيوعية خلال الأحداث الأخيرة مما دفع بعضهم إلى اللجوء مؤخرًا إلى الجانب التركي من الحدود، ومن المتوقع أن يحذو أخرون حذوهم؛ وقد طلبت الحكومة العراقية الجديدة من قاده جميع العشائر علي طول الحدود أن يقدموا تعهداً مكتوبًا، يعلنون فيه أنهم سيكونون موالين للجمهورية" (מסמכים jw00030 /תיק: כורדים מתאריך 1/4/1958 עד תאריך 30/4/1959، נובמבר 1958, עמ '318).

أ. موقف الكُرد من ثورة الموصل:

أدى تصاعد المشاعر القوميه الكرديه، إلى جانب تنامي بروز الحركة الشيوعية في العراق، إلى تكثيف الصراع على السلطة بين قاسم وأنصاره وخصومه؛ في غضون عام بعد ثورة ١٩٥٨، تعرض الانفتاح السياسي القصير وأجندة قاسم ذات الميول اليسارية المؤيدة للأكراد للهجوم من قبل الكتلة غير الشيوعية التي تقودها الولايات المتحدة والفصائل العسكرية العربية والدول العربية الإقليمية (Yesiltas: 2014, p48) ؛ وخلال فترة زمنية وجيزة أصبح لحزب البعث مؤيدين بين الطلاب والمثقفين قد وضع سياسة للسعي الفوري للاندماج او التكامل مع الجمهورية العربية المتحدة، وقد أعاق حدوث الوحدة اختلاف قيادة الثورة العراقية على مسالة الوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة حيث ناقش المجلس مسألة الوحدة قبل قيام الثورة بثلاثة أيام وانقسم المجلس بشأنها الى فريقين فريق يريد الوحدة الفورية وفريق يرى الانتظار حتى يتم برنامج التنمية بعد الثورة وبعدها يتم اتخاذ قرار بشأن الوحدة (م هيكل : ١٩٦٢ - ص٩٣).

أصدر عبد الكريم قاسم بعد إن استندت إلى دعم القوى الديمقراطيه للعرب والكرد مرسومًا بناء على طلب الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردستانى الموحد وغيرهم بتشكيل فصائل المقاومه الشعبيه التي بلغت عددها في تشرين الأول ١٩٥٨ ما يقارب ثلاثين ألف شخص في ذلك الوقت دورًا هامًا في رد خطر التدخل الاستعماري في شؤون العرب

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

والكرد الداخلية والقضاء عليها (اركان حمه امين رشيد الزرداوى: مرجع سابق ، ص ٧٤) وقد ظهرت في المناطق الكردية بصورة علنيه منظمات جماهيريه جنبًا إلى جنب مع منظمات الحزب الديمقراطي الكردستاني الذى أصبح يعمل بصورة علنية (د. الحفّو ود. البوتاني: ٢٠٠٥، ص١٥٣).

وسرعان ما ساد جومن الود بين الملا مصطفى و قاسم كما أعطى قاسم الكُرد الوعود بالمساواة مع السكان العرب في العراق حيث كان قاسم يأمل في استخدام البارزاني كحليف محتمل في صراعات السلطة في العراق، حيث واجه قاسم معارضة كبيرة من الضباط والمفكرين القوميين العرب (FCO 51/191: 06/12/1971.P3).

منذ اليوم الأول لثورة تموز قد أعلن الرئيس جمال عبد الناصر اعترافه بالنظام الجديد ودعم الثوار ووضع كل إمكانات الجمهوريه العربيه المتحدة لخدمة العراق شجع ناصر العراق نحو الوحدة المصرية السورية؛ ولكن بعد مدة قصيرة من نجاح الثورة بدأت بوادر الخلافات بين الاحزاب، والقوى السياسية والضباط الوطنيين حيث كانت القوى القومية بزعامة عبدالسلام محمد عارف أحد المشاركين في الثورة ، وحزب البعث ينادي إلى الوحدة الفورية مع الجمهوريةه العربيه المتحدة، محاولة لخلق حالة من التوازن السياسي، ووسيلة لقهر منافسيه الشيوعيين مدعومين من مصر وعارض الحزب الشيوعي العراقي إقامة تعاون في المجالات الاقتصاديه والثقافيه والعلميه مع الجمهوريه العربيه المتحدة بدلًا من الوحدة السياسيه والعسكريه (الجادري: ٢٠١٦،ص ١٠) ؛ ولكن قيام ناصر بحل الأحزاب السياسية في مصر وسوريا قد أثار مخاوف الشيوعيين العراقيين حيث ضم الحزب قاعدة عريضة من الشيعة والكُرد اللذين عارضو بشدة الانضمام الى اتحاد اقليمي يهيمن عليه العرب السنة في نهاية المطاف(p34-35. Hunnicutt: 2011, P).

على الرغم من أنه ليس شيوعيًا، رأى قاسم أن الشيوعيين بمثابة صمام أمان أمام ثقل وزن تحالف ناصر و عارف على الصعيد الداخلي بالعراق ، وبناءً على ذلك سمح للحزب بالعمل بحرية لأول مرة في تاريخه (H. Kerr: 1971p.p 16-18)، وقد ردد قاسم أن هناك قوى تحاول أن تجذبه الى وحدة أو اتحاد مع الجمهورية العربية المتحدة مما أدى الى سوء العلاقات بين عبد الناصر وقاسم وتطورت الأمور عندما أعفى قاسم عبد السلام عارف من منصبه في الخامس من سبتمبر /أيلول ١٩٥٨ بتهمة تآمره مع الضباط على عزله وفرض وحدة مع الجمهورية العربية المتحدة وفى مواجهة هذا الموقف صرح ناصر أن قاسم هو قائد ثورة العراق وقد شجع هذا التصريح عددًا من الوزراء القوميين على محاولة إقناع قاسم أن ناصر لا يريد وحدة او اتحاد لسنوات طويلة مع العراق ولكن قاسم لم يقتنع وادى هذا الخلاق بين الزعيمين ناصر وقاسم الى ضعف احتمالات الوحدة بين العراق والجمهورية العربية المتحدة (البزاز : ٢٠٠٤، ،ص.ص ١٣٧ – ١٣٨).

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

وقد عملت وثيقة إسرائيلية على التعبير عن هذا الوضع من وجهة النظر الإسرائيلية بالتالي:" على الرغم من أن موقف قاسم المعارض لنداءات إقامة دولة عربية " قومية " مستقلة تحت رعاية عبد الناصر والتي يمكن أن تكون محورًا يتم حوله إحكام التطلعات القومية العربية الاخرى, إلا أن قاسم لم يتخذ الخطوات اللازمة لإنشاء سلطات من المخابرات رغم أن أثبتت الأحداث إنه بحاجة إلي القوة والشجاعة اللازمتين لقمع قوة أسلحة خصومه في بلاده" (مسمكים jw00030 /תיק: כורדים מתאריך 1/4/1958 עד תאריך 30/4/1959، סודי ، נשלח : 5 /11 / נתקבל : 7 /11 /58).

وقد أدى الطابع الديكتاتوري الذى صبغ نظام قاسم الى مخالفته للوعود المستمرة بالانفتاح السياسي فجاز أحزاب دون أخرى وقد حمل قاسم الجمهورية العربية المتحدة مسؤولية كثير التحركات ضد النظام الجمهوري في العراق وتسرب المد الناصري داخل المجتمع العراقي بكافة أطيافه وقد عبرت وثيقة إسرائيلية عن النشاط الذي بدأه عبد الناصر الذي أدلي به من خلال إذاعة القاهرة ودمشق الذي أعلن خلاله أنه يؤيد تأييدًا كاملًا المشكلة الكردية بأن سجلت رد ناصر علي استفسار الحكومة العراقية عن موقف مصر في هذا الصدد، :" أنه لا أساس من الصحة لتلك المخاوف وأنه يوجد أشخاص أكراد أيضاً داخل حدود الجمهورية العربية المتحدة، ولذلك ينبغي اعتبار البرامج الإذاعية الموجهة إلي هؤلاء الأشخاص إجراءً عاديًا. " وقد عقبت الوثيقة على رد ناصر بـ:" في الواقع وبالرغم من نفي محاولة ناصر لنفي كل المخاوف العراقية، إلا إنه هناك شك قوي في أن السبب الوحيد لتورط عبد الناصر في هذا التكتيك هو ان أنشطته في هذه المسألة بالذات تهدف إلى تدمير ميثاق بغداد؛ وأنه يتم تنفيذها من قبله بواسطه الدعم والإلهام السوفيتي، وقد يكون من المحتمل مره أخرى أن تكون أنشطه عبد الناصر في هذا الميدان قائمة علي أسباب أخرى ثانوية ومختلفة " دونما تذكر الوثيقة ما هي الأسباب الثانوية المقصودة (مسمكים jw00030 /תיק: כורדים מתאריך 1/4/1958 עד תאריך 30/4/1959، נובמבר 1958, עמ 318)؛وقد بلغت تصريحات قاسم بعد ذلك أيضًا بتأكيد صلة عبد الناصر الوثيقة بالحركات الانقلابيه التي قامت ضده بالعراق أو مظاهرات القوميين بالعراق وتأكد بعد ذلك قيام ناصر بإرسال إذاعة سرية الى الضباط في الموصل في انتفاضة الشواف (صلاح العقاد: ١٩٩٨ ص ٢٨٨)

وقد رصدت وثيقة إسرائيليه الدعاية المصريه في الأماكن الكُرديه من خلال البث الإذاعي المصري باللغة الكردية تحت عنوان راديو القاهرة يطرح فكرة " كردستان الكبرى " من جديد كالتالي:" وصف معلق إذاعي كردي باللغة الكردية معاناة الشعب الكردي في تركيا وبلاد

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

فارس، بالماضي المجيد ل " كردستان الكبرى"، وأشاد بشجاعة الكُرد في بلاد فارس" الذين استاءوا من النظام الانقلابي في العراق رغم الضغوط الهمجية التي مورست عليهم " ؛ وأضاف المعلق : " إذا اتحد الكُرد في الشتات, فمن المؤكد ستعود كردستان الكبرى الي الحياة " ؛ وتجدر الإشارة إلى أن المعلق في بداية تصريحاته أحصى عدد السكان الكُرد في الشتات ومن بينهم الكُرد من سكان العـــــراق وســـــوريا (مسمكים jw00030 /תיק: כורדים מתאריך 1/4/1958 עד תאריך 30/4/1959، (מתוך המצית שרווית ערביים של מחלקת החקר מ – ٢٠,١٠,٥٨) (קאהיר , ١٩,١٠,٥٨).

وقد حللت وثيقة اسرائيليه للوضع في الموصل:" لقد اندلعت الاضطرابات في مدينه السليمانية، المركز القبلي للأكراد على بعد ١٨٠ ميل شرق بغداد بالقرب من الحدود الفارسية. مما استلزم قيام نائب رئيس الوزراء العراقي عارف بزيارة عاجلة إلي المدينة ، وذلك حسب تقرير لإذاعة عمان يوم الأربعاء كما اِدعت الإذاعة أن عارف يحاول أن يسيطر علي الأوضاع بدلًا من رئيس الوزراء قاسم " بنفس الطريقة التي استلم بها عبد الناصر مقاليد الأمور من نجيب " (מסמכים jw00030 /תיק: כורדים מתאריך 1/4/1958 עד תאריך 30/4/1959، נובמבר 1958، עמ ،362).

وفى ذلك الوقت ومع أنتشار اخبار حول انه قد تقرر إقامة مؤتمر للحزب في أوائل تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٥٨ قد علقت وثيقة إسرائيليه على إعلان إقامة هذا المؤتمر بالتالي:" أن المؤتمر الكردستاني الذي أوشك أن يفتتح بداية الشهر المقبل في بغداد , والذي تشكل تحركاته المستقبليه مصدر قلق لحكومته , والذي من المحتمل أن يترتب عليه ممارسة موسكو سيطرة قوية علـــــي القـــــادة الكُـــــرد(תיק מסמכים –ISA-mfa-GulfStates-000rm9u תיק: כורדים מתאריך01/04/1960 עד תאריך 31/10/1961, (אנ /470 /949)،17 בנובמבר 1958، עמוד، ٣٢٠.).

وفى أحد الوثائق الإسرائيليه التي جاءت بعنوان مشاكلات العراق والكُرد والأتراك: أنه "تصدرت نتائج انتخابات اتحاد الطلبة الكرد في بغداد التي جرت في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) صحف بغداد كأهم الأخبار في ذلك اليوم ".... وأوضحت الوثيقة: "إن المشكلة الأساسية في العراق هي ما إذا كان قاسم سيتمكن من التمسك بالسلطة بين كل من يبحث عنها وأنصار مصر من جهة (القوميين)، والشيوعيين من جهة أخرى."..... وأقرت الوثيقة أن " اقتحام الشيوعيين المشهد السياسي واضح جدا , حيث نجحوا بالفعل في اختراق المناصب الرئيسية في الحكومة مما قد يؤدى الى امتلاكهم القوة للسيطرة في المستقبل القريب ", وتسألت الوثيقة

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

"إلى أي مدى تغلغلهم واختراقهم للجيش؟" ، وأقرت إنه " بوجه عام هناك حقيقة ثابتة وهى أن الجيش هو المالك الوحيد لمفتاح السلطة"(תיק jw00030 תיק: כורדים מתאריך 1.4/1958 עד תאריך 30/4/1959/ 14 בדצמבר 1958).

كما رصدت وثيقة إسرائيلية استمرار جو الود والسلام بين الكُرد والعرب في الجمهورية الجديدة حيث ذكرت الوثيقة إنه:" قد قامت محطة الإذاعة الكردية في بغداد ظهيرة السبت ١٢ آذار/ مارس ١٩٥٩ ببث وقائع الاحتفال بمهرجان عيد نوروز عيد رأس السنة الكردية في بغداد كأول عيد يتم الاحتفال به في العهد الجمهوري تحت رعاية وحضور عبد الكريم قاسم وأعضاء وزارته ورئيس محكمة الشعب المهداوي وهيئة المحكمة بوصفهم حيث استقبل استقبالًا لم يسبق له مثيل لأى زعيم أخر حيث وصف الكُرد في خطابه ب :" "أخواتي وإخواني هل تعرفون لماذا أقول أخواتي وإخواني؟ لإن الأخوات والإخوة يكونون من أب واحد وأم واحدة فأنتم أخواتي وإخواني وأعزائي. أخوتى: أن هذا العيد لم يعِ لنا هبة إنما سلمنا في سبيله ارواحًا عزيزة وناضلنا طويلًا وسنناضل طويلًا للحفاظ عليه وعلى جمهوريتكم، أيها المناضلون ضد الاستعمار سابقًا وضد أعداء الجمهورية وحصن أمين لحدود الجمهورية الشمالية بوجه المؤامرات والدسائس ضد ثورة جمهورية العرب والكُرد" ؛ وقد حضر الحفل مندوبون من الاتحاد السوفيتي والصين الشيوعية وكافة الدول الاشتراكية حيث قام المذيع بالاستهلال بتهنئة الاخوة الكُرد أولا بعيدهم القومي في كافة كردستان الحبيبة وثانيًا عيد ١٤ تموز الذى دفن عدو القومية الكردية الاستعمار وأعوانه وأذنابه وثالثًا دفن مؤامرة الشواف المخدوع بدعوة أسياده وزمرة الفاسدة رخيصة الضمائر باعت الاوطان وتريد اللعب بمقدرات شعوب أمنه ومناضلة وستناضل لأجل الحرية والاستقلال والسلام العالمي (מסמכים jw00030 /תיק: כורדים מתאריך 1/4/1958 עד תאריך 30/4/1959/ ،1959/3/21).

وتابعت وثيقة اسرائيلية اخرى ما بثته محطة راديو بغداد بالكردي بمناسبة عودة البارزانيين مؤرخة ب ١٢ ابريل ١٩٥٩ حيث دونت الوثيقة نص ما أذاعه الراديو تحت عنوان : "رجوع البارزانيين المناضلين الى وطنهم – مسترسلة في وصف من حملتهم السفينة مع البارزاني بانهم ليسوا رجالًا غرباء بل أبطالا هربوا من وجه الظلم والاستبداد في عهد نورى السعيد والذى وصفه المذيع بخادم الاستعمار الأمين وأن هؤلاء الأبطال عادوا ليقطعوا الأيادي التي تطمع في البلاد وأن هذا البلد ليس بلد الأشخاص الدكتاتوريين إنما هو بلد مقدس لكافة أبناء الشعب العراقي بمختلف طبقاته وأديانه ومذاهبه وقومياته واصفًا هؤلاء أيضًا بانهم أبطال من البقية الباقية ممن عانوا من الظلم والاضطهاد في عام ١٩٤٥ وأن زعيم البلاد والشعب العراقي كافة عربًا

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

وكردًا وتركمانا وارمن استبشروا جدًا وهللوا فرحًا برجوعهم وأن برجوعهم سيكونون سدًا منيعًا في وجه كل متآمر وطامع مخاطبًا الكُرد بـ :" يا أخوتى الكُرد جئتم اهلا وحللتم سهلًا في أرض وطنكم وبين ظهر انى اخوتكم من العرب والكُرد وأن الشعب كله كان يفكر بأوضاعكم وأحوالكم وأن ثورة ١٤ تموز قد انتقمت لقتلاكم وضحاياكم ولكن لا تزال الطريق مليئة بالأشواك فشدوا ازر اخوانكم لمحاربة العدو المشترك حتى النهاية"(מסמכים jw00030 /תיק: כורדים מתאריך 1/4/1958 עד תאריך 30/4/1959، יום ראשון 12/4/59).

وحين تابع العالم قرارًا الحكومة السوفيتية عودة اللاجئين السياسيين العراقيين الذين يعيشون في الاتحاد السوفيتي " الكُرد البرزانيين" من خلال تقارير اتحاد منظمات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية إلى وطنهم ٧ مارس ١٩٥٩ حيث نظم ذلك بعد التوقيع الصليب الأحمر السوفيتي والهلال الأحمر لجمهورية العراق على قانون نقل العائدين" (The Times Mar. 31, 1959, p. 6).

سجلت وثيقة إسرائيلية الحدث كالتالي:" تمت إعادة الكُرد البرزانيين اللاجئين بالاتحاد السوفيتي إلى الوطن حيث أوكلت جميع الأعمال التنظيمية المرتبطة بها إلى اللجنة التنفيذية فور وصولهم إلى العراق عبر ميناء البصرة على متن السفينة "جورجيا" في ١٦ نيسان/أبريل١٩٥٩ وذكرت الوثيقة إنه قد بلغ عدد من تم إعادتهم 851 كردى" (בתיק jw00030 תיק: כורדים מתאריך 1/4/1958 עד תאריך 30/4/1959 ، 21 באפריל 1959).

وفى وثيقة إسرائيلية أخرى حول تعقيب الجانب التركي على خبر عودة اللاجئين الكُرد الى العراق ذكرت وهى خطاب من المدعوم. روبيك موفد إسرائيل في أنقرة تحت عناوين:" وصول الكُرد من الاتحاد السوفيتي إلى العراق ذكر فيها " فيما يتعلق بنبأ وصول سفينة من الاتحاد السوفيتي إلى ميناء البصرة لنقل ٨٠٠ كردي، أخبرني السيد تركمان نائب مدير عام دائرة التخطيط بوزارة الخارجية التركية اليوم نقلًا عن سفير بلاده في بغداد، إنه من الواضح أن معظم العائدين من الرعايا السوفييت وليسوا لاجئين عراقيين. حيث أن ١٥٠ كرديًا فقط قد فرَّوا إلى الاتحاد السوفيتي سابقًا مع الملا مصطفى بارزاني وأن معظم الكُرد الذين وصلوا للتو ما هم إلا عملاء سوفييت أتوا لإعادة تنظيم السكان الكُرد في العراق بما يصب في مصلحة الاتحاد السوفيتي؛ كما يرى أيضًا أنه لا ينبغي إيلاء اهتمام خاص بوصول الكُرد المذكورين أعلاه إلى العراق، لأن عددهم لا يشكل قوة قادرة على تغيير مجريات الأحداث في العراق , واصفًا إياهم

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

بالأقليـــة" (בתיק jw00030 תיק: כורדים מתאריך 1/4/1958 עד תאריך 30/4/1959 ، 21 באפריל 1959).

وقد نشرت جريدة الحرس الإسرائيلية في عددها الصادر ١٩ يونيو ١٩٥٩ تفاقم الوضع بالموصل تحت عنوان" حركة الفكر الشيوعي" حيث كتبت " أنه خلال تمرد الموصل، دعم الكُرد نظام قاسم، في حين أن العديد من قبائل شمر (العرب) دعموا المتمردين وأن مكانة الشيوعيين بين الكُرد منحهم موقعًا تفاوضيًا آخر مهمًا وأساسًا متينًا لتجربتهم العنيفة. للمداهمة كممثل للحكومة في الوقت المناسب(יום שישי: יוני 19, 1959؛ עמוד 8).

وقد رصدت وثيقة إسرائيلية بعنوان تطلعات السوفييت بين الأقلية الكردية التحليل الفارسي عبر نقل حديث تم بين موفد اسرائيل في أنقرة وبين السفير الفارسي بتركيا للمستجدات الاحداث على الساحة السياسية وخاصة الشيوعية والكردية منها ومدى ارتباط تلك الاحداث بالموقف السوفيتي وجاء فيها التالي:" مساء يوم الثاني والعشرين أثناء حديثي مع مستشار السفارة الفارسية في أنقرة السيد برهامي؛ الذى أبلغني أنه في تقرير حكومته ,كان السوفييت يعتزمون تمكين العنصر الكردي للسلطة في غضون سنوات قليلة فقط ، أي حيث كان يتم تدريب رجال البرزاني بشكل كافٍ على أحدث الأسلحة السوفيتية؛ رداً على سؤالي، أخبرني السيد برهامي أن الكُرد الموالين للسوفييت لم يكونوا يتلقوا سوى أسلحة صغيرة من وقت لآخر، وأن حكومته تخشى تلقيهم أسلحة ثقيلة - وهو الأمر الذي من شأنه أن يمنح السوفييت الفرصة لتصدر المشهد إذا ما تطورت الأحداث في المناطق الكردية في الشرق الأوسط وخاصة في سوريا؛ وفي نهاية الحديث أكد لي السيد برهامي خطورة الأوضاع في المنطقة الكردية في سوريا ، والتي تعود بشكل أساسي إلى ضعف الجيش السوري في حصار الوضع السائد"(בתיק jw00030 תיק: כורדים מתאריך 1/4/1958 עד תאריך 30/4/1959 ، 24 באפריל 1959).

وقد تناولت وثيقة إسرائيلية أخرى صادرة بتوقيع اسم مستعار (ابن عربي) وهى صادرة عن شعبة استخبارات هيئة الأركان العامة الإسرائيلية تحت عنوان " نشأة التعصب العربي ضد القومية الكردية في العراق" والوثيقة عبارة عن ترجمة عبرية لمقال للمحرر ميشيل أبو جودة المحرر في جريدة النهار اللبنانية بمناسبة عودة الكُرد اللاجئين بالاتحاد السوفيتي الى موطنهم بالعراق تحت عنوان " الكُرد أولًا وقبل أي شيء" وجاء فيها التالي:" في مقال افتتاحي ، حلل رئيس التحرير ميشيل أبو جوده (وهو محرر معروف في جريدة النهار اللبنانية) المشكلة الكردية في ضوء عودة أكراد العراق من الاتحاد السوفيتي، يوضح المقال دعوة وسياسة قاسم في الأراضي الكردية، ويوجه نوعًا من الاتهام إلي الجالية العربية، التي أدت سياستها العربية الغيورة إلي نشأة

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

القومية الكردية؛ حيث كتبت الصحيفة : الكُرد أولًا وقبل كل شيء بقدر إمكان روسيا أن تستخدم الكُرد كبوق دعاية، يمكن أن يكونوا أداة في يد كل من الولايات المتحدة وبريطانيا أو يخدمون مصالح العراق ويتعاونون مع العالم العربي؛ إن تجاهل وجود الكُرد منذ أن أصبحوا شعبًا، هو ما دفع الجهلاء إلى نسيان الثورات الكُردية عند محاولتهم إعادة الكُرد استيطان أوطانهم التي طُردوا منها، لأن الكُرد الذين يعودون الآن عبر السويس يحق لهم العودة إلى أرضهم.

إن الاتحاد السوفيتي أحسن فهم واستيعاب المشكلة الكردية ؛ كما إنه من المحتمل أن يكون معظم العائدين من الشيوعيين ، لكن من الصعب أن يكون مليون ونصف كردي عراقي جميعهم ماركسيون. جاء ذكاء الماركسيين من دراسة المشكلة الكردية عن كثب، وخاصة في العراق. فكانوا قادرين على فهم تاريخهم وظروفهم والتمييز إلى حد ما بين الحزب الشيوعي العربي في العراق والحزب الشيوعي الكردي. هذا بالضبط ما فعله قاسم ونجح، حيث أنه من خلال عشرين عاما قضاها في الخدمة العسكرية في المناطق الكردية، عرف كيف يميز بين عربي عراقي وكردي عراقي. وبعد أن نجح في القيام بانقلاب ١٤ يوليو ، لم يتردد في الاعتراف بما اعترفت به الحكومة السابقة رسميًا ودستوريًا إن لم يكن نظريًا. الكُرد و الضباط الموالين للجمهورية العربية المتحدة وتعصبهم القومي:

جاءت معارضة الكُرد والشيوعيين وغير الشيوعيين لانضمام العراق إلى الجمهورية العربية المتحدة. نتيجة الشعور والخشية من أن الدولة لن تعترف بوضعهم وحقوقهم وقوميتهم وسيصبحون في النهاية أقليات؛ ونتيجة لذلك، تجاهل القوميون العرب واستمروا في تجاهل وجود المشكلة الكردية. علاوة على ذلك، فإن القوميين العرب، وخاصة الذين في دمشق والقاهرة، امتنعوا عن اتخاذ موقف صريح من هذه القضية، قد يتساءل البعض: لماذا تظهر المشكلة الكردية في الجمهورية العربية المتحدة فقط وليس في بلاد فارس وتركيا ولا حتى في الاتحاد السوفيتي؟

الإجابة هي أن القومية العربية هي الوحيدة حتى الآن في العالم التي تحاول إقامة ظاهرة دولة ذات توجهات دينية وعرقية وقومية في جميع أنحاء المنطقة وخاصة بين الكُرد.

لا توجد مثل حالة الجدل هذه في تركيا وبلاد فارس لأن النظام الديمقراطي في هذين البلدين لا يقوم على قومية متعصبة ومتطرفة الكُرد العائدون من روسيا ومن يعيشون في العراق لديهم إخلاص وأنتماء لقوميتهم، مثلما يفعل كل من العراق والجمهورية العربية المتحدة بإخلاصهم لعروبتهم

" إن الكُرد ليسوا أداة في يد روسيا لكن هم قد يصبحون (בתיק jw00030 תיק: כורדים מתאריך 1/4/1958 עד תאריך 30/4/1959/ ،27 אפריל 1959).

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

ب. موقف الكُرد من أحداث كركوك:

كانت أحداث كركوك نتيجة لصراع أول بين التركمان والكُرد في أكتوبر ١٩٥٨حدث ذلك أثناء زيارة مصطفى بارزاني لكركوك. فقد عدد كبير من التركمان أرواحهم في الصراع بين قوات بارزاني المسلحة والتركمان. وشهدت الحادثة الثانية بعد حركة الشواف حيث فقد عدد من التركمان ارواحهم اثناء القضاء على الحركة بقوات قاسم المدعومة من الشيوعيين وقوات البرزاني وقعت الحادثة التالية في كركوك في ١٤ تموز ١٩٥٩ خلال احتفالات السنة الأولى للجمهورية، تجمع الأهالي للاحتفال بالجمهورية، وبدأوا في البداية يرددون شعارات معادية للتركمان، ثم تحول هذا الوضع إلى اعتداءات فعلية وبدأ إطلاق النار على التركمان. واستمر هذا الحدث المعروف بـ "مجزرة كركوك" ثلاثة أيام وقتل العديد من التركمان قدر عددهم ب تركماني في نطاق هذه الأحداث أثناء الصراع من أجل السيطرة على مدينة كركوك بين التركمان والكُرد حاول الشيوعيون تكرار نجاحهم في الموصل بطريقة مماثلة في كركوك. تم استدعاء تجمع في ١٤ يوليو. كان هذا يهدف إلى تخويف العناصر المحافظة. بدلًا من ذلك ، أدى ذلك إلى إراقة الدماء على نطاق واسع(See also ÖZTÜRK: 2010,S. 69 1959, P 912: Batatu).

أتهم قاسم وأنصاره الجمهورية العربية المتحدة بدعم المتمردين، وأسفرت الانتفاضة عن تكثيف حرب الدعاية المستمرة بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق(Podeh: 1999,p87) بقي الكُرد مخلصين لقاسم إذا كان بشكل غير مباشر، المسؤول عن السرعة التي تم بها إخماد الثورة يؤكد نجاح الخطوات العراقية بعد الثورة التي اتخذت نحو إرساء الأخوة العربية الكردية في بلادهم ما دامت علاقات الجمهورية العربية العراقية مستمرة على هذه الحالة، والابتعاد عن فكرة الوحدة العربية الشاملة التي تبناها القوميون العرب مصدر استمالة نظام قاسم الدائمة للأقلية الكردية التي تعارض بالطبع العلاقة الوثيقة بين العراق والجمهورية العربية المتحدة؛ حيث كان من غير المرجح أن يتخلى الكرد العراقيون عن وعد حكومة العراق بالحكم الذاتي من أجل مستقبل غامض لكردستان المتحدة. كما كان هناك قلق غير مبرر لدى الجمهورية العربية المتحدة يكمن في احتمالية استخدام الامبريالية الغربية للقومية الكردية لإفشال الوحدة العربية إن كردستان الموحدة والمستقلة هي احتمال غير متوقع(FO 371/140682-0011: Mar. 18, 1959 p1).

وقد قامت وثيقة إسرائيلية برصد أحداث كركوك تحت عنوان الأحداث الأخيرة في العراق وقد جاء فيها:" يُذكر أن هناك أعمال شغب اندلعت في كركوك في النصف الثاني من

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

الشهر الماضي بين عناصر كردية وعراقية من أصل تركي، و بها تم تدمير ممتلكات واعتقال عدد كبير من المتظاهرين؛ وقد أوضح لي السيد حاييم أن الأحداث المذكورة أعلاه اندلعت بعد عدة ساعات من عمل البارزاني في المكان،و بما أن الزعيم الكردي زار قبيلته فقط ولم يتحدث إلى قادة محليين آخرين ولم يبق في كركوك ، فلا يمكن استبعاد أن أعمال الشغب المذكورة أعلاه لم تكن مرتبطة بزيارة بارزاني للمكان؛ من جهة أخرى ، ذكّرني السكرتير الثاني في السفارة الأمريكية في أنقرة بأنه خلال زيارة وزير التربية والتعليم المصري إلى بغداد نهاية شهر تشرين الأول / أكتوبر، اندلعت مظاهرات أحدها كان قاسم يرافق المذكور أعلاه من مطار بغداد والآخر أثناء مرافقته له في طريق عودته.

يُذكر أن المظاهرة الثانية لصالح قاسم وضد ناصر؛ وأضاف محدثي أنه بحسب تقرير السفارة الأمريكية في بغداد ، فإن الأحداث المذكورة أعلاه لا تزال تهم القادة العراقيين الذين يسألون أنفسهم ما هي مواقف القادة الكُرد وحزب الشيوعيين العراقي (بتاريخ jw00030 تيك: كوردىم مةتاريخ 1/4/1958 عد تاريخ 30/4/1959/ אנ /470 /4،923 بنوبمبر 1958).

ج. موقف الكُرد من حركة رشيد لولان:

مع إعلان الحكومة العراقية عن إصدار قانون للإصلاح الزراعي قد تسببت إجراءات قانون الإصلاح الزراعي وضعًا مربكًا في كردستان بلغ حد الصراع الدموي بين العشائر خرج عن سيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني وسيطرة الحكومة (البارزانى: ٢٠٠٢، ص٢٥).

قد كان رشيد لولان الزعيم الروحي لعشيرة البرادوست من الأوائل الذين وقفوا ضد قانون الاصلاح الزراعي في كوردستان وحارب نفوذ البارزانيين في المنطقة بسبب عدائه القديم لهم ، كما قامت الحكومتان الإيرانية والتركية بتقديم المساعدة المالية والمعنوية لاتباعه وتحريضهم على القيام بحركة ضد ثورة ١٤ تموز ومساعدته بكل اشكال الدعم والحماية (بادي: ٢٠٠٦، ص٧١).

وقد قامت وثيقة اسرائيلية أخرى بتوضيح موقف النظام الجديد من القبائل الكردية التي كانت تناصر النظام الملكي وكانت نصها كالتالي:" نقل مصدرنا المدعو" مرزايا" وفقاً لزعماء القبائل الكردية العراقية: توقع حدوث مصادمات بين القبائل الكردية والحكومة العراقية؛ ويضيف المصدر -أن حسين مجدان زعيم قبيلة مندان خرج من العراق متوجها إلى إيران برفقة 32 شخص.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

وصف الحالة المتردية التي وصل إليها الكُرد؛ ويقول إن النظام الحالي في العراق يتعاون مع عائلة بارزاني وينتهك القبائل الأخرى اللاتي دعمت النظام السابق في العراق؛ كما صدرت تعليمات لهذه القبائل بأن تقوم بترك أسلحتها في الوقت الذي لم تطلب فيه من قبائل اليارزانيين بأن يقوموا بذلك؛ مما قد يترتب عليه حدوث تصادم عند محاولة نزع السلاح منهم بالقوة. كما زعم زعماء القبائل الكردية أن الحكومة الجديدة في العراق بدأت بتوزيع الأراضي في المناطق الكردية، والذى اعتبروه إنه قرار غير مبرر وقد يؤثر بالسلب على القادة الكُرد، ويؤكد عزم الحكومة العراقية للاشتباك المسلح تلك القبائل"[1] מסמכים jw00030 /תיק: כורדים מתאריך 1/4/1958 עד תאריך 30/4/1959/ 22، בנובמבר 1958, עמ 306[2].

وقد حاولت السلطات العراقية تجنب الاصطدام مع رشيد لولان واتباعه وحل المسألة بالطرق السلمية حيث أوفدت الحكومة العراقية القاضي عوني يوسف نائب رئيس محكمة استئناف كركوك الى راوند وز بهدف تهدئة الأوضاع تبعه إرسال وفد أخر من الحكومة في الثاني والعشرين من نيسان ١٩٥٩ بإقناع المتمردين وعلى رأسهم الشيخ رشيد بضرورة التزام الطاعة لسلطة الجمهورية وقوانينها والابتعاد عن التمرد والعصيان في ضوء تمهيد لتجهيز لقاء للشيخ مع عبد الكريم قاسم في بغداد حيث تمكن لولان من الحصول على العتاد والأسلحة من ايران وآوى إليه ضباطاً إيرانيين واتراك يلبسون الملابس الكردية في بيته لتدريب اتباعه على أساليب حرب العصابات وبدأ التمرد في مارس ١٩٥٩ حيث قام اتباعه بمحاصرة مركز سيدكان (إبراهيم: ٢٠١٩، ص ١٠٢)، واعتقلوا جميع افراد المقاومة الشعبية المتواجدين في المنطقة بعملية سريعة وقطعوا الطريق الاستراتيجي لمنع وصول النجدة من الحكومة للقوات المحاصرة في سيدكان (آدامسن و فتح الله: ١٩٩٩ ص ٢٠١).

أرسلت الحكومات العراقية كتيبتين لقمع المذبحة القبلية التي يسيطر عليها المتمردون ، لكنها فشلت وفي اوائل شهر ايار/مايو من عام ١٩٥٩، قام اتباع الشيخ رشيد لولان بمحاصرة مركز سيدكان فطلب عبد الكريم قاسم في رسالة أرسلها للملا مصطفى البارزاني حسم الموقف فلبى على الفور حيث ودها فرصة لرد اعتبار له ولاتباعه تأخرت أربعة عشر عام (رزوق أحمد :٢٠١٤، ص١٦٢)، فقامت كوادر الحزب الديمقراطي الكردستاني والحزب الشيوعي الموجودين بالمنطقة تحشيد أعضاء حزبيهما وتعبئة الجماهير وحشدها لاتخاذ مواقعها والقضاء على التمرد ولكن كان الدور الأكبر في القضاء على تمرد رشيد لولان يعود الى الملا مصطفى البارزاني(علو: ٢٠٠٧،١٦٧) حيث قام بتشكيل قوة كبيرة وهاجم على معقل المتمردين في قرية (كانى رش) تساندهم قوات حكومية وأكثر من ثلاثمائة من افرد الحزب الشيوعي وتمكنوا من

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

السيطرة على المنطقة سريعا واتخذ من لولان مقر قيادته منذ العاشر من أيار/مايو ١٩٥٩ (البارزانى: ٢٠٠٢، ص.ص ١٢٢ -١٢٣).

حصل الملا مصطفى البارزاني على الدعم من الحكومة لاسترجاع جميع الأراضي التي استولى عليها الأغوات التابعين للنظام الملكي وخاصة أغوات(الهركيين - السورجيين - البرادوستين -الزيباريين) (الزرداوى : ٢٠٠٦،ص ٧٥) من ناحية أخرى، عندما كان البارزانيون في المنفى، استولت القبائل المتنافسة على الأرض المملوكة للعائلة(Onur ÖZTÜRK: Önceki referans,S ٧٦)؛ كما ذكرت وثيقة أخرى إسرائيلية ما آل إليه حال اللاجئين البارزانيين من جراء هذا الصراع تحت عنوان اللاجئون الكُرد إلي تركيا جاء فيها التالي:" مساء يوم السادس والعشرين وصلت مجموعة تتكون من ٧٠٠ كردي عراقي إلي تركيا من منطقة زيبار في شمال شرق العراق فور وصول المجموعة المذكورة أعلاه إلي تركيا، تم ترحيل الكُرد إلي المنفي وسط الأناضول واستقبلهم أقاربهم الذين يعيشون في تركيا، ٢٢ رسالة كشف فيها زعيم القبيلة، سعيد رشيد، انه أجبر علي طلب اللجوء إلي تركيا بسبب الأعمال الوحشية التابعة لرجال مصطفي البرزاني أخبرني مستشار السفارة الفرنسية في أنقرة مساء يوم التاسع والعشرين، أن السلطات التركية أعطت تعليماتها للصحافة التركية بحظر النشر، وطلب من السفير التركي في بغداد إبلاغ السلطات العراقية بأن هذا التحرك لا ينبغي أن يُنظر إليه على أنه عمل عدائي للنظام العراقي الحالي وأن تركيا تصرفت على هذا الأساس"(בתיק jw00030 תיק:כורדים מתאריך 1/4/1958 עד תאריך 30/4/1959/، אנ/373/65 ، 29 באפריל 1959).

وحول تمرد الشيخ رشيد لولان نهاية عام ١٩٥٩ وقيام البارزاني بمساعدة الحكومة العراقية للقضاء علية قد نشرت صحيفة معاريف الإسرائيلية في صفحتها الأولى هذه الاحداث تحت عناون (تمرد الكُرد ينتشر -لكن بغداد تنفي ذلك) كالتالي:" أرسلت الحكومات العراقية كتيبتين لقمع المذبحة القبلية التي يسيطر عليها المتمردون، لكنها فشلت في مهمتها، هرب الناجين من القبائل المشاركة في التمرد إلى إيران، حيث أستمرت المعارك في المنطقة الشمالية من العراق لمسافة ٤٥ ميلًا تقريبًا قصفت القوات الجوية العراقية القوات المتمردة. أسقطت مئات القنابل على القبائل المتمردة بقيادة رشيد لولان."(מעריב: מאי יום חמישי 07, 1959،עמוד 1)

كما رصدت أحد الوثائق الإسرائيلية ما آل إليه مصير هؤلاء اللاجئين ممن قاموا بالتمرد كالتالي:" مع حدوث مصادمات بين القبائل الكردية والحكومة العراقية، خرج حسين مجدان زعيم قبيلة مندان من العراق متوجها إلى إيران برفقة ٣٢ شخص؛ ووصف مصدرنا الحالة المتردية التي وصل إليها الكُرد؛ ويقول إن النظام الحالي في العراق يتعاون مع عائلة بارزاني

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

وينتهك القبائل الأخرى اللاتي دعمت النظام السابق في العراق؛ وقد صدرت تعليمات لهذه القبائل بأن تقوم بترك أسلحتها في الوقت الذي لم تطلب فيه من قبائل اليارزانيين بأن يقوموا بذلك؛ مما قد يترتب عليه حدوث تصادم عند محاولة نزع السلاح منهم بالقوة؛ كما زعم زعماء القبائل الكردية أن الحكومة الجديدة في العراق بدأت بتوزيع الأراضي في المناطق الكردية، والذى اعتبروه إنه قرار غير مبرر وقد يؤثر بالسلب على القادة الكُرد، ويؤكد عزم الحكومة العراقية للاشتباك المسلح تلك القبائل"[1] מסמכים jw00030 /תיק: כורדים מתאריך 1/4/1958 עד תאריך 30/4/1959/ 22 בנובמבר 1958[2].

وما إن بدأ الصراع يشتد بين عبدالكريم قاسم وبين الفرقاء السياسيين الفاعلين في الساحة العراقية بسبب بعض الإجراءات التي اتخذا عبدالكريم قاسم منيا تفرده بالسلطة، وسرعان ما تحول هذا الصراع إلى صراع مسلح حيث تعرض عبدالكريم قاسم إلى سلسلة من الاغتيالات ومحاولات انقلابية إلى إن هذه المحاولات لن تنجح، والتي قادت منفذاً إلى الاعدام، حيث أعدم عبدالوهاب الشواف آمر لواء الخامس في الموصل على أثر فشله في محاولته الانقلابية التي قام بها في ١٩٥٩ والتي لحقها اعتقال عدد من الضباط في الجيش العراقي، وتم طردهم من الوظائف، وإحالة أعداد أخرى من القوميين والضباط الوطنيين على التقاعد او الاقامة الجبرية (المقصود: ٢٠٠٩، ص ٢٢٥) وقد أوضحت صحيفة دافار الإسرائيلية لسان حال حزب العمال الإسرائيلي في صفحتها الأولى موقف البارزاني من تلك الاحداث بالتالي:" وقد صرح بارزاني أنه وجميع الكُرد في العراق كانوا جنوداً بقيادة قاسم وأن كل رجل مخلص للوطن لدعم سياساته الحكيمة وأعلن قاسم في رده أنه أمر منازل في شمال العراق بإيواء الكُرد وأن يكرس وقته لرفع مستواهم (למרחב: יום חמישי, אוקטובר 09, 1958 , עמוד 1).

بقي الكُرد مخلصين لقاسم إذا كان بشكل غير مباشر، المسؤول عن السرعة التي تم بها إخماد الثورة يؤكد نجاح الخطوات العراقية بعد الثورة التي اتخذت نحو إرساء الأخوة العربية الكردية في بلادهم ما دامت علاقات الجمهورية العربية العراقية مستمرة على هذه الحالة، والابتعاد عن فكرة الوحدة العربية الشاملة التي تبناها القوميون العرب مصدر استمالة نظام قاسم الدائمة للأقلية الكردية التي تعارض بالطبع العلاقة الوثيقة بين العراق والجمهورية العربية المتحدة؛ حيث كان من غير المرجح أن يتخلى الكرد العراقيون عن وعد حكومة العراق بالحكم الذاتي من أجل مستقبل غامض لكردستان المتحدة. كما كان هناك قلق غير مبرر لدى الجمهورية العربية المتحدة يكمن في احتمالية استخدام الامبريالية الغربية للقومية الكردية لإفشال الوحدة العربية (FO 371/140682-0011:Op.Cit, p1).

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

وقد وصفت وثيقة إسرائيلية الوضع في العراق بعد سبعة أشهر من ثورة تموز بالتالي:" بعد الانقلاب العراقي مباشرةً، بدأت الصحف العراقية الشيوعية تناصر قاسم ضد القوميين وعندما أرادوا القضاء علي عارف زعموا انه متآمر ضد قاسم، ومن بينهم أيضا الكيلاني - الرجل القومي المعارض للإمبريالية - قدم نفس الادعاءات؛ اليوم و بعد سبعة أشهر على وفاة نوري السعيد، هناك إرهاب أسوأ في العراق مما كان عليه أيام نوري السعيد تعالت خطابات قاسم بالتنديد بالفاشية الامبريالية مثلما كان يفعل نورى السعيد تماماً(בתיק jw00030 תיק: כורדים מתאריך 1/4/1958 עד תאריך 30/4/1959/ ، מס.2975، דמשק , 59/3/15).

المبحث الخامس -النشاط الرسمى العلنى للبارتى:

بعد صدور قانون الجمعيات يوم ١ كانون الثاني ١٩٦٠، وإعلان بداية تنفيذه في يوم الجيش ، قدم في التاسع من كانون الثاني الملا مصطفى البارزاني ونوري شاويس وعمر مصطفى وابراهيم احمد وستة اخرون طلبًا الى وازرة الداخلية للموافقة على تأسيس حزب باسم(الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان - العراق)[٤]، وارفقوه بمنهاج الحزب ونظامه الداخلي، ثبتت فيها دعوة الحزب الى تعزيز الجمهورية الحالية وتعزيز الجيش ودعم مبادئ مؤتمر باندونج وميثاق الأمم المتحدة وفيما يتعلق بالمسالة الكردية أعلن البيان أن الحزب سيسعى للحصول على حقوق أكبر للأكراد المساواة في الحقوق والفرص للكُرد في المجالات الإدارية والاقتصادية والثقافية في إطار وحدة العراق وقد ورد في المادة (٣)التي أكدت ان الحزب ينتفع في نضاله السياسي وتحليله للمجتمع من النظرية العلمية الماركسية -اللينينية، كذلك أشارت المادة (٢١) إلى " ضمان حقوق الاقليات القومية الموجودة في كردستان العراق" وتعهدت المادة(٢٣) بمساندة الشعب الكردي في سائر أرجاء كردستان من أجل تحررهم من نير الاستعمار والرجعية ومن أجل حق تقرير المصير، وأدانت المادة (٦)الشوفينية والانفصالية، والعمل على توسيع الحقوق القومية للشعب الكردي على أساس الحكم الذاتي ضمن الوحدة العراقية وإقرار ذلك في الدستور الدائم [٥].

وقد تابعت وثيقة إسرائيلية هذا الحراك السياسي للأكراد وما وصلوا إليه من مكانة مؤثرة على مجريات الأحداث في ذلك الوقت بالتالي:" المنظمات الكردية العاملة خارج العراق، تم وصف نشاطها بشكل أو بأخر فى برقية سابقة كما يسعي مصدرنا إلي جمع معلومات عن حزب سري يدعي " شوريش " (الثورة) وهوالمنظمة الوحيدة التى تقوم بالسعي من خلال برنامج عمل يرتكن إلى أرض صلبة بهدف إنقاذ ما يمكن إنقاذه وغالباً ما يكون لأعضاء المنظمة مهام مختلفة بخلاف المهام

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

العسكرية البارزاني، وهو الذي يوحد حوله أغلب الحزب ويدعو للصبر والاعتدال، وجوهر التباين هنا ان مكانة البارزاني لا تزال قوية جداً، قاسية "شديدة" كزعيم تقليدى وهو ما يعتبر خطر؛ حيث فى الوقت ذاته ينادى ويشجع التطور و وروح التغيير مما يُنبأ انه من المؤكد أن هذه الروح ستزيد من نفوذه وشعبيته إذا هاجم قاسم الحزب....الغالبية العظمي تؤيد البارزاني، منظمة البارتي: هي جمعية رسمية،لها مقرات وأفرع في جميع أنحاء البلاد، و بها حوالي ١٠٠٠ عضو، وقبل قبول الشخص كعضو يظل لبعض الوقت تحت مسمى (مرشح)؛ كما يوجد حوالي ٦٠٠٠ مرشح، تشمل مؤسسات البارتي أفرع و مقرات بالمدن :

١. اللجنة المسئولة عن البرامج والدعاية.
٢. لجنة بحث ودراسة السياسة التي تقدم التقارير في هذا المجال.
٣. لجنة المالية و فرز المرشحين.
٤ لجنة تقديم الشكاوي، المسئولة عن حل المشاكل التي تطرأ في المجال الاجتماعى، المالي ،الخ.

وقد جرى انتخابات اللجنة المركزية للحزب في الجلسة التي عقدها المؤتمر مساء يوم ١٩٦٠/٥/٨ بحضور سيادة حاكم بداة بغداد المحدودة الأستاذ جوهر دزه يى فكانت عضوية اللجنة المركزية كالتالي: مصطفى البارزاني رئيسًا و كل من : (إبراهيم احمد -نورى شاويس -عمر مصطفى -مراد عزيز -على عبد الله -صالح اليوسفي -على عسكري -هاشم عقراوى - جلال عبد الرحمن - ناهدة سلام -ملا عبد الله إسماعيل -احمد عبد الله -على حمدي - عبد الحسن فيلى) اعضاءً.

وانتخبت لجنه احتياطية كالتالي (نعمان عيسى -حلمي على شريف -حيدر محمد امين -ميرزا عبد الكريم -محمد حاجى طاهر)؛ ولجنة تنفيذية عليا كالتالي (حبيب محمد كريم -زكية إسماعيل حقي -عمار حسن)".. ..... و قد استرسلت الوثيقة بان :"البارتى يتمتع بدعم النقابات المهنية؛ (معظمهم ليسوا شيوعيين ولا ينتمون إلي المنظمات النقابية الدولية)، منظمة النقابات المهنية، منظمة نساء كردستان، منظمة الشباب الكردي في العراق , الفرع الكردي لمنظمة الطلاب العراقية، المنظمات الرياضية المختلفة؛ وأن للبارتين تصميمات داخلية وتشكيلات إدارية مماثلة في سوريا " هناك حوالي ٤٠٠٠ عضو " في إيران وتركيا، رغم انه يتم رفض عدد كبير من الأعضاء، و أنه من الممكن التمييز بين مسارين رئيسيين للبارتي:

أولا -الشباب المتطرفون الذين يرون أن البارزاني صادق ومعتدل إلى أبعد الحدود هذا التيار يتطلب سياسة أكثر صرامة تجاه الحكومة العراقية.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

ثانيا -البارزاني، وهو الذي يوحد حوله أغلب الحزب ويدعو للصبر والاعتدال، وجوهر التباين هنا ان مكانة البارزاني لا تزال قوية جداً، كزعيم تقليدى؛ فى الوقت ذاته فهو مدعوم من التيار المتطرف الذى ينادى بالتطور والتغيير مما يعد شديد الخطر؛ حيث سيزداد نفوذه إذا هاجم قاسم الحزب.

وقد حللت الوثيقة وبدقة وضع البارتى وما تناقلته الشائعات وقتئذ بالعلاقات الكردية السوفيتية كما يلي:" عن نضال بارزاني من اجل الشيوعية، فقد صرح وكتب عدة مرات في الانتخابات على النحو التالي:

أولًا -لا يوجد حزب شيوعي كردي، لان الاحصائيات الاجتماعية والاقتصادية لكردستان قد لا تكون أرضًا خصبة لها.

ثانيًا -من أجل شن حرب التحرر الوطني، يحتاج الشعب الكردي الي كل عناصره الفكرية. وبالتالي فان المثقفين الكُرد الذين يتمسكون بالحزب الشيوعي يضعفون الحركة القومية الكردية.

ثالثا -لا يقتصر كردستان على العراق فقط، مما يعني ان الحزب الشيوعي العراقي لا يستطيع ان يخدم القضية الكردية كثيرًا.

أما بالنسبة للشيوعية السوفيتية؛ فيعتقد قادة مثل بارزاني إنه لا ينبغي اتخاذ موقف ضد الاتحاد السوفيتي، طالما ان الغرب ضد اقامة دولة كردستان المستقلة؛ حيث اظهر الغرب نيته في التمسك بهذا الخط، وأبرز مثال علي ذلك امتناع البريطانيين عن اغتنام الفرصة التاريخية عند تقسيم الشرق الاوسط وانشاء (اقامة) العراق، مفضلًا الغرب ذلك على فكرة إقامة دولة كردية، ولكن يجب ان يثبت الأخير إنه يريد مصلحة الكُرد، ما فعله الاتحاد السوفيتي للأكراد ثقافيًا لا ينبغي مقارنته بالتعامل السيئ من قبل الغرب؛ كما لا يوجد شيوعيون في البارتى (الحزب الديموقراطي الكردستاني)، والبارتى غير مستعد لقبولهم، من ناحية أخرى هناك عدد كبير من الكُرد في الحزب الشيوعي العراقي (وكان من القادة الكُرد المحامي بهاء الدين نوري) عضو الحزب كما يقدر عددهم ب 2000 شخص؛ و كما ذكرنا، لا توجد احزاب شيوعية كردية لكن يظهر بوضوح الشيوعيون الكُرد، المنتمون الي احزاب شيوعية وطنية من هنا فأن الشيوعيين العرب ليسوا شيوعيين حقيقيين.

من ناحية أخرى، في المناظرة بين الحزب الديموقراطي الكردستاني (البارتى) والكُرد الشيوعيين، تطرح عليهم الاسئلة التالية:

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

١ -يعترف اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بالاستقلال الاقليمي للجمهورية، الذى فيه نسبة عدد السكان الأرمن ليست اقل بكثير من نسبة الكُرد في العراق، لماذا لم يتوصل الشيوعيون الي تحقيق التطلعات الوطنية لإخوانهم الأرمن؟

٢ -تنص تعاليم ستالين على أن: استقلال الذاتي غير كاف وان الاستقلال الاقليمي مطلوب؛ كيف يفسر الشيوعيون الكُرد ذلك؟

٣ -أن دراسة الدستور العراقي التي استمرت لسنوات (العراق ينتمي الي العالم العربي) لا تتناسب مع رأي الحزب الديموقراطي الكردستاني(البارتى) في الواقع؛ حيث نوقش الأمر، من بين أمور أخرى، في اجتماع الحزب في أكتوبر في بغداد؛ وعندئذ زعم ممثلو الكُرد بضرورة تغيير الدستور وأن الجزء العربي من العراق يجب ان ينتمي الي العالم العربي؛ حيث يرى الحزب الديموقراطي الكردستاني(البارتى) أن العراق كما هو اليوم، صنيعة الامبريالية البريطانية، وتسأل الحزب الشيوعي كيف يدافع عن هذه الامبريالية.

٤ -سافر بارزاني بدعوة من حكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية للمشاركة في عيد الثورة، كرئيس للحزب الديموقراطي الكردستاني؛ يجب أن ينظر الي هذا على انه بادرة مزدوجة: لطمة على وجه الشيوعيين العراقيين الذين يهاجمون بارزاني، وتحذير لقاسم بالمناسبة، تحسنت العلاقات بين قاسم وبارزاني منذ الدعوة الاولي من رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني وأربعة بارازنيين اخرين للحوار في ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٦٠.

٥ -لا يوجد تنسيق للعمل ولا معارضة منظمة حقيقية لبارزاني، فى حين يوجد اثنان من زعماء قبائل (الزيباريين والسورجية) يتلقون الدعم من قاسم وهم (حوالي 70.000 شخص) واللذين يعتبرهم الكُرد خونة، كل الصحف الكردية تهاجمهم وكذلك تهاجم الحكومة لتقاعسها ونفس زعماء القبائل يستفزونهم لتحدي اخوانهم الكُرد

٦ -جميع الكُرد تنتقد وتهاجم قاسم وتحتج على دعمه لهذه القبائل أعلاه؛ ومن المتوقع لو ان بارزاني فقد ضبط النفس وهاجم القبائل المذكورة اعلاه عسكريا، فيحتمل قيام قاسم بتقديم الدعم العسكري لهم، وذلك من أجل استكمال إحكام قبضته على النظام والحد من نفوذ البارزاني

٧ -على الرغم من احتساب كل من: بابا على، والشاعر جوران، كونهم ذوي توجهه وانتماء شيوعي وبالوقت ذاته يعتقدوا انهم من المؤيدين المخلصين للأكراد ضد العرب إلا انهم وبعد بعد التطورات الاخيرة لم يعد لديهم أي ظهور أو أي تعقيب يوضح موقفهم.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

٨ -لا يمكن للأكراد اتخاذ موقف واضح ضد الشيوعية. كذلك لان الشيوعيين يهاجمون اليمين القومي العراقي المتطرف. كما ذكرنا، من خلال قمع الشيوعيين الكُرد، فإن الادعاء يشير

إلي أن هؤلاء شيوعيون سيئون في نفس الوقت الذي كانت فيه الشيوعية الاسيوية تؤيد القضية الكردية؛ لان السوفييت لا يتفقون علانية على المسألة الكردية. ليس من الواضح لماذا يجب على الكُرد الابتعاد عن السوفييت؟ ربما علي سبيل المثال لطالب الكُرد بثت انباء حول مطالب الكُرد من الحكومة و تم تغافل هذا من الجانب السوفيتي (תיק מסמכים -- ISA-mfa-GulfStates-000rm9u תיק: כורדים מתאריך01/04/1960 עד תאריך 31/10/1961.סודי ביותר, 17 בנובמבר 1960).

المبحث السادس -العداء بين قاسم والكُرد:

أسهمت عوامل عدة في تدهور العلاقات بين عبد الكريم قاسم من جهة والملا مصطفى البارزاني والبارة من جهة أخرى بدأ قاسم قبل نهاية عام ١٩٥٩ يشعر بالفزع من تزايد نفوذ الملا مصطفى في المناطق الكردية وأظهر استياؤه من الطريقة التي تعامل بها البارزاني مع خصومه القبليين الذى أحرق قراهم ومحاصيلهم وأستولى على مواشيهم في تشرين الثاني ١٩٥٩، لذا بدأ عبد الكريم قاسم بإقامة علاقات مع خصوم البارزاني القبليين من (السورجية) و(الهركيين) و(الزيباريين وغيرهم) (خدوري: ١٩٧٤، ص٢٣٩ ومكدول: ١٩٩٦، ص٤٦٥) فأصدر عفو عن ثوار بارادوست وبيزدار وأخذ عبد الكريم قاسم يعمل على تقريب عددًا من الأغوات الكُرد الذين كانوا قد تعاونوا مع النظام الملكي وشجع الصراع بينهم وبين البارزاني وعمل على اذكائه بتزويد القبائل المتصارعة بالأموال والأسلحة وقد أكد إنه " إذا ما بقى الكُرد على صراعهم مع بعضهم فأن الجيش لن يتدخل مطلقاً إدراكًا لتوتر عميق وطويل الأمد بين القبائل الكردية، حاول قاسم تحريض الآغوات ضد البارزاني.

أدرك بارزاني هذه المحاولة لتقويض سلطته بعد أن أعترض العديد من رجال القبائل شاحنات لوجستية عراقية في طريقهم إلى قبيلة زيباري، زويد هذه الشاحنات بالبنادق والأسلحة الأوتوماتيكية وتضمنت رسالة من ضابط عسكري عراقي. على الرغم من أن قاسم نفى دعم القبائل المناهضة لبارزاني ، إلا أن العلاقات تدهورت بشكل دائم بينه وبين بارزاني (جواد : ٢٠٠٥، ص٥٤... وأنظر أيضاً البوتاني: ٢٠٠١، ٧٠).

بحلول خريف ١٩٥٩، كان كردستان العراق يتجه ببطء نحو الثورة. فقام "أهالي السليمانية مستعدون للانتفاضة الكردية" في أوائل عام ١٩٦٠، استخف قاسم علنًا بالحزب

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

الديمقراطي الكردستاني وانحاز إلى القبائل المناهضة للبارزاني في السورش والزيباري والهركيين في الوقت الذى كان قد تمكن للتو من تحجيم نفوذ الشيوعيين الامر الذى جعل قاسم يشعر بان البارتى والبارزانى يمثلان عقبة في طريق سلطة الحكومة المركزية، أو في (طريق انفراده بالسلطة)(عيسى: 2005، ص٣٢٠)؛ حيث أدت المصالح المتنافسة للقوميه العراقيه والمطالب الكردية بالحكم الذاتي إلى تكرار تفشي العنف وتعميق الشكوك في كلا الجانبين, وصلت التوترات إلى ذروتها حيث شعرت القبائل الكردية بالإحباط من فشل الحكومة العراقية الجديدة في الوفاء بوعودها أصبح الحكم الذاتي الكردي ، والقادة السياسيون في بغداد قلقين بشكل متزايد بشأن التحدي المحتمل الذي تمثله القوات الكردية الكردية في مواجهة هذا الوضع ، نشر الملا مصطفى بارزاني إعلانًا من ١٠ نقاط؛ كانت المطالب مماثلة لتلك التي قدمت في الماضي؛ وقد رفض المجلس الثوري المطالب؛ ومن ناحية أخرى، تظاهر القوميون العرب أمام مكتب تمثيل الحزب الديمقراطي الكردستاني في بغداد (Dunigan & Clarke:٢٠١٣ p213).

إن الأحداث التي وقعت خلال المظاهرات أعطت إدارة قاسم الفرصة للتقويض تقدم مسيرة الحركة الكردية؛ تمت مصادرة أملاك الملا مصطفى بارزاني في بغداد، وتم حظر أنشطة الحزب الديمقراطي الكردستاني٢٤ أيلول / سبتمبر ١٩٦٠، وبذلك انتهت بيئة السلام بين الكُرد والجنرال قاسموه مهد هذا الوضع الطريق لبيئة صراع جديدة بين إدارة بغداد والكُرد (ÖZTÜRK: 2010, S.77).

قامت مصادر رصد الأحداث الإسرائيلية بمرقبة أحوال الكُرد وموقعهم في ضوء تطور الأحداث بين قاسم والكُرد من أجل تحين الفرصة المناسبة لإنعاش الآمال القديمة في إقامة علاقات مع الجانب الكردي كمحاولة لكسر طوق العزلة الذي فرضه عليها العرب وقد اتضح ذلك من خلال وثيقة إسرائيلية مرسلة من شخص يدعى يائي فيرد من لجنة البحث الى السفارة الإسرائيلية في باريس تحت عنوان الكُرد في بلاد فارس وكان نصها كالتالي:"صرح السيد بنيلسن مدير منطقة الشرق الأوسط واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية، أنه خلال أخر زيارتين قضي عدة أشهر في المناطق الشمالية الكردية بإيران وأذربيجان وعلى الرغم من النظام العسكري في هذه المناطق إلا انه تمكن من التسلل إليها دون صعوبة وهذا لأنه يجيد اللهجة الكردية واللهجة التأسيسية لأذربيجان، وهذا ساعده في التحدث بحرية مع أشخاص مختلفين، وقد التقي بالفعل (بشباب، ومسؤولين، ورؤساء، وأصحاب المقاهي،. ..... إلخ).

وقد تأثر سيادته بقوة الاعتراف القومي الكردي الموجود هنا في كل مكان، والذي ينص وفقًا لقواعده على عدم الرغبة في الحياة تحت نظام فارسي، وبالرغم من اقتناعه بإن هذا

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

الاعتراف يجب أن يؤدى في النهاية إلى الاستقلال الكردي، لكنه يعلم أن هذا لن يتم إلا بعد سنوات عديدة من الان ... وبدافع الضرورة يعتقد بعض الطلاب الكُرد في ألمانيا والنمسا أن هناك أشخاص من بينهم يمكن استخدامهم كقيادة مناسبة لأكراد بلاد فارس , وفي خلال زيارته قيل له انه من وقت لأخر يصل الكُرد من العراق ويقومون بعمليات ودعاية لكردستان المستقلة ، وأنه مقتنع بأنه إذا أنشأنا معهداً للدراسات الكردية في إسرائيل فسوف نشترى عالماً خاصا من هذا العالم ، ويقول أن معاملة الروس في هذه المناطق ممتازة، فالجار الذي احتل السوفييت خلال الحرب العالمية الثانية عامل السكان المحليين بشكل جيد واهتم بتعزيز الاعتراف والتنظيم الوطني، وقد تم الحصول على تأكيد لهذا من المراسيم الصادرة في اثنين من الأديرة الفرنسية الواقعة في المنطقة ؛وعرض أن ينظم لقاء بيني وبين بدرخان ومن المحتمل أن هناك أكراد أخريين سيأتون، ولقد صنف الأمر لأول مرة بشكل كامل ، ونأمل مرة أخرى ألا نتخذ زمام المبادرة في هذا الشأن (תיק מסמכים –ISA-mfa-GulfStates-000rm9u תיק: כורדים מתאריך01/04/1960 עד תאריך 31/10/1961, " ק، שפ / 109.٢، ט לאפריל 1960).

أتخذ الوضع الكردي طابعاً حاداً في سبتمبر حيث أنضم إليهم أخوانهم من أكراد فارس وتركيا كما استقبل أكراد البلدين أخوانهم عند الحاجة للهرب وتم ردعه مرة أخري في منتصف هذا الشهر على الرغم من صحة تقييم الوضع الحالي في العراق مازال الشعور بالقلق قائم رغم انه أكثر استقرارا مما كان عليه ف العام الماضي، عندما كان الشيوعيون أقوياء جداً في التصدي للردع ولتعزيز موقفه، توقف قاسم عن تحقيق الإنقاذ في الشوارع)وهو موقف متطرف من شركة النفط العراقية) لكنه في الوقت نفسه حريص على عدم اتخاذ قرارات تعرض مكانته للخطر: فهو لم يؤمم ولن يؤمم شركة النفط العراقية في المستقبل المنظور؛ ولن يستخدم القوة لدفع الثمن ولا ينبغي عليه أنه يفعل ذلك ; ولن يعترف بسوريا على الفور خوفاً من الرأي العام في العراق، حتى يهيأ الطريق لهذا بقدر ما هناك خطر على مكانة قاسم، فان السبب في ذلك يعود إلى عوامل أساسية وليس إلى تصرفات قاسم علي المدى الطويل. هناك مجموعة من الضباط تستعد للإطاحة بقاسم , لكن هذا سيكون في إطار سياسته تجاه مصر أو تجاه القوى العظمي ، أو الفشل في حل مشاكل العراق الاقتصادية والاجتماعية".(תיק מסמכים –ISA-mfa-GulfStates-000rm9uתיק:כורדים מתאריך01/04/1960 עד תאריך 31/10/1961, ט"ו בחשון תשכייב،٩٦٦/١٠ -٢٥ באוקטובר ١٩٦١).

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

الخاتمة:

يتضح من عرض الوثائق المشار إليها بالبحث دقة وتطابق الأحداث التي عالجتها الوثائق الإسرائيلية بما هو موجود ومتعارف علية في أغلب الدراسات التاريخية والسياسية التي تناولت حركة التحرر الكردية وخاصة ما تناول منها موقف الكرد من ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ والتي أوضحت مدى اهتمام الجانب الإسرائيلي بدقة ترصد الأحداث بالعراق وخاصة ما ارتي منها بالكرد من أجل تحين الفرصة لإيجاد موطئ قدم لهم وهو ما تحقق بالفعل بإنعاش الآمال القديمة في ايجاد صديق في المحيط الشرق الأوسطي يشاركهم الهدف وهو ما ستقوم الباحثة ان شاء الله بعرضه في بحوث تالية.

الملاحق:

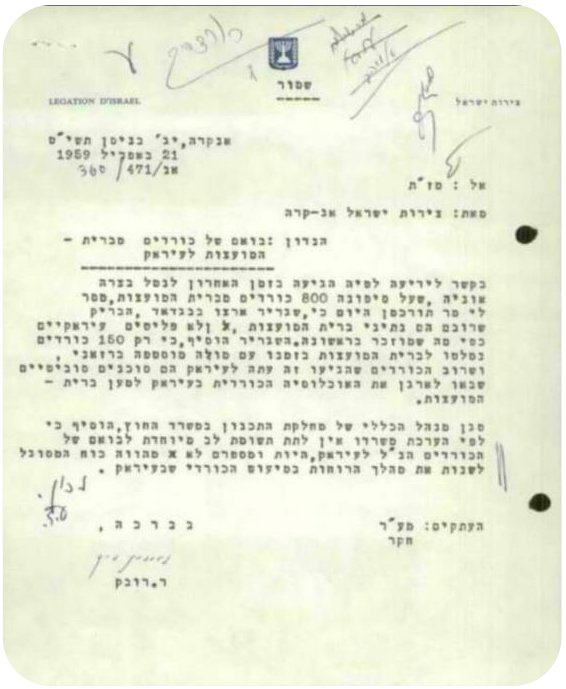

שגרירות ישראל
LEGATION D'ISRAEL

שמור

אנקרה, יג' בניסן תשי"ם
21 באפריל 1959
360 /471/אנ

אל : מז"ת

מאת: צירות ישראל אנ-קרה

הנדון :בואם של כורדים סבריח -
הסועצות לעיראק

בקשר לידיעה לפיה הגיעה בזמן האחרון לנסל בצרה אוגיה ,שלל סיפונה 800 כורדים סבריח הסועצות,מסר לי סר הורכסן היום כי,שגריר ארצו בבגדאד ,הבריק שרובם הם נתיני בריח הסועצות ,אך ולא פליטים עיראקיים כפי מה שסוזכר בראשונה.השגריר הוסיף,כי רק 150 כורדים נסלסו לבריח הסועצות בזמנו עם סולה סוסעסה ברזאני , ושרוב הכורדים שהגיעו זה עתה לעיראק הם סוכנים סוביסיים שבאו לארצן את האוכלוסיה הכורדית בעיראק למען בריח - הסועצות.

סנן סנהל הכללי של סחלקת התכנון במשרד החוץ,הוסיף כי לפי הערכת סשרדו אין לתת תשומת לב סיוחדת לבואם של הכורדים הנ"ל לעיראק,היות ומספרם לא א סהווה כוח המסוגל לשנות את סהלך הרוחות בסיעוט הכורדי שבעיראק .

העתקים: מע"ר
חקר

ב ב ר כ ה ,

ר.רובק

ארכيون المدينة ومعرف ارکيوني ישראל - משרד החוץ/מחלקת תעודות / מסמכים jw00030 תיק: كوردەم مەتاريخ 1/4/1958 عد تاريخ 30/4/1959/ /תיק: הגעת הכורדים לעירק דרך נמל בצרה אנ אנקרה בניסן תשיים 21 באפריל 1959.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

أرشيف الدولة ومحفوظات إسرائيل – وزارة الخارجية / إدارة المحفوظات / حافظة رقم jw٠٠٠٣٠ / رقم الملف ISA-mfa-mfa-00030jw بعنوان: الكُرد من ١٩٥٨/٤/١ إلى ١٩٥٩/٤/٣٠

الموضوع وصول الكُرد عبر العراق في ميناء البصرة في ٢١ أبريل/ نيسان ١٩٥٩.

مُوفد إسرائيل

أنقرة , 13 نيسان 579

21بريل 1959 -
آن /360/471 -

إلي : الشرق
من : مُوفد إسرائيل ، أنقرة .

الموضوع : وصول الأكراد من الاتحاد السوفيتي إلى العراق.

فيما يتعلق بنبأ وصول سفينة من الاتحاد السوفيتي إلى ميناء البصرة لنقل 800 كردي، أخبرني السيد تركمان نائب مدير عام دائرة التخطيط بوزارة الخارجية التركية اليوم نقلاً عن سفير بلاده في بغداد، انه من الواضح أن معظم العائدين من الرعايا السوفييت وليسوا لاجئين عراقيين؛ حيث أن 150 كرديًا فقط قد فروا إلى الاتحاد السوفيتي سابقاً مع الملا مصطفى بارزاني وأن معظم الأكراد الذين وصلوا للتو ما هم إلا عملاء سوفيت أتوا لإعادة تنظيم السكان الأكراد في العراق بما يصب فى مصلحة الاتحاد السوفيتي.

كما يرى أيضاً أنه لا ينبغي إيلاء اهتمام خاص بوصول الأكراد المذكورين أعلاه إلى العراق ، لأن عددهم لا يشكل قوة قادرة على تغيير مجريات الأحداث في العراق , واصفاً أياهم بالأقلية .

تحياتي

ر.روبيك

النسخة : الجريدة رسمية للبحث .

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

כ-6.000 סוקסרים. סוכרות המרק"ל כוללים 6 וקרום ו-3 וקריסה
1) וקרא האחראית למכנית ולסקסולוג
2) וקרא מחר ולסרר פוליטי מנציח דו"חות בשטח זה.
3) וקרא לכספים וכן לסרון סוקסרים.
4) וקרא למנשם פלונות, שמסקירה לסמור בקיות המסקוררות בשטח אחיסי, כלכלי וכו'.

מנהר המרכזי כולל כחברים סוכמאה בראשוני, אינרחים אחמר, נוזי שוויים, קאר סוכמאה, סוראס עזיז, עלי עבדולה, כלה יוסף, עלי אסקרי, ראשם אקראוי, נ'אלל עבדול רחמן, נמירה כאלם (אישה), סלה עבדולה אינסקיל, אחמר עבדולה, עלי חסרי, עבדול חוסין מלי.

<u>מחלאי סקוסר</u> נואסן קינאי, מילסי עלי שריף, היידר סוחמר אמין, סרוס עבדול קרים, סוחמר מאדו'יד אחיר.

<u>מנהר המלכנו המסמחי</u> חביב סוחמר קרים, זקייה אינסקיל האקי (אשה), חרסוס ניסן, חליל יוסף, קאר חסן.

סמרק"ל נמנים סחכיכה מאנורים המקבוציים, (חרביהם אינם קומוניסמים וקריין אינם שייכים למרנונים חביריקליים חבינלאומיים) ארנוני האנורים המקבוציים המחייכין "ארנון חנסיה של כורדיסמן". ארנון המסרים של כורדיסמן, ארנון חנוסר מכורדי ביקיאק חנוך מכורדי בארנון המסורנים בקיראק (*) מרנונים המסוחסיים השונים, לרבות יקאני ורוים שחנו חמשוב ביוחר.

לסרק"ל יש"ם בניסים ומרכז ארסיניסמרבי דומה בסורים - שם יש"נ כ-4.000 חבריס - באיראן ובסורכיה - שם מספר חבריס ארבה יוחר גדול.

3. אפשר לחבריל 2 ורסים ניקריים בסרק"ל:
א. חמציריים הקיבוניים חרואים את בראשוני כבוח ומסון סרי. זהו זה דורם סרינידים נסרחם נקסה יוחר כללי מסחלם עירחק.

ב) ברשוחי, מסחר סביבו את מרכיב המסלנה ומסיק לסבלנות ומסינות. זהר ניקר מניבור. מסמרו של בראשוני נשאר חוק ביוחר. הזרם "חנוקמה" שנו אסנם מיקום. אן כנלה מילנות גדולה ובמרה ניישנו המסיבות - בנון המקסה קשה על המסלנה. יובייר לבסה מיקום זה את המסקנה.

(*) בקונגרס המסורנים האיבלאומי (מחוץ המסיכירות בפראג) שנקיו באוקטובר בבוגד, חמנורו הארנוים הקיראקים לקבל מסלנה מסוים מנורה המסורנים מכורדים בסירוסה, אולם, מנקי מכורדי נאנורה המסורנים מחנור לקסה יו, ולכבוד מקבלה מחלסה לקבל את אנורה המסורנים מכורדים האירוניים, בין חיחר בחסיכה נציגים אמריקניים. קסרסם של המסורנים הקיראקים מקביים מורנה גל של מחאה בקרב האבלבוסיה כורדים ולולוה לחביא לסריסם המכורים מאנורה המסורנים הקיראקים.

אחר ליחסו של בראשוני לקומוניום. אניס אחר ומחב מספר מקסים בסבירות את סרסור כללולן ראשית, לא קייסת מסלנה קומוניסמית כורדים מיום ומנוניס חבוינאליים או מכלכליים של כורדיסמן אינם עמריים לסם לא קרקע אוויר. עניין, לנורך ניסוי מלחמה לסחרור לאומי, זקוק מקם כורדי לכל האלמנטים האינסלקטואליים שלו. כורדים אינסלקטואליים מסמכרים למסלנה מקומוניסמית מחלסיים אינוב, את מחנוקה בלאומיות הכורדים. שלישית, כורדיסמן אינה מצטכה בקיראק בלבר, מסק, מסלנה מקומי ניסמית מקיראקים אינה יכולה לסרם את הקנין מכורדי סמורכ כל כך.

אחר לקומוניזם המבניסי, כוורדים מסניעים בבראשוני כי אחוד לנקום קרס כנגר בריש"ם, כל נור מסקרב אנו נגר מקסה כורדיסמן מצמצאים. אחר ומסחיר הנכיה מסקרב כוונתר למסחיר בקו זה והרוגמה מבולסה היא מיסנקוסה של מנריסים מניצול מאחסנות המיכסורים בקו מקוסה מסורמי-מחיכון ויציירה עיקרון מסחיה אידיאולוגיות מכבריס במובן מכורדים את מסקרב, אבל על זה מאחרון לנכיים כי זוה רוצה בטובתם של מכורדים. אין למשוים את סם שבריש"ם עשה למן מכורדים מסחיה מרבות מיבות למקם מזיר ענקסה ע"י המערב (סילנות וכו').

אין בסחלם קומוניסמים בסרק"ל. אין סיא מוכנה לקבלם. לקוסה את יש מספר ניכר של כורדים בסלנה קומוניסמים מיראקים - (מנמיגים מכורדים שכז עו"ר הסוה ובמא ם רין). סם"כ מקרין המקור את מספרם ב-2.000.

4. כאמור, אין מסלנה קומוניסמית כורדיה. מקומוניסמים מסלנה מכורדים משמייכים למסלנה קומוניסמית ארנית, רואים בנורר כי מקומוניסמים מקרבים אינם קומוניסמים אמיסיים. אחיך, בניכות המנמל בין סרק"ל לבין מכורדים מקומוניסמים, מסחה סיא כלסיים את המאנות המאוחד ש. בריש"ם מכירה בעצמאנן המסורמנית של ריסובליקת. אשר מסקלן באוכלוסיה מרוכזת קן בחבת חוס של מכורדים בקיראק. מרוץ לא יסמי מקומוניסמים בשאפם לאומיים מסוכנת של אחיסה?

ב. מורמו של מסלין אומרת כיי עמאנת חרבומים אינה מספקת ויש צורך בעצמאנת מריסורילית. כיצר מפריסים זאת מקומוניסמים מכורדיה?

ג. מקוף ענין במוקף מקיראק (קיראק שייכת לקולם מערבי) אינו מסאים לרקע סרק"ל למיאות. מקנין נינון בין השאר, בניכות בקונגרס המסורנים מאוקטובר בבגרר, זאי מקנו עניני מכורדים כי יש לשנות מסקף לוומר כי מחלק מקבר של קיראק הוא שייך לקולם מערבי. סרק"ל מוקנת כי קיראק אינה שייכת כפי שהיא חיום, רק ציור האסטראילוסנגלי ושאלת את מסלנה מקומוניסמית כיצר היא מניגה על אסטראילוס זה.

בראשוני נפן ב-6.11 לפי פקנה מסלנה ברש"ם למסחף בחניגות מכספה, בעיקר סרק"ל. יש לראות בכך נ'מסה נסולנה שכח-למי לקומוניסמים מקיר-קיים המקיצים את בראשוני, ומתראת לקשם. אנב, מיחסים בין קשם ובראשוני מסמרו את מוסין מרשון את נסיה סרק"ל ו-4 בראשוני אחרים לפיחה קר ב-20.10.60.

5. לא קיים מיאום פלולה ואין אופוך בית מאורגנת מסיים לבראשוני ". ישנם שני ראשי שבטים בלבר (ציבר, אובאראוב) מסקבלים מסיכה נמסים מקשם (כ-70.000 ליש"ם) אן מנמשבים בקיני כל יחר מכורדים בנוגרים. כל הקמנות מכורדים מסקיים אותן רכן את מסלנה על מנהר קבלמה נגר אותם ראשי שבטים מסנגרים באחיסם מכורדים. אך כל ה"קולייסה" מכורדים

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

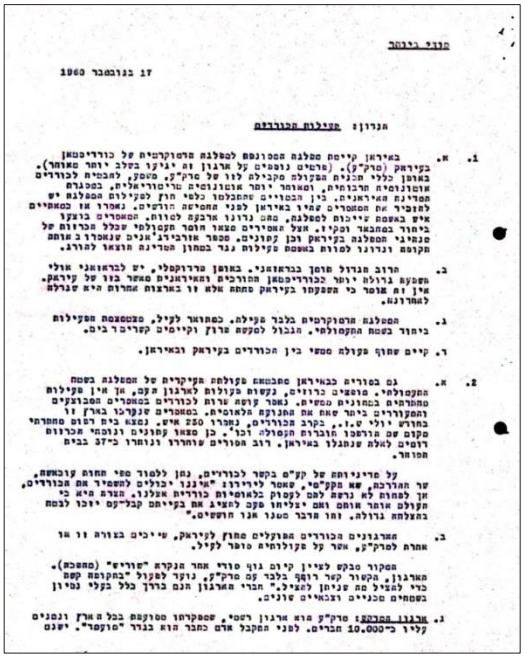

תנד. ירושר

17 בנובמבר 1960

ענין: תפילות מכורדים

1. א. באיראן קיימת סתלגת מסונפת למפלגת הדמוקרטית של כורדיסתאן בעיראק (מדק"ע). (מרשים נוספים על ארגון זה יגיעו בקלב יותר מאוחר). באותן כללי תכנית המפלגה מקבילה לזו של מדק"ע. מושך, לפחות לכורדים אזרחיות מרוחקים, ואפילו יותר אוטונומיה מדיטוריאלית. בפקרת תפדינה מאיראנית. בין הכורדים שתחלטו כלפי חוץ למפלגה יש להבדיל את האסרים שבי באיראן למני תחטיא הורדים. נאמרו אז כאתיים איש באסת עייכות למפלגה, סתם נדונו אדבעה לטוות. האסרים בוצעו ביחוד בתאבר ומקיי. אצל האסרים נתצאו חומר תקנולתי שכלל תכרזות של סנהיגי המפלגה בעיראק וכן קתונים, סטתר אזרביג'אנים שנאסרו ב שתה תקופה ונדונו לפרות באסת עילות נגר במתן עדיות תוצאו להורג.

ב. תרוב סגדול תוכן בראיתני. באותן סדרדוקלי, יש לבראיתני אולי תשפעה גדולה יותר לכורדיסתאן התורכית ותאיראנית סאשר בזו של עיראק. אין זה אומר כי תשפעתו בעיראק סחתא אלא זו בארצות אחרות היא שרלה לתתרונה.

ג. תתפלגה הדמוקרטים בלבר עילה. בתאבר לקיל, תתפצלת תעילות ביחוד בשטח תקתולתי. תגבול לסקטת סרוץ וקיימים קשריה ר ביה.

ד. קיים שתוך מקולה תסתי בין הכורדים בעיראק ובאיראן.

2. א. גם בסוריה כבאיראן סתבטאת פעולת תעיקרית של תפלגה בשטח התקתולתי. פושטים כרוזים, נקשות פעולות לארגון תעם, אך אין פעילות סתתרתת בתתדות גסיות. נאסר עזטת ערות לכורדים בתאסרים תכובזקים ותתקוררים ביותר שת את תתנוקת תלאומית. בתאסרת שנקרבו בארץ זו בתרוץ יולי ש.י., בקרב תכורדים, נתפרו 250 איש. נאצא בית דטת סתתרתי תקום שם ברתבו תוברות תעולה זכר". כן סאתו קתונים ונוסתי תכרזות רוסיים לאלה שנתגלו באיראן. רוב האסרים עוחררו ונותרו כ-37 בבית תסוהר.

על תריגותת של קע"ם בקרב לכורדים, נתן ללסוד סני תחות עוכאשת, שר תתרכת, שת מקע"ם, שאסר ליירדו "אריגני יכולים לתשפיר את תכורדים, אך לפחות לא נרשת להם לקוץ בלאומיות כורדית אצלנו. תצרת היא כי תקולם אזר אוחם ואם יצליחו תקם לתציא את בעייתם קבע"ם יוכו לבסת בתצלחת גרולה. זאר תדבר סטנו אנו חושפים."

ג. תארגונים תכורדים תפועלים סחוץ לעיראק, שייכים בעורה זו או אחרת לסדק"ע, אשר על פעולותיה סופר לקיל.

תסקור שבקש לציין קיום גוף סורי אחר תנקרא "סורים" (סתסכת). תארגון, תקשור קשר רוחק בלבר עם סדק"ע, נוצר לפעול "בתקופה קשה כרי להגיל תת שניתן לעציל." תבורי תארגון תגם בדרך כלל בעלי נסיון בשתתים סכניים ורצאיים סונים.

3. ארגון תכרזה: סדק"ע הוא ארגון רשמי, שפקרתו פסוקות בכל ת ארץ ונסנים קליו כ-10.000 תברים. לפני תקביל אלא כתבר הוא בגרר "סוקסר". יפנם

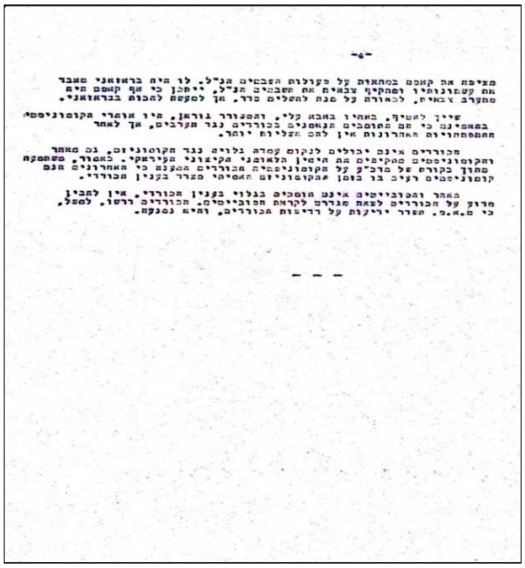

-4-

מציאת את קשם בתתאת על פעולות תכבשים תנ"ל. לן היה בראיתני תאבר את קשרתניו ושתקיף עבשתם את שבשבים תנ"ל. ייתכן כי אף קשם היא תתגרה ראשית, לפחות על פנת לתשלים כרר. אך לסקשת לתבות בראיתני".

ערין לשטוף, באתרי באתא קלי, ושסורר גורשן, היו אומרי תקומוניסטי: באתפיתם כי תם סומכים תקשתים בכורדים נגר תערבים, אך לאחר תתפטחויות תאחרונות אין לתם תצלירת יותר.

תכורדים אינם יכולים לקוות קסת בלוית נגר תקומוניזם, גם סאתר ושקומוניסטים סתקיתים את תיכון תלאומני תקיצוני תעירקי. לאמור, סטפקת סתוך בקורס של סדק"ע על פעומוניסטית תכורדים תעמת כי תאחרונים תגם קומוניסטים רעים הן בפתן שקומוניזם תפשיתי סצר בקין תכורדי.

סאתר ושפרוניסים אינם סופיים בגלוי בקין תכורדי. אין לתבין סדוק על תכורדים לבאת שכורם לכרות תפוביליטים. תכורדים רגשי, לפני כי ס.ש.ס. סצר יריבות על רדיפות תכורדים, ותיא נסנקה.

- - -

ארכיון המדינה ומערך ארכיוני ישראל – משרד החוץ/מחלקת תעודות משרד החוץ/ סמנכ"ל אגף שלום

תיק: כורדים ISA-mfa-GulfStates-000rm9uומזרח תיכון/מדינות המפרץ עירק, אירן וקטאר – תיק מסמכים – מתאריך01/04/1960 עד תאריך 31/10/1961، תיק: כורדים מתאריך01/04/1960 עד תאריך 31/10/1961، שסוד.(אנ /470 /949) ר.רונק אנקרה. ה' בכסלו תשי"ס הנרון : המצב בעיראק،17 בנובמבר 1960، 19 עמוד.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

أرشيف الدولة وأرشيف إسرائيل –وزارة الخارجية / وثائق وزارة الخارجية / نائب المدير العام لقسم السلام والشرق الأوسط / دول الخليج العراق وإيران وقطر –ملف الوثائق –ISA-mfa-GulfStates-000rm9u الملف: الكُرد من ١٩٦٠/٠٤/٠١ إلى ٣١ / ١٩٦١/١٠، سرى، العراق، (٨٤ /470 /949) من ر. رونك الى السيد باكسول تشيز الموضوع : الوضع في العراق بتاريخ 17 نوفمبر ١٩٦٠.

17 نوفمبر 1960

الموضوع : أنشطة الأكراد

أ- (البارتي) هناك حزب في إيران مرتبط بالحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق (المزيد من التفاصيل حول هذه المنظمة ستأتي في مرحلة لاحقة)، بشكل عام عمل الحزب على نفس منهاج البارتي حيث يطمح الكُرد لإدارة مستقلة، ومن ثم حكم ذاتي داخل الدولة الإيرانية؛ ومن أبرز قيادات الحزب عائلة البارزاني التي كانت في إيران قبل خمسة أشهر اللذين قُدر عددهم في ذلك الوقت بحوالي مائتي شخص وكانو ينتمون للحزب بالفعل؛ حُكم علي أربعة منهم بالسجن، إلى ان أُفل نجم مهاباد وأختفت تدريجياً، وما تبعه ذلك من تداول منشورات تتضمن إعلانات لقادة الحزب في العراق وكذلك صحف وخاصة بعد أن تم إعدام عدد من الأذربيجانيين الذين تم الأفصاح عن أسمائهم بتهمة ارتكاب أنشطة ضد أمن الدولة.

ب- الغالبية العظمي تؤيد البارزاني ، وللمفارقة قد يكون للبارزاني تأثير أكبر في تركيا وإيران أكثر منه في العراق؛ هذا لا يعني أن تأثيره في العراق أقل ولكنه تزايد في الآونة الأخيرة في دول أخري.

جـ- الحزب الديمقراطي هو الحزب الوحيد الناشط، كما هو موضح أعلاه، بالرغم من تقليل أنشطة ضم أعضاء جدد إلا انه يتمتع بالعديد من العلاقات العابرة للحدود.

د- في سوريا وإيران أيضا يتم التعبير عن النشاط الرئيسي للحزب في المنطقة الحيوية؛ يتم توزيع المنشورات والمطبوعات علي المنظمات الشعبيه، لكن لا يوجد نشاط سياسى واضح بشكل ملموس؛ كما يقال إنهم يقومون بدعم الكُراد في السجون الذين سيتم إعدامهم ومحاولة احياء حركة التحرر الكُردية بقوة أكبر حيث تم سجنهم بعد حركة تمرد تمت في شهر تموز/يوليو مما نجم عنه مقتل 230 شخصا، وأودع العديد فى السجون؛ حيث تم العثور علي مطبعة تحت الأرض تُطبع بها دعاية معارضة وسب... الخ ؛ كما تم العثورعلي صحف ومنشورات مشابهة لتلك التى تم عثر عليها في إيران، وتم تحرير معظم السوريين وظل حوال37 شخص السجن؛ وفيما يتعلق بسياسة الجمهورية العربية المتحدة تجاه الكُراد؛ بالرغم من اعطاؤهم حق التعلم بلغتهم الأم لكن هذا الانفتاح لم يسمح لهم بنشر الثقافة والمطالبة بالحقوق القومية الكردية .

هـ- المنظمات الكردية العاملة خارج العراق، تم وصف نشاطها بشكل أو بأخر فى برقية سابقة

كما يسعي مصدرنا إلي جمع معلومات عن حزب سري يدعي" شوريش" (الثورة) المنظمة الوحيدة التى تقوم بالسعي من خلال برنامج عمل يرتكن إلى أرض صلبة بهدف إنقاذ ما يمكن إنقاذه وغالباً ما يكون لأعضاء المنظمة مهام مختلفة بخلاف المهام العسكرية .

و- منظمة البارتي : هي جمعية رسمية،لها مقرات وأفرع في جميع أنحاء البلاد، و بها حوالي 1000 عضو ، وقبل قبول الشخص كعضو يظل لبعض الوقت تحت مسمى (مرشح)، يوجد حوالي 6000 مرشح، تشمل مؤسسات البارتي أفرع و مقرات بالمدن :

1. اللجنة المسئولة عن البرامج والدعاية.
2. لجنة بحث ودراسة السياسة التي تقدم التقارير في هذا المجال.
3. لجنة المالية و فرز المرشحين .
4. لجنة تقديم الشكاوي، المسئولة عن حل المشاكل التي تطرأ في المجال الاجتماعي، المالي ،الخ.

اللجنة المركزية تضم الأعضاء : مصطفي البارزاني . إبراهيم أحمد ، عمار مصطفي، نودي شازوم ، صالح يوسفي، مراد عزيز ، علي عبد الله ، نائل عبد الرحمن، علي حسدي، عبد الله حسين ، عبد الله إسماعيل و أحمد عبد الله .

الاحتياطي (الأعضاء الاحتياطيين للجنة المركزية) : حيدر محمد أمين ، نعمان عيفا ، حلمي علي شريف ، عبد الله كريم و محمد أثير .

اللجنة التنفيذية العليا : حبيب محمد كريم ، زكية إسماعيل حقي و عمار حسن .

يتمتع البارتي بدعم النقابات المهنية ، (معظمهم ليسوا شيوعيين ولا ينتمون إلي المنظمات النقابية الدولية) ؛ منظمة النقابات المهنية ، منظمة نساء كردستان ، منظمة الشباب الكردي في العراق، الفرع الكردي لإتحاد الطلاب العراقية، المنظمات الرياضية المختلفة.

للبارتي نظيمات داخلية وتشكيلات إدارية مماثلة في سوريا " هناك حوالي 4000 عضو " في إيران وتركيا , رغم انه يتم رفض عدد كبير من الأعضاء .

من الممكن التمييز بين مسارين رئيسيين للبارتي :

أولاً- الشباب المتطرفون الذين يرون أن البارزاني صادق ومعتدل إلى أبعد الحدود هذا التيار يطالب بسياسة أكثر صرامة تجاه الحكومة العراقية .

ثانياً- البارزاني، وهو الذي يوحد حوله أغلب الحزب ويدعو للصبر والاعتدال، وجوهر التباين

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

هنا ان مكانة البارزاني لا تزال قوية جداً كزعيم تقليدى؛ بالرغم من ذلك فهو مدعوم من التيار المتطرف الذى ينادى بالتطور والتغيير مما يعد شديد الخطر ؛ حيث سيزداد نفوذه إذا هاجم قاسم الحزب.

اما عن نضال بارزاني من اجل الشيوعية، فقد صرح وكتب عدة مرات في الانتخابات علي النحو التالي:

أولاً- لا يوجد حزب شيوعي كردي؛ لأن الاحصائيات الاجتماعية والاقتصادية لكُردستان قد لا تكون أرضاً خصبة لها.

ثانياً- يحتاج الشعب الكردي من أجل شن حرب التحرر الوطني ، إلي كل العناصر الفكرية؛ وبالتالي فان المثقفين الاكراد الذين يتمسكون بالحزب الشيوعي يضعفون الحركة القومية الكردية.

ثالثاً- لا يقتصر كردستان علي العراق فقط، مما يعني ان الحزب الشيوعي العراقي لا يستطيع ان يخدم القضية الكردية كثيرا .

أما بالنسبة للشيوعية السوفيتية؛ فيعتقد قادة مثل بارزاني إنه لا ينبغي اتخاذ موقف ضد الاتحاد السوفيتي، طالما ان الغرب ضد اقامة دولة كردستان المستقلة؛ حيث اظهر الغرب نيته في التمسك بهذا الخط، وأبرز مثال علي ذلك امتناع البريطانيين عن اغتنام الفرصة التاريخية عند تقسيم الشرق الاوسط وانشاء (اقامة) العراق، مفضلًا الغرب ذلك على فكرة إقامة دولة كردية، ولكن يجب ان يثبت الأخير إنه يريد مصلحة الكُرد، ما فعله الاتحاد السوفيتي للأكراد ثقافيًا لا ينبغي مقارنته بالتعامل السيئ من قبل الغرب؛ كما لا يوجد شيوعيون في البارتى (الحزب الديموقراطي الكردستاني)، والبارتى غير مستعد لقبولهم، من ناحية أخرى هناك عدد كبير من الكُرد في الحزب الشيوعي العراقي (وكان من القادة الكُرد المحامي بهاء الدين نوري) عضو الحزب كما يقدر عددهم ب 2000 شخص؛ وكما ذكرنا، لا توجد احزاب شيوعية كردية لكن يظهر بوضوح الشيوعيون الكُرد، المنتمون الي احزاب شيوعية وطنية من هنا فأن الشيوعيين العرب ليسوا شيوعيين حقيقيين.

من ناحية أخرى، في المناظرة بين الحزب الديموقراطي الكردستاني (البارتى) والكُرد الشيوعيين، تطرح عليهم الاسئلة التالية:

1- يعترف اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بالاستقلال الاقليمي للجمهورية، الذى فيه نسبة عدد السكان الأرمن ليست اقل بكثير من نسبة الكُرد في العراق، لماذا لم يتوصل الشيوعيون الي تحقيق التطلعات الوطنية لإخوانهم الأرمن؟

2- تنص تعاليم ستالين على أن: استقلال الذاتي غير كاف وان الاستقلال الاقليمي مطلوب؛ كيف يفسر الشيوعيون الكُرد ذلك؟

3- أن دراسة الدستور العراقي التي استمرت لسنوات (العراق ينتمي الي العالم العربي) لا تتناسب مع رأي الحزب الديموقراطي الكردستاني(البارتى) في الواقع؛ حيث نوقش الأمر، من بين أمور أخرى، في اجتماع الحزب في أكتوبر في بغداد؛ وعندئذ زعم ممثلو الكُرد بضرورة تغيير الدستور وأن الجزء العربي من العراق يجب ان ينتمي الي العالم العربي؛ حيث يرى الحزب الديموقراطي الكردستاني(البارتى) أن العراق كما هو اليوم، صنيعة الامبريالية البريطانية، وتسأل الحزب الشيوعي كيف يدافع عن هذه الامبريالية.

4- سافر بارزاني بدعوة من حكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية للمشاركة في عيد الثورة، كرئيس للحزب الديموقراطي الكردستاني؛ يجب أن ينظر الي هذا على انه بادرة مزدوجة: لطمة على وجه الشيوعيين العراقيين الذين يهاجمون بارزاني، وتحذير لقاسم بالمناسبة، تحسنت العلاقات بين قاسم وبارزاني منذ الدعوة الاولي من رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني وأربعة بارازنيين اخرين للحوار في 20 تشرين الأول/أكتوبر 1960.

5- لا يوجد تنسيق للعمل ولا معارضة منظمة حقيقية لبارزاني، فى حين يوجد اثنان من زعماء قبائل (الزيباريين والسورجية) يتلقون الدعم من قاسم وهم (حوالي 70.000 شخص) واللذين يعتبرهم الكُرد خونة، كل الصحف الكردية تهاجمهم وكذلك تهاجم الحكومة لتقاعسها ونفس زعماء القبائل يستفزونهم لتحدي اخوانهم الكُرد.

6- جميع الكُرد تنتقد وتهاجم قاسم وتحتج على دعمه لهذه القبائل أعلاه؛ ومن المتوقع لو ان بارزاني فقد ضبط النفس وهاجم القبائل المذكورة اعلاه عسكريا، فيحتمل قيام قاسم بتقديم الدعم العسكري لهم، وذلك من أجل استكمال إحكام قبضته على النظام والحد من نفوذ البارزاني

7- على الرغم من احتساب كل من: بابا علي، والشاعر جوران، كونهم ذوي توجهه وانتماء شيوعي وبالوقت ذاته يعتقدوا انهم من المؤيدين المخلصين للأكراد ضد العرب إلا انهم وبعد بعد التطورات الاخيرة لم يعد لديهم أي ظهور أو أي تعقيب يوضح موقفهم.

8- لا يمكن للأكراد اتخاذ موقف واضح ضد الشيوعية. كذلك لان الشيوعيين يهاجمون اليمين القومي العراقي المتطرف. كما ذكرنا، من خلال قمع الشيوعيين الكُرد، فإن الادعاء يشير الي ان هؤلاء شيوعيون سيئون في نفس الوقت الذي كانت فيه الشيوعية الاسيوية تويد القضية الكردية؛ لان السوفييت لا يتفقون علانية على المسألة الكردية. ليس من الواضح لماذا يجب على الكُرد الابتعاد عن السوفييت؟ ربما علي سبيل المثال لطالب الكُرد بث انباء حول مطالب الكُرد من الحكومة و تم تغافل هذا من الجانب السوفيتي

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

قائمة المصادر:

أولا -الوثائق الإسرائيلية:

١. ארכיון המדינה ומערך ארכיוני ישראל - משרד החוץ/מחלקת תעודות / מסמכים jw00030 /תיק: כורדים מתאריך 1/4/1958 עד תאריך 30/4/1959/ הכורדים סיכום תיק של מר -פישר הנמצא בחקר עמ.

٢. أرشيف الدولة ومحفوظات إسرائيل - وزارة الخارجية / إدارة المحفوظات / حافظة رقم jw٠٠٠٣٠ / رقم الملف ISA-mfa-mfa-00030jw بعنوان: الكُرد من ١٩٥٨/٤/١ إلى ١٩٥٩/٤/٣٠ (ملخص تقرير السيد م. فيشر قيد التحقق).

٣. ـــــــ : הניצול הקומוניסטי של הלאומיות הכורדית, נובמבר 1958.

٤. ـــــــ : الاستغلال الشيوعي للقومية الكردية، نوفمبر ١٩٥٨.

٥. ـــــــ : ملخص الاذاعات العالمية -إذاعة بغداد، ١٧ -١٨تموز يوليو ١٩٥٨.

٦. ـــــــ : ملخص الاذاعات العالمية -إذاعة بغداد، ٢٣ تموز يوليو ١٩٥٨.

٧. ـــــــ : הרשויות העירקיות כותבות לאגודת הסטודנטים הכורדית באירופה ٦/١٠/١٩٥٨.

٨. ـــــــ : السلطات العراقية تكتب لاتحاد الطلاب الكُرد في أوروبا ٦/١٠/١٩٥٨.

٩. ـــــــ : بغداد الإذاعة الكوردية ، ٢٣ يوم الأحد والإثنين والثلاثاء والاربعاء ٢٤ -٢٥ -٢٦ -٢٧ /آب أغسطس ١٩٥٨.

١٠. ـــــــ : ملخص النشرات العالميه / التسلسل اليومي رقم ٦٢٣/ بيان ثلاثي نُشر بعد حديث رؤساء الدول الثلاثه إسطانبول تموز يوليو ١٩٥٨.

١١. ـــــــ : מאת: צירות ישראל, אנקרה אל : מע"ר הנודן : בעית הכורדים בועידה הצבאית של ברית בבגדאג אנקרה, כ"ח בחשון תשי"ט 11 בנובמפר 1958.

١٢. ـــــــ : بقلم د. روبيك ، وفد اسرائيل انقرة. الي : مركز الاعمال الرئيسي و إدارة الشرق الأوسط موضوع بعنوان :" القضية الكردية في المؤتمر العسكري لحلف بغداد" ١١ نوفمبر ١٩٥٨.

١٣. ـــــــ : ملخص الاذاعات العالمية -إذاعة طهران ١٧تموز يوليو ١٩٥٨، ص٥٦٦

١٤. ـــــــ : .תשובה מופנית למנהל הרדיו הישראלי בצהריים ביום שני ١/٩/١٩٥٨.

١٥. ـــــــ : خطاب موجه إلى مدير الإذاعة الإسرائيلية ظهيرة الإثنين ١/٩/١٩٥٨.

١٦. ـــــــ : הרדיו הכורדי בבגדאד יום רביעי בצהריים ١/٩/١٩٥٨.

١٧. ـــــــ : من شوقى رنسان داوود الى مدير الاذاعة الاسرائيلية المحترم بعنوان: الإذاعة الكردية في بغداد ظهيرة الاربعاء ٣/٩/١٩٥٨.

١٨. ـــــــ : הכורדים, נאצר נפגש עם 7 מנהגים כורדים שבאו לקהיר בדרכם לעראק , אל - אהראם - 5/10/85 - מצרים.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

١٩. ـــــــ : الكُرد، التقاء ناصر مع سبعة من قادة الكُرد للذين جاءوا إلى القاهرة في طريقهم للعراق، نقلا عن جريدة الأهرام - مصر ٥٨/١٠/٥.

٢٠. ـــــــ : الطابع العام للأنشطه الكرديه ومركزها، نوفمبر تشرين الثاني ١٩٥٨.

٢١. ـــــــ : סודי , מאת : ממישראל אנקרה אל : מעיר משרד ירושלם הערק , נשלח : 5 /11 / נתקבל : 7 /11/ 58.

٢٢. ـــــــ : سري من مندوب اسرائيل في أنقرة إلي : مئير - مكتب القدس ، موضوع: العراق، أرسل في ٥٨/١١/٥ ، تم استلامه في ٥٨/١١/٧.

٢٣. ـــــــ : الطابع العام للأنشطه الكرديه ومركزها، نوفمبر تشرين الثاني ١٩٥٨.

٢٤. ـــــــ : כורדים רדיו קהיר מעלה שוב את הרעיון של "כורדיסטאן הגדולה", (מתוך המצית שרווית ערביים של מחלקת החקר מ - ٢٠,١٠,٥٨) (קאהיר، ١٩,١٠,٥٨ -١٧٤٥)

٢٥. ـــــــ : الكُرد - راديو القاهرة يطرح فكرة " كردستان الكبرى " من جديد، (من ملخص البث العربي لقسم البحوث من 20.10.58) (القاهرة 19.10.58 - 1745).

٢٦. ـــــــ : תיק: כורדים מתאריך 1/4/1958 עד תאריך 30/4/1959.

٢٧. ـــــــ : الاضطرابات في اماكن تركز اكراد العراق، نوفمبر تشرين الثاني ١٩٥٨.

٢٨. ـــــــ : יעיל ורד , חקר אל: מר רובק , צירות ישראל באנקרה יורשלים ג, בשבת תשי " ט,מח888 53,6 הנודן : בעיות העראק , הכורדים ו התורכים 14 בדצמבר 1958.

٢٩. ـــــــ : من الباحث باعيل فيرد إلى إلى : م. روبيك - موفد إسرائيل في أنقرة الموضوع : مشاكل العراق، الكُرد والأتراك - 53,6-888 ، القدس , السبت ٥٧٩، ١٤ ديسمبر ١٩٥٨.

٣٠. ـــــــ : הרדיו הכורדי בבגדאד חוגג את נוארוז 1959/3/21.

٣١. ـــــــ : الإذاعة الكردية في بغداد تحتفل بالنوروز ٢١/٣/١٩٥٩. ל'יעזר.

٣٢. ـــــــ : من شوقى بغداد إلى مدير الإذاعة الإسرائيلية،بغداد بالكوردى، التعليق السياسى،رجوع البارزانى والمناضلين إلى وطنهم، مساء الأحد ٥٩/٤/١٢.

٣٣. ـــــــ : הגעת הכורדים לעירק דרך נמל בצרה אנ אנקרה בניסן תשיים 21 באפריל 1959.

٣٤. ـــــــ : وصول الكُرد عبر العراق في ميناء البصرة في ٢١ أبريل/ نيسان ١٩٥٩.

٣٥. ـــــــ : מאת : ר. רובק צירות ישראל , אנקרה, אל : מז"ת הנדון : בואם של כורדים מנוית המועצות לעיראק, אנ / ٣٦٠/٤٧١، אנקרה , כ"א בניסן תשי"ט 21 באפריל 1959.

٣٦. ـــــــ : من مُوفَد إسرائيل , أنقرة إلي :إدارة الشرق الأوسط الموضوع : وصول الكُرد من الاتحاد السوفيتي إلى العراق. ، ن /٣٦٠/471، أنقرة , 13 نيسان ٥٧٩ ، 21 ابريل ١٩٥٩.

٣٧. ـــــــ : ר. רובק מאת : צירות ישראל , אנקרה. אל : מז"ת הנדון : שאיפותיהם של הסובייטים בקרב המיעוט הכורדי. אנ /368/471 אנקרה , טז' בניסן תשי"ט 24 ابريـــــــــــــل ١٩٥٩.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

ـــــــ : من رويبك من موفد إسرائيل فى أنقرة إلي : الشرق ، ن /471/368 أنقرة، الموضوع : تطلعات السوفييت بين الأقلية الكردية، 16 نيسان ٥٧٩. ٢٤ ابريل ١٩٥٩.

٣٨. ـــــــ : א. בנערבי הממה הכללי אגף מודיעין , לקט יומי מתוך עתונות המזה"ת , מס. 553/586.011 הקנאות הערבית של קע" מ הולידה את הלאומיות הכורדית בעיראק, ניסן תשי"ט،27 אפריל 1959.

٣٩. ـــــــ : أ. بن عربى، شعة استخبارات هيئة الأركان العامة المجموعة اليومية ، مطبوعات الشرق الأوسط رقم. ٠١١.٥٨٦/٥٥٣، نشأة التعصب العربي ضد القومية الكردية في العراق ، نيسان ٥٧٩، ٢٧ ابريل ١٩٥٩.

٤٠. ـــــــ : ר. רובק מוגבל – מאת : צירות ישראל , אנקרה، אל : מע"ר، הנדון : המאורעות האחרונים בעיראק، אנקרה – אנ /470 /4،923 בנובמבר 1958 ـــــــ : محدود، من رويبك وفد إسرائيل , أنقرة، إلي : الجريدة الرسمية الموضوع : الأحداث الأخيرة في العراق ن / ٤٧٠ /٩٢٣ أنقرة ٤ نوفمبر ١٩٥٨.

٤١. ـــــــ : דבר שבתי הקורדים , " קיהאן " 22 בנובמבר 1958

٤٢. ـــــــ : حديث مع زعيم قبائل كردية،22 نوفمبر 1958، ص ٣٠٦

٤٣. ארכיון המדינה ומערך ארכיוני ישראל – משרד החוץ/מחלקת תעודות משרד החוץ/ סמנכ"ל אגף שלום ומזרח תיכון/מדינות המפרץ עירק, אירן וקטאר – תיק מסמכים –ISA-mfa-GulfStates-000rm9u תיק: כורדים מתאריך01/04/1960 עד תאריך 31/10/1961، סודי، הערק מאת : יעל ורד השגרירות פריס , מאת : השגרירות פריס، הנדון : כורדים בפרס، פריס – טי בניסן תש " ק، שפ / 109.٢، ט לאפריל 1960.

٤٤. أرشيف الدولة وأرشيف إسرائيل – وزارة الخارجية / وثائق وزارة الخارجية / نائب المدير العام لقسم السلام والشرق الأوسط / دول الخليج العراق وإيران وقطر – ملف الوثائق – ISA-mfa-GulfStates-000rm9u الملف: الكُرد من ١٩٦٠/٠٤/٠١ إلى ٣١ / ١٩٦١/١٠ ، سرى، العراق، بقلم: يائيل فيرد سفارة باريس، إلى لجنة البحث، الموضوع : الكُرد في بلاد فارس، باريس – في نيسان ٥٧٦٤، ش.ب / 109.٢، ٩ أبريل ١٩٦٠.

٤٥. ـــــــ : מאת : חיים כהן מחלקת החקר، אל : מר משה ששון , אנקרה، הנציגרת בטהראן ، הנדון : בעית הכורדים והמצב בעיראק، ירושלים , ט"ו בחשון תשכ"ב،٩٦٦/١٠ -٢٥ באוקטובר ١٩٦١.

٤٦. ـــــــ : بقلم: حاييم كوهين قسم البحوث إلى: السيد موشيه ساسون ، أنقرة ، المنتدب في طهران ، الموضوع : الأنتفاضة الكردية والوضع في العراق ، القدس ، تو بهشون ٥٧٦٤ ، ١٠/ ٩٦٦ – ٢٥ أكتوبر ١٩٦١.

٤٧. ـــــــ : תיק: כורדים מתאריך01/04/1960 עד תאריך 31/10/1961, שסוד.(אנ /470 /949) ר.רונק אנקרה. ה' בכסלו תשי"ס הנרון : המצב בעיראק،17 בנובמבר 19٦٠ עמוד.

٤٨. ـــــــ : سرى (אנ /470 /949) من ر. رونك الى السيد باكسول تشيز الموضوع : الوضع في العراق بتاريخ 17 نوفمبر ١٩٦٠.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

ثانياً -الوثائق البريطانية:

1. FCO 8/2308: Kurds in Iraq, Report: 'Rebellion and Self Rule In Iraqi Kurdistan'; Situation of Iraqi Kurdish Refugees; 'Pledges to The Kurds, 1919-1932',Kurds In Iraq,10th Sept/1974, Confidential(17081) {E7580/19/981} Copy No.(168), Section (1) The Kurdish Problem,
2. (With Maps) Summary, Part (I), August 3, 1946.
3. FCO 51/191- Memorandum, 'the Kurdish Problem In Iraq, 1963-71'; Attitudes of Neighboring Countries; Attitudes Of Soviet And Communist Countries, the Kurdish Problem in Iraq, 1963-71 06/12/1971.
4. FO 370/2719-: Confidential - from Chancery, British Embassy, Bagdad to Research Department, foreign Office, London,S.W.I, (١٠١١٤/167/63) Additional details about the (U.D.P.K), 'The Kurdish Problem In Iraq, 1958-63 6th July, 1963.
5. FO 370/2718-0007: Secret. The Kurdish Problem in Iraq 1958-1963 Part II '.Effect of the 1958 Revolution Memoranda on Iraq and Syria. 16 Abril. 1963.
6. FO 371/133072-0002 :Confidential Internal Political Situation in Iraq, Memorandum On The Political Parties Of Iraq (1013/227/58) Despatch No 170 from British Embassy, Bagdad. 06/11/1958.
7. FO 371/134202-0015:Confidential, Internal Political Situation in Iraq,No.134 (1013/101/58) from British Embassy in Bagdad, to Her Majesty s Representatives In Washington, Paris, Amman, Beirut, Bahrain, Ankara, Tehran and Karachi and to the Political Officer with the Middle East Forces in Cypres. Report on Formation of New Government under Brigadier Kassem; List of Members. 19th Aug1958.
8. FO 371/133134: Confidential -Kurds in Iraq (10112/4/58) British Embassy. Tehran to Eastern Department. Foreign Office London, Attitude of the Kurds towards New Iraqi Regime Sept. 9, 1958.
9. FO 371/140682-0011: General- Mediterranean Situation in Kurdistan /Middle East Group (18/3/59) Conservative Commonwealth Council for Circulation Ref CCC Copy Of Paper, 'The Kurds And The Baghdad Pact Powers Mar. 18, 1959.

ثالثاً -المراجع العربية:

أ - الرسائل العلمية:

١. عبد الرازق احمد النصيرى: نوري السعيد ودوره فى السياسة العراقية حتى ١٩٣٢، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الاداب، جامعة بغداد،١٩٨٥.
٢. علي حمزة سلمان الحسناوي:النظام السياسي في العراق ١٩٥٨ -١٩٦٨دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ١٩٩٨.
٣. فرهاد محمد احمد، خه بات، النضال ١٩٥٩ -١٩٦١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٦.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

٤. قحطان أحمد سليمان: السياسة الخارجية العراقية من١٤ تموز١٩٥٨ -٨ شباط١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية -جامعة بغداد، ١٩٧٨.

٥. كاڤي سلمان مراد الجادري:موقف حكومة العراقية من القضيةالكردية في العراق(٨شباط -١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣) رسالة دكتوراة مقدمة لقسم التاريخ كلية التربية االساسية/ الجامعة المستنصرية ٢٠١٦.

٦. كاكه حمه صالح العسكري: القضية الكردية ولامركزية الحكم في جمهورية العراق، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لقسم العلوم السياسية، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم جامعة الدول العربية، القاهرة،١٩٩٢.

٧. ماجدى صادق عبد الجليل أحمد نايل: الموقف العربى من الوحدة المصرية السورية (١٩٥٨ -١٩٦١) رسالة ماجستير قدمت لقسم التاريخ بكلية الاداب دامعة المنصورة ، ٢٠٠٤.

٨. مهند علي فرحان: الشيخ أحمد البرزاني وأثره الاجتماعي والسياسي على كردستان العراق (١٨٩٦ - ١٩٦٩)، رسالة كجزء من متطلبات درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة ديالى - العراق ٢٠١٥.

٩. ميفيان عارف عبد الرحمن البادى: الحركة القومية الكردية التحررية في كوردستان الجنوبية(العراق) ١٤تموز١٩٥٨ -٨ شباط ١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة صلاح الدين ٢٠٠٢.

ب - المراجع العربية والمعربة:

أ. إسماعيل العارف : أسرار ثورة ١٤ تموز وتأسيس الجمهورية في العراق، لندن،١٩٦٨.

ب. حامد محمود عيسى: القضية الكردية في العراق من الاحتلال البريطاني الى الغزو الامريكى، ١٩١٤ - ٢٠٠٤ القاهرة، مكتبة المدبولى،٢٠٠٥.

ج. ديفيد مكدول: تاريخ الكُرد الحديث، ترجمة راج آل محمد،دار الفارابى، بيروت ١٩٩٦.

د. ديفيد آدامسن وجرجيس فتح الله: الحرب الكردية وانشقاق ١٩٦٤، ط٢ أربيل ١٩٩٩.

ه. زكي خيري: صدى السنن في ذاكرة شيوعي عراقي مخضرم، مركز الحرف العربي،الطبعة ٢، السويد، ١٩٩٦.

و. سعد ناجى جواد: العراق والمسألة الكردية، الدار العربية للعلوم، بيروت ٢٠٠٥.

ز. شورش حسن عمر: حقوق الشعب الكردي في الدساتير العراقية، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، السليمانية، ٢٠٠٥.

ح. صلاح العقاد: المشرق العربى المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة -١٩٩٨

ط. عبد الرحمن البزاز : هذه قوميتنا، القاهرة، دار القلم،بغداد -١٩٦٢.

ي. د. عبد الحميد على سعيد البرزنجى: دور ثورة أيلول ١٩٦١ -١٩٧٥ في حركة التغير الاجتماعى،دار سبيريز للطباعة والنشر دهوك كردستان العراق، ٢٠٠٧.

ك. عبد الفتاح على يحيي البوتانى: وثائق عن الحركة القومية الكردية التحررية، مؤسسة وكرياني للطباعة والنشر، اربيل -٢٠٠١.

ل. ـــــــــــ: العراق : دراسة في التطورات السياسية الداخلية ١٤ تموز ١٩٥٨ - ١ شباط ١٩٦٣ ، دمشق ، دار الزمان للطباعة والنشر، ٢٠٠٨.

م. عمار عباس محمود: القضية الكردية: إشكالية بناء الدولة، العربي للنشر والتوزيع، ط ١، القاهرة ط١ - ٢٠١٦.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

ن. د. غانم محمد الحفّو ود.عبد الفتاح البوتاني: الكرد والأحداث الوطنية في العراق خلال الحكم الملكي ١٩٢١ - ١٩٥٨، أربيل دار سبيريز للطباعة والنشر، ٢٠٠٥.

س. فاضل حسين: سقوط النظام الملكي في العراق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت، ٢٠١٣.

ع. وليد محمد الأعظمي: ثورة ١٤تموز وعبد الكريم قاسم في الوثاق البريطانية، دراسة موثقة معتمدة على الوثائق السرية البريطانية لعام ١٩٥٨، المكتبة العالمية، بغداد، ١٩٨٩.

ف. ليث عبد الحسن الزبيدى: ثورة ١٤تموز ١٩٥٨ في العراق، دار الحرية للطباعة بغداد، ١٩٧٩.

ص. محمد حسنين هيكل : ما الذى جرى في سوريا، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٦٢.

ق. محمد كاظم علي: العراق في عهد عبد الكريم قاسم دراسة في القوى السياسية والصراع **الإيديولوجي** ١٩٥٨ -١٩٦٣, د. ت.

ر. ***مجيد خدوري: العراق الجمهوري***, الدار المتحدة للنشر ، بيروت : ،. تاريخ الإصدار, ١٩٧٤.

ش. محمود رزوق أحمد : الحركة الكردية في العراق "دور البارزانيين في طريق الحكم الذاتي"(١٩١٨ -١٩٦٨) ،ط١، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ٢٠١٤.

ت. مسعود البارزانى: البارزانى والحركة التحررية الكردية،ثورة ايلول١٩٦١ -١٩٧٥، ج٣، اربيل -٢٠٠٢.

ث. ناهض حسن جابر الراوي: مفهوم السلطة في فكر الأحزاب السياسية الكردية العراقية المعاصرة، مطبعة هورامي ، كركوك ، ٢٠٠٦.

خ. نوري عبد الحميد العاني وآخرون: تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨ -١٩٦٨،جـ١, ط٢، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٥.

ثالثاً - المراجع الأجنبية:

أ - رسائل أجنبية:

- رسائل إنجليزية:

1. Brandon Wolfe-Hunnicutt: Perceptions The End of The Concessionary Regime: Oil and American Power in Iraq, 1958-1972 A dissertation Submitted to The Department of History and The Committee on Graduate Studies of Stanford University in Partial Fulfillment of The Requirements for The Degree of Doctor of Philosophy , March 2011.
2. Scott Abramson: requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Near Eastern Languages and Cultures, University of California, Los Angeles,2019.

- رسائل باللغة الروسية:

1. АВДОИ ТЕМУР САРТИФОВИЧ: Курдский вопрос в современных международных отношениях, диссертации на соискание ученой степени кандидата политических наук МОСКВА-2009.

أفدوي تمور سارتيفوفيتش: القضية الكردية في العلاقات الدولية الحديثة ، أطروحة لنيل درجة الدكتوراة فى العلوم السياسية جامعة موسكو موسكو -٢٠٠٩.

- رسائل باللغة التركية:

1. Onur ÖZTÜRK: TÜRKİYE-IRAK İLİŞKİLERİ VE KÜRT SORUNU (1926-1990),Yüksek Lisans Tezi, ULUSLARARASI İLİKİLER ANABİLİM DALI, SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ, ANKARA ÜNİVERSİTESİ, Ankara - 2010.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

أونور أوزتورك : العلاقات التركية – العراقية والقضية الكردية (١٩٢٦ –١٩٩٠) ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية العلاقات الدولية ، قسم العلوم الاجتماعية ، الجامعة ، أنقرة – ٢٠١٠.

NECDET TİMUR: IRAK ANAYASAL GELİŞİM SÜRECİNDE KÜRTLER,YÜKSEK LİSANS TEZİ,SİYASİ TARİH VE ULUSLARARASI İLİŞKİLER ANABİLİM DALI,ORTA DOĞU VE İSLAM ÜLKELERİ ARAŞTIRMALARI ENSTİTÜSÜ, MARMARA ÜNİVERSİTESİ,İstanbul-2017.

نكدت تيمور: الكُرد في عملية التنمية الدستورية في العراق ، أطروحة الماجستير ، التاريخ السياسي وقسم العلاقات الدولية ، معهد الدراسات الإسلامية والشرق الأوسط ، جامعة اسطنبول ٢٠١٧.

– مراجع أجنبية:

1. Dana Adams Schmidt :Journey among Brave Men Little, Brown, and Company, 1964.
2. Elie Podeh: The Decline of Arab Unity: the Rise and Fall of the United Arab Republic, Sussex Academic Press, Jan 1, 1999.
3. Hanna Batatu :the old Social Classes and the Revolutionary Movements of Iraq, KIRKUK, Princeton University Press, JULY 1959.
4. Malcolm H. Kerr: the Arab Cold War: Gamal Abd al-Nasir and His Rivals, 1958-١٩٧٠, 3d Edition (London: Oxford University Press, 1971.
5. Ozum Yesiltas: Iraq, Arab Nationalism, and Obstacles to Democratic Transition in David Romano and Mehmet Gurses: Conflict, Democratization, and the Kurds in the Middle East Turkey, Iran, Iraq, and Syria, Palgrave MacMillan USA—. Martin's Press LLC, 2014.
6. Scott Abramson: requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Near Eastern Languages and Cultures, University of California, Los Angeles,2019.

– رابعاً – الدوريات والصحف:

– دوريات وصحف باللغة العربية:

١. كامل شياع:هل طوت ثورة تموز١٩٥٨ فصلها الأخير؟، مجلة الثقافة الجديدة ، العدد(٣١٠). أواسط أيلول٢٠٠٣.
٢. الحزب الشيوعي العراقي: الحزب وثورة الرابع عشر من تموز١٩٥٨، مجلة الثقافة الجديدة ، العدد(٣١٠)، أواسط أيلول٢٠٠٣.
٣. محمد السعودى إبراهيم: المواقف الإيرانية تجاه القضايا العراقية ١٩٥٨ –١٩٦ حولية كلية اللغة العربية بالزقازيق، العدد الثامن والثلاثون. ٢٠١٩.
٤. جريدة الوقائع العراقية نص البيان رقم (١) الصادر عن القائد العام للقوات المسلحة الوطنية في بغداد. العدد ١ في٢٣ تموز ١٩٥٨.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

- ب - صحف باللغة الأجنبية:

- صحف عبرية:

١. יום שלישי : הכורדים תומכים בהתלהבות ברפובליקה העיראקיתקול העם, יולי 29, 1958.

جريدة صوت الشعب الشيوعية الإسرائيلية الكُرد يدعمون الجمهورية العراقية بحماس ، الثلاثاء ٢٩ يوليو ١٩٥٨..

٢. ـــــــ : קאס0 על האחווה העיואקית -כווויות,קול העם, ספטמבר 22, 1958.

ـــــــ : الاخوة العراقية الكردية ، الاثنين ٢٢ سبتمبر ١٩٥٨.

٣. יום שישי: המהלך החוש שו הקומוניסטים, על המשמר, יוני 19, 1959.

جريدة الحرس :حركة االفكرالشيوعي ، ١٩ يونيو ١٩٥٩.

٤. יום חמישי: דמשק טוענת שמרידת הכורדים מתפשטת - אך־בגדד מכחישה,מעריב, מאי 07, 1959.

صحيفة معاريف : تمرد الكُرد ينتشر - لكن بغداد تنفي ذلك ، الخميس ، ٧ مايو ١٩٥٩.

٥. למרחב: במאני מביע תמיכה בקאסם, יום חמישי, אוקטובר 09, 1958.

صحيفة دافار"الفضاء" جريدة حزب العمال الصهيوني: ملا مصطفى يعلن دعمة الكامل لقاسم، الخميس ٩ أكتوبر ١٩٥٨.

6. The Times: Communists' Middle East Tactics, Tuesday, Mar. 31, 1959

الهوامش:

---

١) **الشيخ أحمد محمد عبد السلام البارزاني -(1896-1969) خلف أخاه عبد السلام البارزاني في رئاسة قبيلة بارزان في جنوب كردستان. بعد إعدام أخيه الأكبر الشيخ عبد السلام عام ١٩١٤، شكل ظهور الشيخ أحمد البارزاني على مسرح السياسة عاملاً قويًا للكُرد عامة وبارزان خاصة، حيث أدى دورًا مؤثرًا في دعم عدد من الحركات الكُردية ومساندتها في كردستان العراق تمكن البارزاني من توحيد العديد من القبائل الكردية تحت قيادته وتوسعت على أثره منطقة بارزان. حارب ضد الحكومة العراقية في ما بين ١٩٢٠ -١٩٣٧ جنبا إلى جنب مع شقيقه الأصغر مصطفى البارزاني. ولكن كان أبرز حركاته المسلحة ضد الحكومة العراقية والسلطات البريطانية عام ١٩٣١ ما عرفت باسم انتفاضة باروان الأولى أجبر على أثرها للرحيل إلى تركيا ثم تم القاء القبض عليه وأرساله للمنفى في جنوب العراق ينظر مهند علي فرحان: الشيخ أحمد البرزاني وأثره الاجتماعي والسياسي على كردستان العراق (١٨٩٦ -١٩٦٩)، رسالة كجزء من متطلبات درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة ديالى -العراق ٢٠١٥ ص٦١.**

٢) **الملا مصطفى البارزاني (١٩٠٣ -١٩٧٩) : ولد الملا مصطفى بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد بن الشيخ عبد السلام في قرية بارزان عام ١٩٠٣، وتلقى في قريته ثم في السليمانية تعليماً دينياً بالدرجة الرئيسة، وبالنتيجة حصل على لقب الملا، شارك منذ اوائل عمره الى جانب اخيه الشيخ أحمد البارزاني في حركته المسلحة بين عامي ١٩٣١ -١٩٣٢، وبحلول عام ١٩٤٣، برز كزعيم قبلي في كردستان العراق، وقاد بنفسه حركتين مسلحتين بين عامي ١٩٣٤ -١٩٤٥، وحينما أعلن القاضي محمد (احد وجهاء مدينة مهاباد في ايران) في**

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

كانون الاول عام ١٩٤٦ عن قيام جمهورية مهاباد الكردية في ايران، انضم الملا مصطفى والبارزانيون وغيرهم من اللاجئين الى الجمهورية، وعين الملا مصطفى واحداً من جنرالاتها الأربعة، وبعد سقوط الجمهورية عام ١٩٤٧، عبر نهر آراس الى الاتحاد السوفيتي، فقضى (١١) سنة هناك في المنفى ثم عاد الى العراق بعد سقوط النظام الملكي واعلان النظام الجمهوري عام ١٩٥٨، بدعوة عن عبد الكريم قاسم، وإبان حكم احمد حسن البكر، لم يتمكن الملا مصطفى من التوصل الى اتفاق مرض للطرفين لتنتهي الحركة الكردية التي قضى حياته في النضال من أجلها الى الانهيار بفعل الضربة القاصمة التي تلقتها بعدما نجح النظام بتطويقها وحرمانها من المساعدة الخارجية، بعد اتفاقية الجزائر الشهيرة عام ١٩٧٥ فاصيب الملا مصطفى بعد ذلك بمرض عضال، حتى وافاه الاجل في الولايات المتحدة الامريكية في (١١) آذار عام ١٩٧٩ . للمزيد من التفاصيل ينظر: مير بصري، أعلام الكرد، ط١، رياض الريس للنشر، لندن، ١٩٩١ ،، ص ص٤٥–٤٩؛ حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية –مفاهيم –أحداث –أحزاب –شخصيات، ط٢، بيروت، لبنان، ٢٠١٣. ص ص٢٣٤،٢٣٣ وانظر ايضا

Michael M. Gunter: The Kurdish Problem in International Politics in Joseph S. Joseph: Turkey and the European Union Internal Dynamics and External Challenges 1st ed, Palgrave Macmillan-2006., Pp27, 55.

٣) اقترح ملا مصطفى البرزاني بعد هروبه إلى الاتحاد السوفيتى "إنشاء، مقاطعة متمتعة بالحكم الذاتي الكردي على الحدود السوفيتية مع أرمينيا وتركيا " قوبل هذا الاقتراح بقلق السلطات السوفيتية من احتمال توحيد الكُرد في الاتحاد السوفيتي؛ فتم إصدار أمر من مجلس وزراء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية مؤرخ في ٩ أغسطس ١٩٤٨ رقم ٢٩٤٣ –١٢١٠ "سري للغاية" وزارة الشؤون الداخلية في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية نقل قوات مصطفى البرزاني إلى أوزبكستان في عام ١٩٤٨، وتم ترحيل غالبية الكُرد الى هناك عين ستالين يوسوبوف مسؤولاً عن تدريب الوحدات العسكرية الكردية في أوزبكستان للقيام بأعمالهم اللاحقة في تركيا وإيران.حيث كان السيد بارزاني يلح برسائل ومطالبات يومية بالتدريب والتجهيز لمعارك مستقبلية مسترشداً بالمثل الكردي – "المعركة أفضل من الكسل"؛ كما طلب مصطفى البرزاني "إرسال ٥ ضباط من مفرزته الكردية الى الى مدرسة حربية في طشقند ، لتعليمهم كيفية تنظيم و تدريب جنودهم وضباطهم كطيارين وجنود دبابات وسائقين مهددا في نهاية المحادثة ، "إذا لم يُسمح له بالسفر إلى موسكو للتباحث مع المسؤولين السوفيت ، فسوف ينتحر" وقد ذكرت الوثيقة انه قد بلغ عدد الأفراد العسكريين في مفرزة مصطفى البرزاني لعام ١٩٤٩ ما مجموعه ٦٤٦٦ كذلك ذكرت الوثيقة انه تم حل المشكلة بعناية من قبل وزارة الشؤون الداخلية في الاتحاد السوفياتي خشية التفاقم وان تسبب في مظاهر غير مرغوب حيث رآى المسؤولون السوفيت أنه من المناسب حل الكُرد وإعادة توطينهم في مجموعات صغيرة في المناطق النائية فى الجمهوريات الاشتراكية الأوزبكية حتى يُحرم مصطفى البرزاني ورفاقه المقربين من فرصة البقاء على اتصال مع الكُرد المعاد توطينهم وممارسة التأثير عليهم، وقامت السلطات المحلية بتدريب و توظيف الكُرد في الزراعة والصناعة وتدريبهم على الرقابة الإدارية بينما كان الجنود العاديون يعيشون في الثكنات تم إعادة توطين بارزاني إلى آرال، السياسيين بعد وفاة أ. ستالين ثم نُقل بارزانى إلى موسكو في شارع نوفوسلوبودسكايا – إلى منزل النخبة من المهاجرين.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەرێ زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

АВДОИ ТЕМУР САРТИФОВИЧ: Курдский вопрос в современных международных отношениях, диссертации на соискание ученой степени кандидата политических наук МОСКВА-2009, С 116.

أفدوي تمور سارتيفوفيتش: القضية الكردية في العلاقات الدولية الحديثة ، أطروحة لنيل درجة الدكتوراة في العلوم السياسية جامعة موسكو موسكو -٢٠٠٩، ص ١١٧.

٤) تم تقديم الطلب موقعاً بـ توقيع كل من ملا مصطفى البارزانى والمحاميان إبراهيم أحمد وعمر مصطفى والمهندسين ونورى شاويسوالصحفىحلمى على شريف والمحامى شمس الدين المفتى والفلاح ملا عبد الله إسماعيل والعامل إسماعيل عارف والموظف الحكومى صالح عبد الله اليوسفى كما شمل انصار الحزب الخمسين الموقعون أطباء وموظفين في الخدمة المدنية والتجار والطلاب وأطباء اسنان وفلاحين ومعلمين ورجال..انظر

Times:"Four Groups Make Application Under New Law." 11 Jan. 1960, p. 9.

٥) اقترح وزير الداخلية وبتوجيه مباشر من عبد الكريم قاسم اجراء عدد من التغييرات على المنهاج بصورة غير رسمية لكيلا تؤجل اجازة الحزب، مثل حذف كلمة (الموحد) (الشمولية وكلمة (كردستان الاقليمية من اسم الحزب ليكون (الحزب الديمقراطي الكردي) وابدى مصطفى البارزاني استعداده إلسقاط كلمة(الموحد) الا أنه أصر على كلمة (كردستان) فأقترح عبد الكريم قاسم أسم (الحزب الديمقراطي الكردستاني) كحل وسط فقبل الاقتراح والذي كان الملا مصطفى زعيمه، برنامجًا تم تعديله لاحقًا من قبل قاسم لاستبعاد الإشارات إلى الكُرد في البلدان الأخرى تم قبول هذا التغيير من قبل الحزب.

كما رفضت المادتان(٣، ٢٣) واحلت كلمة (الكُرد) او(القومية الكردية) محل عبارة الشعب الكردي، كما حذفت المادة المتعلقة بحق الكرد في (الحكم الذاتي) ،وناقش عبد الكريم قاسم في اجتماع حضره قادة الحزب بأن كلمة (الحكم الذاتي) يمكن اني ستخدمها اعداؤه ضده او ربما كان من الصعب عليه أن يجمع مؤيديه حول هذه النقطة، اويحصل على موافقتهم ولاسيما قادة الجيش، اذا قال ابراهيم احمد، انه يتعاطف مع حق الكرد في الحكم الذاتي ولكنه لا يريد ادراج هذا الحق في المنهاج ، وانه بأمكان الحزب الديمقراطي الكردستاني الاشارة اليه في جريدته، وكانت موافقة قادة الحزب على جميعالتغييرات اعترافاً بسلطة عبد الكريم قاسم على الحزبوهكذا اجيز الحزب في٩ شباط ١٩٦٠ وشكلت مديرية عامة للدراسات الكردية يديرها كردى مهمتها الاشراف على النواحى الإدارية والفنية والثقافية الكردية وتم فتح فرع للدراسات الكردية في جامعة بغداد وأدخل تدريس اللغة الكردية في جميع دور المعلمين في العراق وسمحنت الحكومة للصحف الكردية التي كانت تصدر في العهد الملكى بالصدور علنا، وقد اجيزت مجموعة من الصحف والاصدارات الكوردية حيث صدرت جريدة خه بات -النضال لسان حال الحزب الديمقراطىالكردستانى في بغداد علنا في ٤ نيسان ١٩٥٩.

FO 370/2718-0007: Op.Cit,p3.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

هەلویستێ کوردان ژ شورەشا تیرمەها ١٩٥٨ د پەلگەنامەیێن ئیسرائیلیدا

پوختە:

هەر ژ دەستپێکێن سالێن سیهان تاکو دەستپێکێن سالێن پێنجییان ژ سەدەیێ بیستێ بەشێ سیسی ژ دەستەیا جوهییان (وەزارەتا دەرڤەیا ئیسرائیلی ل پاشەروژێ) هندەك پەیوەدی دگەل هندەك ژ سەرکردەییێن کوردان هەبوون داکو هەماهەنگیەکێ دناڤبەرا هەردوو لایاندا پەیدا بکەن، چونکە هەردوولایان دڤیان ئوتونومیەکێ ل جهێن خوە ئاڤا بکەن و هەردوو لا ژی بەرهنگاری دژایەتیا عەرەبان ببوون، و ل سالا ١٩٣١ شاندیێ سەهیوونی روئڤین شەلوح Reuven Shilo (ئێکەم ریڤەبەرێ موسادێ) سەردانا کوردستانێ کربوو و دوویڤچوونا ئەگەرێن پەیداکرنا هەماهەنگیێ دگەل کوردان کربوو.

هەرچەوا بیت ئەڤ هەلە سەرنەگرتن ئەوژی ژ بەر دووریا جوگرافێ دناڤبەرا هەردوولایاندا و دوودلیا ئیسرائیلێ ژ هەلویستێ هەر ئێک ژ ئیران و تورکیا و هەروسا ترسا ژ وێ ئێکێ کو ئەڤ بریارە کارەکێ وەسا بکەت کو ئەمریما دانپێدانێ ب دامەزراندنا دەولەتا جوهیان (ئیسرائیلێ) نەکەت، نەخاسمە کو بزاڤا سەهیوونی ژ لایێ هندەك ناڤەندێن دەستەلاتا واشنتوونێ ب بزاڤەکا نزیکی کومونیستان دهاتە نیاسین.

پەیڤێن سەرەکی: *شورەشا ١٤ تیرمەهێ، دەستوورێ عراقێ، مەلا مستەفا بارزانی، رووداتێن مووسل، رووداتێن کەرکووکێ، رەشید لولان.*

The Kurds' Position on the 14th Revolution of 1958 in Israeli Documents

Abstract:

After the establishment of the British Mandate of Palestine on the basis of the Balfour Declaration of 1917, Israel was not officially recognized and the "Jewish Agency" was the government of the Jewish community in Palestine, or the "state in the making" government headed by David Ben-Gurion in 1948-1935.However, the search resulted finding unpublished documents on the Israeli Prime Minister's records, the researcher found files that monitored the Kurdish nationalist movement as early as 1946, including extensive reports on the movement, including the creation of the Mahabad Republic in Iran and the joining of Mullah Mustafa Barzani ,that he passed through the Soviet Union in his exile., and his return to Iraq to build and welcome the leaders of the revolution of 14 March 1958, and the position of the Kurd and their leader, Mullah Mustafa Barzani, as well as the position of the Kurdistan Democratic Party's stance on the revolution and the ensuing Arab-Kurdish cohesion in a national unity is unprecedented before.

Observing the breakdown of relations between the Kurdish leadership and the Baghdad government during the Qasim era makes it clear that the Israeli side was wary of the Kurdish nationalist movement, despite attempts by some of the Israeli consuls in Tehran, Turkey, the Soviet Union and Baghdad, to urge the Israeli leadership to extend its ties of cooperation in support of the Kurds in their cause and to stress the need to find their place in this field before others. According to Israeli documents and letters exchanged between the Israeli government and the consuls, the Israeli government's keenness to have friendly relations with the governments of Tehran and Turkey has often been tempered by the intense Arab-Israeli conflict and the influence of Nasser's Arab nationalism in Iraq and Syria.

This was a strong motivation for the researcher to explore this pristine field, which has not been visited by Arab and Kurdish researchers interested in Kurdish issues in contemporary times.

Keywords: *The Revolution of July 14, 1958, the constitution of Iraq, Abdul Karim Qasim, Mullah Mustafa Barzani, the Kurdistan Democratic Party, the events of Mosul, the events of Kirkuk, Rashid Lulan*

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی